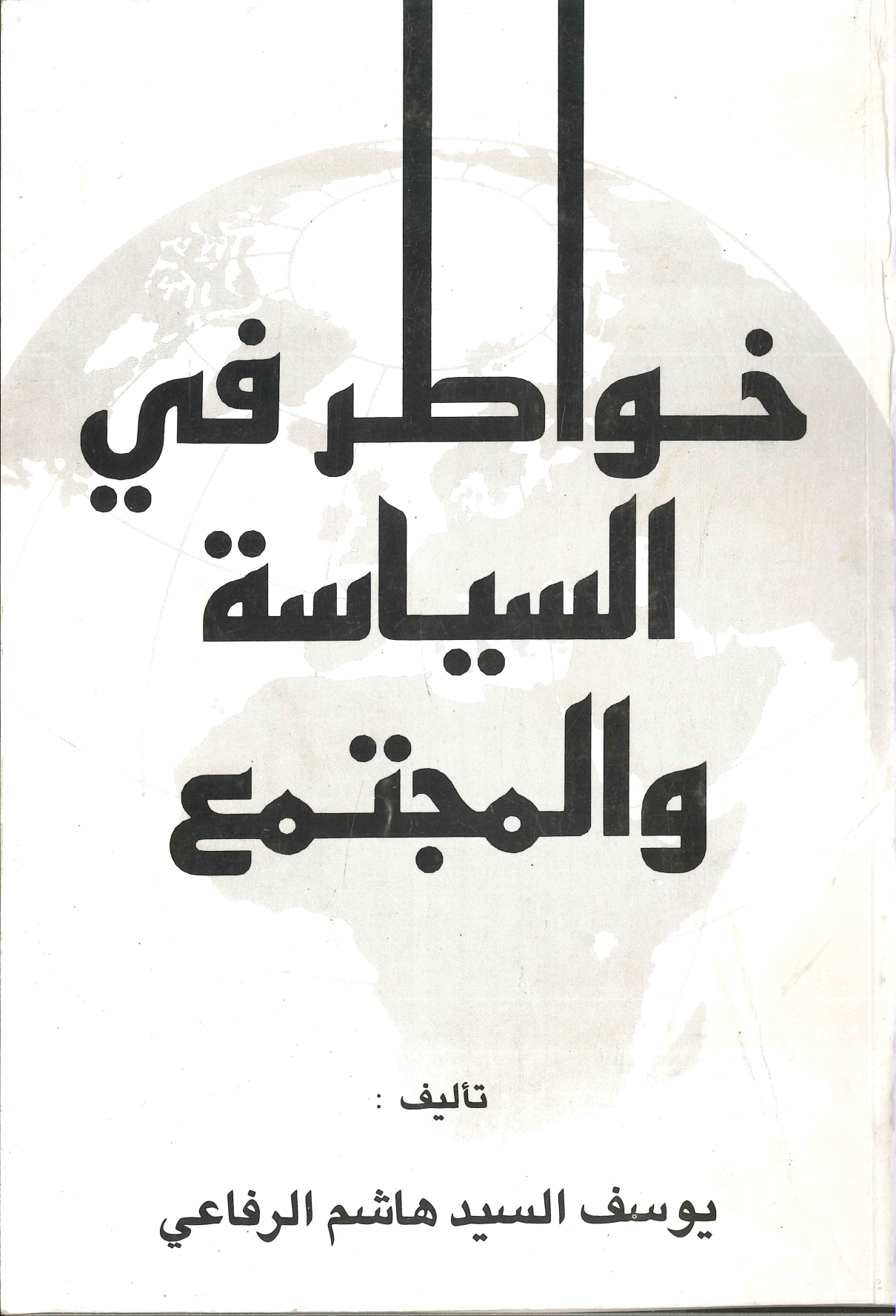




خواطر في السياسة والمجتمع

تأليف :

يوسف السيد هاشم الرفاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :-

فهذه مجموعة من خواطر متفرقة وانتقادات واقتراحات في الشؤون السياسية المحلية الكويتية والعربية وبقية انحاء العالم الاسلامي ؛ سبق أن عبرت عنها وسجلتها في جرائدنا وصحفنا الكويتية وخاصة جريدة (السياسة) في مناسبات مختلفة وعلى الاخص أثناء الغزو اليهودي الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٠ الذي كانت أهم أهدافه القضاء على المقاومة الفلسطينية وكسر شوكة مسلمي لبنان لمناصرتهم المادية والمعنوية لآخوانهم الفلسطينيين الذين طردوا ظلما وبغيا من وطنهم ولجأوا اليهم في فترات متواصلة منذ سنة ١٩٤٨ م وما بعدها من السنين التي توالى عليهم فيها النكبات ، بالإضافة الى تعليقات على الحرب العراقية الايرانية والاحداث المهمة للعالم العربي والأمة الاسلامية وفي رأيي أن هذه الخواطر يمكن أن تعتبر - من الوجهة التاريخية - رسدا وتسجيلا لأهم الأحداث وردود الفعل القومية عليها من منظور اسلامي خلال الفترة التي شملتها تلك الخواطر ، وهي فترة كانت في الحقيقة هامة وخطيرة وسوف تترك آثارها وبصماتها على مستقبلنا السياسي لفترة قادمة ليست قليلة .

لقد كان هدي الدائم وأنا أسطر تلك الخواطر والانتقادات والارشادات (في الصحف) أن تكون بناءة ونافعة ومفيدة لمن يقرأها من القراء والمسؤولين وأن تكون محل رضا المولى تعالى وثوابه قبل كل شيء . واليوم وقد جمعت هذه الخواطر والآراء (بين دفتي كتاب) أجدد أمني ورجائي السابق وأبتهل اليه تعالى أن لا يحرمني - فيما كتبت - ثواب النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم التي بين المصطفى صلى الله عليه وسلم أنها أبرز معالم ديننا الحنيف في قوله صلى الله عليه وسلم : (الدين النصيحة) .

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

يوسف بن السيد هاشم الرفاعي

الكويت في ١ ربيع الأول سنة ١٤٠٦ هـ
الموافق ١٣/١١/١٩٨٥ م

البنائات العملاقة والمساجد المحاصرة

المساجد الصغيرة الموجودة داخل المدينة باتت محاصرة وضائعة وسط البنائات والعمارات الجديدة والمجمعات ذات الادوار العالية المتعددة ، حتى اصبح من الصعب على غير العارفين بمواقعها القديمة ان يستدلوا عليها ويصلوا اليها ، وذلك لان مناراتها القصيرة المتواضعة صممت لتناسب البيوت العربية القديمة التي كانت تخدمها وتحيط بها .. اما الان وبمواجهة هذا الواقع العمراني الجديد فان المطلوب من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ان تعيد بناء هذه المساجد بتصميم جديد يأخذ في الحساب ان تكون لها منارات عالية ترتفع فوق العمارات الجديدة او تكون بموازاتها على الاقل حتى يستدل عليها الناس من جهة ، ومن جهة أخرى حتى لا تقل هيبة وبناء وشعارات بيوت الله عن جيرانها من البنائات فهذه المساجد بيوت الله الذي اذن ان ترفع ويذكر فيها اسمه .

شرطة الاخلاق بدلا من غيرها

في ماضي الكويت القريب كان هناك في الاسواق العامة وغيرها شرطة من كبار السن العقلاء المجربين ، مكتوب على اكتافهم عبارة (شرطة الاخلاق) تماما مثل ما يكتف على اكتاف زملائهم اليوم من (الشرطة العسكرية) . وكانت مهمة هؤلاء حماية النساء من معاكسة الرجال والشباب الماجن وحل الخلافات البسيطة التي تنشأ بين الباعة والمشتريين ، وكذلك منع الاحداث والمراهقين من مباشرة السرقات البسيطة الخاطفة بالاضافة الى كون وجودهم وتواجدهم في الاسواق والاماكن العامة يشكل عاملا وقائيا عن وقوع الجرائم او الجنح المختلفة كما كانوا يفرضون الخلافات البسيطة دون جرجرة الناس الى المخافر او التحقيقات والنيابة العامة لأتفه الاسباب .. حيث يدخلون في سجل اصحاب السوابق .

وحبذا وليت وزارة الداخلية تعيد تشكيل هذه الفرقة لتستأنف اعمالها ومهامها السابقة في خدمة الاخلاق والشعب .

أليست « الشرطة في خدمة الشعب »؟! والوقاية خير من العلاج .

الانسان اهم من السيارة

الحكومة اهتمت بأزمة السيارات في البلاد فأقامت عددا لا بأس به من الجسور لحل هذه الأزمة حتى تمر السيارات بسرعة وسط شوارع عريضة واسعة بدون عوائق واختناقات الى الهدف المقصود .. ولكن نشأت عن ذلك أزمة خطيرة لم يحسب لها الحساب اللازم نستطيع ان نسميها (أزمة مرور أو عبور الانسان) اذ أنه ينقل الى المستشفيات يوميا العديد من العمال والاطفال والطلاب والطالبات والعجزة الذين يسقطون صرعى السيارات التي تصرعهم وترميهم جثثا ميتة أثناء

عبورهم للطرق والشوارع خاصة عندما ينفذ صبرهم من توقف مرور السيارات ، ولعدم وجود جسور للمشاة خاصة على الطرق العامة الى الفحيحيل او الجهرة او غيرها من الطرق السريعة كالدائري الخامس والسادس والغزالي وابن القاسم وهكذا فالمطلوب أن نخطط لتوسعة الشوارع وسهولة انسياب السيارات المسرعة عليها التي لا تتوقف فالانسان ايها الناس أهم من السيارة .

لماذا الماء والكهرباء فقط .. بدون الغاز ؟

الغاز كثير ومتوفر عندنا في الكويت حتى انه يحرق للتخلص منه ويهدر هباء منثورا ومع ذلك لم تفكر الحكومة حتى الآن في تمديد شبكات الغاز الى البيوت اسوة بشبكات الماء والكهرباء فما هو السبب ؟
إن الاجانب والمواطنين الساكنين في مدينة الاحمدي يتمتعون بهذه الخدمة منذ (٣٠) سنة بدلا من الانابيب المزعجة التي ينفذ غازها فجأة .. وحتى في دولة فقيرة كالباكستان تجد هذه الخدمة متوفرة في البيوت كما شاهدها بنفسه في العاصمة - إسلام آباد - فهل نحلم يوما بهذه الخدمة قبل أن ينضب النفط والغاز ؟ قولوا ان شاء الله .

المجلس والحكومة ابخص

مجلس الامة بعد مناقشته لموضوع الامن في البلاد قرر قفل باب النقاش في الموضوع واحالته الى اللجنة المختصة في المجلس .. بعض الناس تساءلوا لماذا اقفل المجلس النقاش في هذا الامر الحساس الهام .. هل انتهى مسلسل خطف الصغيرات ؟ هل تم العثور على كل المتهمين وجثث كل الضحايا ؟ .. غير ان البعض الآخر اجابهم .. المجلس والحكومة ابخص .. واعلم بالمصلحة العامة والله يعلم اين يكمن الصواب .

طلابنا آخر العام والمذاكرة في الطرقات

بدأ الطلاب في الغياب عن مدارسهم للمذاكرة استعدادا لامتحانات آخر العام ، وخاصة طلاب المرحلة الثانوية وبالاخص طلاب الثانوية العامة .. وستبدأ جموع الطلاب في اقتراش الشوارع الرئيسية و(الدورات) المروية للمذاكرة تحت نور المصباح الكهربائي الذي لا يكاد يضيء طريق السيارة فكيف قراءة الكتاب الصغير الحروف اذ انه لم يصمم لاداء هذا الدور الطارئ عليه .. وبدلا من هذا الوضع غير الطبيعي والضار بصحة عيون الطلاب .. جيل المستقبل .. الذي منه سيكون الضابط والطبيب والمدرس والمهندس وغيرهم .. وللقيام بواجب الوقاية الذي هو اهم من العلاج .. لماذا لا تبادر الحكومة بشتى وزاراتها المختصة متعاونة مع المختصين في المجال العام .. بفتح النوادي الرياضية والمكتبات العامة المكيفة والمساجد والحدائق العامة ليلا امام فلول الشباب هذه لتتمكن من المراجعة والمذاكرة في جو صحي لائق نظيف مريح ؟ .. وحبذا لو نظمت (خفارة بمكافأة) لبعض الاساتذة المختصين للاجابة على الاسئلة العويصة التي تنشأ أثناء هذه المذاكرة .. ولو للاجابة بالتلفون على اسئلة الساهرين نرجو .. ذلك .. آمين .

العرب بين زحلة .. وجنوب لبنان

حوصرت زحلة لفترة قصيرة (فزحل) عقل العالم الاول (اميركا وفرنسا واوروبا) والعالم الثالث (بما فيه العالم العربي) فاهترزت اسلاك الهواتف وطارت البرقيات وزمجرت الدنيا وارعدت تهديدات منذرة بالويل والثبور وكأن زحلة المتورمة بالكتائب هي لبنان كله ليس غير .. اما الجنوب الحزين المألن باليتامى والارامل والثكالى فلا بأس أن يفطر ويتعشى وينام على غارات اليهود ومدافع حداد .. فسبحان الله ...؟!

الدراسات العليا في الجامعات الامريكية

تزايد ولله الحمد ، أعداد الشباب الكويتي الذي يتوجه الى الولايات المتحدة الامريكية ، لاتمام الدراسات العليا هناك في مرحلتي الماجستير والدكتوراة .. وقد سمعت كثيرا عن الصعوبات والعقبات التي صار يواجهها طلبتنا هناك للالتحاق بالجامعات بعد النجاح في دورة اجادة اللغة الانجليزية ، خاصة بعد قيام الثورة الاسلامية في ايران وما تبع ذلك من صراع بين الحكومتين الأمريكية والايرائية .. كما أن الشكوى تشمل المسؤولين عن الشؤون الثقافية في سفارتنا هناك .. حيث أن المرجو والمطلوب منهم المزيد من الهمة والنشاط والتعاون والتجاوب مع طلبتنا هناك في ديار الغربة .. وفقهم الله لذلك .. آمين .

اختيار المخبر الصالح .. مسؤولية خطيرة

اطلعت على تصريح لمعالي وزير الداخلية نشر في احدى الصحف اليومية جاء فيه ان المتهم الثالث كان يعمل مخبرا - أي من رجال المباحث - في وزارة الداخلية .. والمعلوم ان هذا المتهم الذي لم يمثل بعد أمام العدالة ، هو الرأس المدبر والمخطط والمنفذ لهذه الجريمة النكراء التي هزت المجتمع ، كما ثبت من تتبع سير اجراءات محاكمة مختطفى وقاتي الطفلتين القاصرتين البنغالية والفلسطينية .. ومن قبل قرأنا في حيثيات حكم محكمة الاستئناف التي حكمت بالاعدام على المجرم الذي خطف فتاة الفحيحيل لاغتصابها ثم تركها مشلولة .. انه كان ادعى انه في المباحث هناك وهي الوسيلة التي استغلها لاستدراج المغدورة .. وكل المطلوب من وزارة الداخلية ان تراقب الله تعالى ومصلحة البلاد في اختيار المخبر الصالح .. فأن مهمته وسلطته أكبر وأخطر وأوسع من الشرطي أو الجندي في اللباس الرسمي للدولة .. فيجب فورا تغيير الأسلوب القديم في إختيار المخبر من بين ذوي السوابق التائبين بحجة أنه يقبل هذه المهنة ويعرف أوساطها وأربابها .. فأننا بذلك نعطيهِ السلاح والفرصة ليستغل سلطته دون أن تحوم حوله الشكوك وهو يلعب دور (حاميتها حراميتها) وكثيرا من الحوادث التي لم تنتشر . ابطالها هذه النوعية من المخبرين الفاسدين الذين يساومون الناس على أعراضهم وأموالهم .. بل يجب فتح الباب أمام المواطنين الشرفاء لمزاولة هذا الواجب الوطني والانساني بعد أن نوعيهم بأهميته ، كما يجب نخل وغرلة الجهاز الحالي من أمثال المجرم الثالث (خالد الذيب) قبل فوات الأوان .

واقعنا .. والدويلات الطائفية

كنا في أوائل السبعينات نسمع همسات عن مخطط رهيب لاقامة دويلات طائفية في العالم العربي تتمثل في قيام دولة مسيحية في لبنان الى جانب الدولة

اليهودية القائمة حاليا في فلسطين ، كما كان الهمس يتناول قيام دول طائفية أخرى مستقلة بنفسها ، أو مسيطرة على غيرها من الطوائف في واقعنا المريض .. والان وبعد الاحداث الاخيرة في لبنان وغيرها زال الهمس وكشف الغطاء ورفع الستار .. واصبحت الامة وكأنها في عهد سيطرة الصليبيين قبل صلاح الدين على (القدس) و(عكا) و(الرها) وبقيّة مدن ساحل سوريا ولبنان وفلسطين قبل الف سنة تقريبا .. وسط كيانات عربية مفككة متناحرة كملوك الطوائف في الاندلس المفقود .. فهل للامة من صحوة جديدة بلواء نور الدين وصلاح الدين .. يطرد اليهود وأذنابهم وحلفاءهم ، ويظهر الارض المباركة والمسجد الاقصى من اهاناتهم وادرانهم ، ويجعل المستضعفين من المسلمين يرفعون رؤوسهم ويتنفسون الصعداء وهم يسمعون النداء (الله اكبر .. الله اكبر .. لا اله الا الله) ..؟
أمين ..

حديث شريف :

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(أفضل الصدقة صدقة اللسان) قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان ؟ قال :
(الشفاعة تفك بها الاسير ، وتحقن بها الدم ، وتجربها المعروف والاحسان الى اخيك وتدفع عنه كربته) رواه الطبراني في المعارج .

○ وقاحة بيغن وغطرسة اليهود ○ عالم وحاكم وموقف من الصلح مع العدو ○ امريكي صديق ينصح العرب ○ رفقا بالائمة والمؤذنين

وقاحة بيغن وغطرسة اليهود

اليهود الصهاينة قوم شاذون عندهم عقدتان وراثيتان : أفضليتهم على البشر ، لاعتقادهم أنهم شعب الله المختار وأنهم (أبناء الله وأحبائه) ؛ وحقدهم على بقية الأجناس والأديان واستحلالهم لكل ما لديهم (ليس علينا في الأميين سبيل) ولذلك أحياهم الله تعالى وهو أعلم بهم - في غالب القرون السالفة في ذل وخوف ومهانة (ضربت عليهم الذلة والمسكنة) واستثنى الله تعالى ذلك اذا حصلوا على (حبل من الله وحبل من الناس) وقد امتد هذا الحبل المتين بينهم وبين الدول المسيحية الغربية وأمريكا على أوسع الحدود .. ووصل بهم الحد من الغرور والغطرسة أنهم بعد أن استمروا اذلال العرب الذين تحت نيرهم ، والتطاول على العرب الذين في جوارهم بكل صلف ووقاحة وبغي ، أن يمتد مجال غرورهم وعلوهم وغطرستهم فيتعدى الدول العربية المسكينة الى الدول الغربية الحليفة ، ليكشف عن عقدة العلو والتسامي والزهو الذي ينتاب اللئيم الذليل عندما يسيطر ويصبح قويا متحكما .. فاذا بالصحف المحلية والخارجية تطالعنا بمثل العناوين التالية بمناسبة الأحداث الأخيرة التي افتعلتها اسرائيل مع سوريا في بقاع لبنان : -

- ريغان يطلب من بيغن مهلة لجهوده الدبلوماسية مع سوريا .
- بيغن يهاجم بعنف (شमित) مستشار المانيا الغربية ويقول : كل الألمان مجرمون والفلسطينيون بقايا شعب .
- تل أبيب : سحب الصواريخ أو الحرب .
- ريغان يطلب مهلة من بيغن لحل أزمة الصواريخ .
- بيغن يرجىء اتخاذ القرار بناء لطلب ريغان .

فصدق الله العظيم حيث يقول في القرآن الكريم عن حال اليهود اليوم (وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا) آية (٣) سورة (الاسراء) . فسبحان الله .. وصدق الله العظيم .

أمريكي عاقل ينصح العرب :

بعض اصدقائنا من الأمريكيين المنصفين العقلاء ، صاروا يدركون واقعنا المرير كما يدركه الواعون من أبناء هذه الأمة ، ويتألمون لذلك ، ويدفعون الثمن أحيانا بما يلاقونه من مكائد واعتداءات اليهود واللوبي الصهيوني في بلادهم ، وآخر ما اطلعت عليه بهذا الصدد رسالة بعث بها أحد المفكرين الأمريكيين الى صحيفة محلية قال فيها :

ان ريغان وحكومته يعتبرون العرب قوما لا اهمية لهم ، ويتعجب كثير من الاميركيين كيف لا يستعيد العرب بلادهم مع أنهم أكثر عددا من اليهود ولكنهم ينسون ان لدى اسرائيل اسلحة متطورة وقنابل نووية . هناك ستة من العرب في الكونغرس ولكنهم يخشون ان يتحدثوا عن حقوق الفلسطينيين حتى لا يثيروا اللوبي الصهيوني .

الطريق الوحيد لاستعادة العرب لبلادهم هو اثارة القلاقل في الضفة الغربية حتى يحترمهم الغرب وعليهم أن يرفعوا اصواتهم في الامم المتحدة والايحتفظوا بهدوتهم وأدبهم فاليهود يصرخون من أجل كل صغيرة وكبيرة ، واسرائيل تحاول الان ان تحصل على اذن من ريغان باحتلال معظم اجزاء لبنان .
لقد قرأت تاريخ العرب وعرفت انه كانت لهم حضارة مزدهرة يجهلها كثير من الاميركيين .

اعتقد ان كثيرا من الاميركيين يودون مساعدة العرب لكنهم يخشون اليهود الذين يسيطرون على شؤون البلاد والصحف جميعا ومحطات التلفزيون التي يعتبر كل المسؤولين فيها يهودا .

وهناك نحو ٣٠٠ اسرة يهودية تسيطر على نظام النقد عندنا ، لكن لدى العرب سلاحا وهو النفط ، ولو أنهم قطعوه عن الولايات المتحدة والغرب لاستعادوا بلادهم وحقوقهم بسرعة .

اما بالنسبة للاتحاد السوفيتي فانه لا يقدم الاسلحة التي تكفي لاستعادة الحقوق ، ولم يحدث ان قدم السوفيت افضل اسلحتهم للعرب ، ولقد قضيت اشهرا في الكرملين ادرس بعض الوثائق ويمكن القول ان السوفيت يخشون ان يضايقوا اسرائيل لاسباب لا استطيع ذكرها .

عالم وحاكم وموقف من الصلح مع العدو

تاريخنا المجيد زاخر بالمواقف الصلبة الرائعة للعلماء العارفين بالله تعالى الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والذين لا تأخذهم في الله لومة لائم .. ومن آخر ما وقفت عليه القصة التاريخية التالية : -

كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام من أشهر علماء عصره ، وكان قاضي القضاة في عهد الملك الصالح سلطان دمشق ، فبلغه ان الملك الصالح اصطلع مع

الافرنج الصليبيين ليعينوه على أخيه سلطان مصر نجم الدين أيوب . واعطاهم لقاء ذلك (صيدا) و (قلعة الشقيف) وغيرهما من حصون المسلمين ، ودخل الافرنج دمشق لشراء السلاح ، فشق على الشيخ ابن عبد السلام وأفتى الناس بتحريم مبايعتهم ، لأنهم يقاتلون به المسلمين ، وكان يخطب الجمعة في مسجد بني أمية ، ومن العادة الدعاء للسلطان الصالح في آخرها ، فترك الدعاء له ، وزاد في آخر خطبته (اللهم ابرم لهذه الأمة أمرا رشدا ، تعزفيه وليك وتذل فيه عدوك ، ويعمل فيه بطاعتك ، وينهي فيه عن معصيتك) ، والناس يبتهلون بالدعاء والتأمين ! فغضب السلطان كذلك ، وعزله من القضاء ، واتجه الشيخ الى مصر مهاجرا ، وشق على اهل دمشق ، حتى خشي السلطان ثورتهم بسببه ، فأرسل اليه من يقول : (أن السلطان عفا عنك ، وردك الى عملك ، على أن تنكسر له وتقبل يده) ، فما كان من الشيخ الا ان قال لرسول السلطان : يا مسكين ! والله ما أرضى أن يقبل - هو - يدي ، فضلا ان اقبل يده ! يا قوم : انتم في واد وانا في واد ، والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم به) . والعزبن عبد السلام هذا ، هو صاحب الموقف المشهور بعد ذلك مع المماليك حكام مصر آنذاك عندما أرهقوا الشعب بالضرائب الجائرة فأرغمهم على التراجع عنها ، بعدما هدد بالهجرة من مصر الى الشام وكاد الشعب بأكمله أن يخرج معه ، ولذلك لقب « بسلطان العلماء » .. فمن هو سلطان العلماء المسلمين اليوم ؟

رفقا بالائمة والمؤذنين

الخبر الذي نشرته بعض الصحف المحلية عن الحكم على أحد المؤذنين بتهمة أخلاقية ، ذكرني بمؤذن آخر أعرفه ، مضت عليه مدة طويلة وحفيت قدامه ، وهو يسلك شتى السبل لاحضار زوجته من الخارج وذلك لأنه لا يملك سكنا ويقل راتبه عن أربعمائة دينار .

إذا لم يكن من المقبول التسامح عن هذا الشرط مع الآخرين ، فعلى الأقل ، تسامحوا مع الأئمة والمؤذنين الذين هم قدوة للناس حتى يتمكنوا من تطبيق الآية الشريفة (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون) النور - آية ٣٠ اللهم استجب ... آمين .. حتى لا يدخل مؤذن جديد السجن .

المجلس حيران

أعضاء مجلس الأمة محتارون ، وكان الله في عونهم ، فالناخبون يطالبونهم بالحماس والجرأة والشجاعة في نقد الأوضاع ويتهمونهم بالبرود ، والحكومة تحذرهم من المزايدة واللجوء للشغب والمزايدات والمساجلات .. ولكي يعرف

النواب أنفسهم ، وهل هم فعلا غير معتدلين أم معتدلون جدا ، يحتاجون بين أمور أخرى الى مراجعة مضابط جلسات المجالس السابقة ، وما حفلت به من كلام وخطب اخوانهم النواب السابقين .. وكان الله معهم .. آمين .

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يتقارب الزمان ، ويقبض العلم ، وتظهر الفتن ، ويلقى الشح ، ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج ؟ قال : القتل .
- رواه الشيخان البخاري ومسلم .
اللهم سلم .. آمين .

○ المسلمون في الهند ○ كيف تجد الله عند الشدة ؟
○ رفع وتحسين مستوى المواصلات قبل رفع سعر
البنزين ○ حل مثالي للنزاع العراقي - الإيراني
○ لماذا تعديل المادة الثانية من الدستور ؟

المسلمون في الهند :

خلال هذا الاسبوع زارت البلاد السيدة « انديرا غاندي » رئيسة وزراء الهند حيث استقبلت بحفاوة رسمية بالغة ، ووقعت معها الدولة قرضا بـ « ١٦ » مليون دينار لانشاء محطات كهربائية في منطقة « اترابرا يديش » حيث منطقتها الانتخابية مما سيعزز موقفها السياسي والانتخابي في المستقبل ، وقبل وصول السيدة غاندي الى الكويت واثناء زيارتها الى دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة ، وجه لها سؤال عن مغزى وجود القنصلية الاسرائيلية في بومباي ، ونأمل ان تكون قد سئلت في الكويت عن سر الاضطرابات الطائفية والاعتداءات المستمرة على الاقلية المسلمة في الهند ، الذين تربطنا بهم رابطة العقيدة السمحاء .. لأن الله تعالى يقول « وان هذه امتكم امة واحدة » ويقول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم « من اصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .
وتفيد الانباء القادمة من الهند ان هناك اضطرابات طائفية انفجرت حاليا في احدى مدن الهند المسمى « بيهار شريف » في شمال الشرق بولاية بيهار فقد هاجم عدد هائل من الهندوس احياء المسلمين فقاوموا واستشهدوا ، واصابوا جماعة من المسلمين حيث فوجئوا بهذا الهجوم ، هذا وتفيد الانباء ان ٤٥ من المسلمين قتلوا كما اصابوا ٢٠٠ نسمة .

« وبيهار شريف » مدينة حساسة بالنسبة للاضطرابات الطائفية منذ زمان وقد شاهدت المدينة مثل هذه الاضطرابات والكوارث الدامية اكثر من مرة ، اما المسلمون في هذه المدينة فهم - ٤٢٪ ولهم يد بارز في التجارة والصناعة ولذلك يواجه المسلمون في نفس المدينة بعض المشاكل الخاصة ، حيث انهم لم يخضعوا بعد امام الحاقدين الظالمين .

هذا وازافت بي بي سي « اذاعة لندن » ان رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندي توجهت بالطائرة العسكرية الى « بيهار شريف » كيلا تعم هذه الاضطرابات في اماكن مختلفة ولكسب عواطف المسلمين ، وازاف الراديو قائلا ان التصويت يجري في الشهر القادم لعضوية بعض المقاعد الخالية في البرلمان الهندي ، وفي مثل هذه الحلقات التي ستشاهد التصويت ، ويؤثر صوت المسلمين الى حد اكبر ، وازاف انه لأول مرة توجهت السيدة انديرا غاندي الى مواقع الاضطرابات الطائفية بعد الكارثة على الفور ، فانها لم تذهب الى مدينة « مراد اباد » و « علي جره » بعد انفجار الاضطرابات الطائفية الشهيرة الا بعد اربعة اشهر ولم تتخذ

اي خطوة جريئة ضد البوليس الذين اطلقوا النار على المسلمين في مصلى العيد في مراد اباد واستشهد في هذه الكارثة اكثر من خمسمائة نسمة من المسلمين .

كيف تجد الله تعالى عند الشدة

لا بد ان تتعرض لمحنة او ورطة او تقع في مكيدة وتتلفت فلا تجد عندك من الوسائل ما ينجيك وترى ان لا حيلة لك غير الدعاء والتضرع الى الله فاليك الوصفة النبوية وهي ان تدعوبصالح عمل لك قد قمت به خالصاً لوجه الله من دون رياء او شرك .. ولذلك بادر الان بعمل صالح ابتغاء وجه الله تخزنه عند الحاجة ينفعك اكثر من ملايين الدنانير .
والدليل ما ورد في صحيح البخاري عن توسل اصحاب الغار الثلاثة بصالح اعمالهم عندما سد عليهم الغار فنجاهم الله تعالى من شدتهم .

رفع مستوى المواصلات قبل رفع سعر البنزين

الندوة التي عقدت لمناقشة شؤون المواصلات وحضرها عدد كبير من المختصين كانت جيدة وجادة ورفيعة المستوى ، الا اننا استغربنا كثيراً ان يكون اهم ماتمخضت عنه توصيته بزيادة اسعار الوقود وبنزين السيارات .. لان الواجب قبل حث اصحاب السيارات الخاصة على الاستغناء عنها والاستعاضة بالمواصلات العامة ان ننظم هذه المواصلات تنظيماً جيداً كما هو في الدول الراقية الاخرى ، وان نوفرها في كل مكان ومنطقة ، وان نحسن مستوى محطات الوقوف والانتظار ونجعلها مكيفة صيفا وشتاء ، وان نحث المسؤولين على استخدامها ليكونوا قدوة لغيرهم .. اما رفع سعر البنزين فهو مجرد اضافة عبء جديد على كاهل المواطن الضعيف المرهق بأعباء المعيشة .

لماذا تعديل المادة الثانية من الدستور

احد اساتذتنا الكرام كتب في احدى الصحف المحلية متسائلاً ومستنكراً الحاح الاسلاميين داخل المجلس وخارجه على ضرورة تعديل المادة الثانية من الدستور لكي يكون الاسلام المصدر الوحيد للتشريع .
وقد اورد الاستاذ الكاتب عدداً من الاحاديث ليدلل على انه لا يجب شرعاً ، تحكيم الاسلام في شؤون التشريع والحياة .. ولا نريد ان نناقش مفهوم وسند هذه الاحاديث .. وكل ما نريد ان نقوله رداً على هذا التساؤل الهام تمشياً مع قاعدة « لكل سؤال جواب » مايلى :
- اما ان يكون الاستاذ يقبل الاحتكام الى الاسلام - بترائه وعلمائه وكتابه وسنته - حكماً بينه وبين المخالفين .. وعليه نعلن اننا نقبل هذا الاحتكام ونرحب به ونرجو تحديد موعد في مجال اعلامي له .

- واما انه لا يقبل الاحتكام الى النصوص الشرعية في هذا الشأن ، وعليه فانه لم يكن من المنطق والحق والانصاف ، الاستشهاد بها في مقاله كدليل على صحة رأيه في عدم ضرورة تعديل المادة « ٢ » من الدستور للاحتكام الى الاسلام وتحكيم شرع الله الحكيم العليم في حياتنا .. والله تعالى يقول الحق وهو يهدي الى سواء السبيل أمين .

العراق وايران

- مادامت كل من ايران والعراق ، ارتضت ان تدمر مؤسساتها المختلفة العسكرية والاقتصادية والعمرانية في سبيل الاستمرار بالحرب وكسب النصر غير المضمون من كل طرف على الطرف الآخر .

- وما دامت كل الوساطات لم تنجح حتى الآن في مصالحة القطرين المسلمين وحقق دماء المسلمين وحفظ ماتبقى من قوتها القتالية ومنشأتها الاقتصادية والعمرانية ، مما جعل الاعداء يفرحون ويشمتون ويعملون على استمرار هذه الحرب الجائزة .

- ومادنا مستعدين ان نضحى بكل شي .

- وعجزنا عن وقف الحرب بأية وسيلة .

فلماذا لا نجعل هذه التضحية الجسيمة والعناد والاصرار ، والاقتتال والاستبسال ، في سبيل استرداد شرفنا القومي والاسلامي المستباح في فلسطين والمسجد الأقصى ؟ فتتوقف احدى الدولتين عن توجيه سلاحها لاختها المسلمة وتتوجه بطائراتها الى العدو المشترك في فلسطين الذي يصول ويجول كيف يشاء علوا وكبرا ؟ ثم تخجل الاخرى من مواصلة قتال اختها المشتبكة مع الاعداء فتشاركها في الجهاد والقتال .. فننقل المعركة من الخليج الى فلسطين حيث امر الله ان نقاتل لننقذ المسلمين المستضعفين والعرب المقيمين .. مادنا قبلنا وعزمنا على التضحية بكل شيء .. وعندها مرحبا بالتدمير والخراب وسفك الدماء الزكية الغالية وما احلاها على القلوب .

- انه اقتراح مثالي او خيالي .. ولكن يشهد الله على ايماني به واخلاصي فيه .. اللهم حققه .. قولوا .. أمين .

حديث شريف

عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :-

« اذا تواجه المسلمان بسيفيهما ، فكلهما من اهل النار » قيل : فهذا القاتل - أي أمره ظاهر في استحقيقه النار - فما بال المقتول ؟

قال : « انه أراد قتل صاحبه » .

رواه الشيخان البخاري ومسلم .

○ ماذا يجب أن نعرف عن القدس الشريف ؟ ○ عصا
بيغن الطويلة .. متى تقطع ؟

○ وسام رفيع للسعودية .. فهيا للجهد ○ لبنان ..
الخطيئة والعقاب

ماذا يجب أن نعرف
عن القدس الشريف :

« .. القدس بلد عربي منذ نشأته ، وطيلة تاريخه العتيق ، وكانت مكانته المقدسة لدى العرب ، قبل اليهودية والمسيحية والاسلام ، حتى أن ملكي صادق ، العربي اليبوسي ، منشيء القدس كان يعتبر (كاهن العلي الأعلى) وباركه ، واعتبرت رتبته الكهنوتية فيما بعد ، أعلى مستوى كهنوتي مسيحي ، واعتبر المسيح عليه السلام من مرتبة ملكي صادق ... » هذا الكلام ثابت في المجلد رقم (١٣) ص ٦ من (دائرة المعارف البيرطانية) وقاموس (الكتاب المقدس) لانجبرت بالانجليزية ، والمجلد الثاني من كتاب (روايات اليهود) لجنزبرج . ويقول المرحوم محمد أديب العامري في كتابه (عروبة القدس) : « وقد تعاقب على القدس ملوك وحكام منهم : أدوني صادق وملكى صادق وسالم اليبوسي وهي أسماء عربية .. وأن ملكي صادق هو الذي وسع بناء المدينة وهي تعتبر قديمة حتى عندما مر بها إبراهيم عليه السلام فزاره ملكي صادق . وسواء إعتدنا الرواية التي تقول أن ملكي صادق هو منشيء القدس ، أو الرواية الثانية أنه قد وسع بناءها .. فإنه لا علاقة لليهود في إنشائها وبنائها » فلنعلم هذه الحقائق التاريخية .. حتى لا تؤثر علينا دعاية اليهود وأذئابهم .

عصا بيغن الطويلة .. متى تقطع ؟

أثناء الانتخابات الفرنسية هاجم الأرهابي « بيغن » رئيس وزراء الأعداء اليهود ، (ديستان) وكان ذلك بقصد إعطاء الإشارة إلى اليهود وأذئابهم في فرنسا ليحاربوه في الانتخابات ويجهزوا عليه لصالح (ميتران) الذي وعدهم بزيارة دولتهم ومقاطعة ومحاربة منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد سقط فعلا (ديستان) ونجح منافسه (ميتران) ففرح بيغن وانتفخت أوداجه لأنه نجح في إيجاب (لوبي يهودي نافذ) في فرنسا - قلب أوروبا - وبذلك يضرب عدة عصافير بحجر واحد .. يند المبادرة الأوروبية التي تنوي الاعتراف بالفلسطينيين ، ويوقف المساعدة الفنية الفرنسية إلى العراق للمفاعلات الذرية التي طالما تخوف منها اليهود ، ويفقد

العرب صديقا قويا يتفهمهم في أوروبا .. ويأمل « بيغن » أن يسقط (شميث) مستشار ألمانيا الغربية في إنتخاباته القريبة كما أسقط (ديستان) ولكن يبدو (أن حساب الحقل لم ينطبق على حساب البيدر) هذه المرة . فإن الصحافة الأجنبية تحدثت عن درود فعل قوية حصلت لصالح (شميث) وحزبه في ألمانيا بعد هجوم بيغن عليه .. ونأمل أن تتحرك الكرامة الألمانية التي تهجم عليها بيغن ، وأن يثور الألمان على الأبتزاز اليهودي الصهيوني بسبب خرافة إبادة اليهود في العهد النازي .. أمين .

وسام رفيع .. للسعودية :

وبمناسبة الحديث عن « بيغن » وعصاه الطويلة .. يبدو أنه تصور أنها يمكن أن تلعب دورها داخل جزيرة العرب فهاجم السعودية الشقيقة هجوما عنيفا مرا قائلًا (أنها دولة ذات ذات ذات نظام رجعي من القرون الوسطى) فهل يقصد المجرم اللعين (الاسلام) الذي تطبقه السعودية وتستقي الجانب التشريعي منه في معظم شؤونها العامة ؟ .. على كل حال ، ليس الاسلام ، إذا رجعنا إلى ماوراءنا من التاريخ .. أقدم من اليهودية التي حرف اليهود كتابها (التوراة) ، ومع ذلك فهم اليوم يترسمون خطى ماضيهم وديانتهم في كل صغيرة وكبيرة وفي كل حق يدعونه وباطل يزيفونه .. ويكفي أنهم اتخذوا لدولتهم اسم نبي من أنبيائهم هو نبي الله يعقوب عليه السلام فسموها باسمه (إسرائيل) فهل يعترفون بأنهم (رجعيون) ؟

أما قوله (أنني أشك في إمكان لعبها دورا مفيدا من أي نوع كان) .. فهو صدى لعدم تجاوب السعودية مع مندوب خليفة إسرائيل (أمريكا) فيليب حبيب .. في الضغط على سوريا لسحب الصواريخ من لبنان حتى يملك اليهود كامل حريتهم في ضرب المسلمين اللبنانيين وإبادة باقي الشعب الفلسطيني هناك . وهذا أبسط الواجبات الاسلامية المفروضة وأما قوله : (كما اني لا أعلم كيف يمكن إعتبار المملكة العربية السعودية بلدا معتدلا في حين أنها أعلنت حربا مقدسة ضد إسرائيل) فهو وسام نبارك للسعودية مسؤوليها عليه ، فأنهم بهذا يرتفعون كثيرا كثيرا في أعين العرب والمسلمين ، ويتجلى إخلاصهم وعدم مسايرتهم للمخططات اليهودية - الأمريكية .. والمطلوب من الجميع الآن المباشرة بتنفيذ (الجهاد) حتى نطهر الأراضي المقدسة من رجس اليهود ، ويعذبهم الله بأيدينا ويشفي الله صدور المؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم مما يلاقونه هناك .. أمين .

لبنان .. الخطيئة والعقاب :

اقتطع الكفار والمستعمرون (لبنان) من المسلمين إبان استعمارهم ثم جعلوه مركزا ثقافيا وحضاريا لهم ينقلون إليه ما يريدون تصديره لنا من حضارتهم وأفكارهم وسمومهم وأوكار تجسسهم ومؤامراتهم الدنيئة .. فلما قامت دولة اليهود في (فلسطين) سدت هذا الفراغ وقامت بهذه المهمة فاستغنى الغرب عن لبنان ولم يعد

يهتم بخرابها وتدميرها على أيدي منافستها الغيورة (اسرائيل) بل يبارك ذلك ولا يستعجل (خلاص لبنان من محنته) . وبالرغم من الأسباب الظاهرة السابق ذكرها التي تسببت في بلاء لبنان الحالي ودماره بما في ذلك من إرتباط واضح بموضوع تصفية الشعب الفلسطيني وقضيته ، وتنفيذ مخططات (معسكر داود - كامب ديفيد) المعروفة إلا أن السبب الأساسي والرئيسي من وجهة نظر الاسلام والقرآن الكريم هو الفساد والذنوب والخطايا والآثام والتحديات للأوامر الالهية ومبارزة الله تعالى بالمعاصي سرا وعلانية التي كانت تعم وتشمل جميع نواحي الحياة في لبنان على المستويين الفردي والجماعي ، الظاهر والباطن لأنه تعالى يقول (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) سورة الاسراء - آية ١٦

ورغم كل ماصب على لبنان من بلاء ودمار وخراب حتى الآن .. فإن (الظاهرة اللبنانية المتميزة) .. أن الناس لم يرجعوا إلى الله تعالى ويتوبوا إليه ويعزموا على الصلح معه بعمل ما أمر ونهى ما نهى عنه وزجر .. فحالما يتوقف القصف والقتال يعود الناس عراة أو شبه عراة إلى الشواطئ والبلاجات .. وإلى نوادي القمار والميسر ودور السينما الحافلة بأفلام الجنس والفساد .. (وكأن شيئا لم يكن) فكيف يرفع الله البلاء وهذا هو الحال .. فسبحانه القائل مذكرا ومحذرا (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ، ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون) سورة الأنعام - آية ٤٣

فالتوبة .. التوبة .. والانتابة إلى المولى .. ليرفع العذاب .. أمين .

بائعو العلكة الصغار الفقراء :

وعلى ذكر لبنان والظاهرة اللبنانية .. لفت نظري منذ فترة قريبة ما ذكرني بواقع لبنان قبل البلاء .. وهو أطفال صغار على مظهرهم البؤس والفقر .. يشحذون أصحاب السيارات عند (الاشارات) بحجة بيع العلك والمسكة .. وأنا لا أكتب هذا الكلام لكي تبادر الداخلية بمنع هؤلاء البؤساء ، أو جمعهم وأبعادهم وذويهم من البلاد كما نعالج خطأ كثيرا من مشاكلنا الاجتماعية .. بل المطلوب أن يقوم الباحثون في وزارة الشؤون الاجتماعية والباحثات ، بدراسة هذه الظاهرة .. لماذا يتسول هؤلاء الأطفال ؟ .. هل ينتسبون إلى مدارس أم لا ؟ ولماذا ؟ ماسر فقر أهلهم وكيف تعالجه الدولة ؟ لأن المؤمنين والمسلمين أخوة .. ومن عاش بيننا فهو أخونا ونحن أقدر من غيرنا على إنتشاله من فقره .. ومن لم يستطع أن يعيش في الكويت فلن يستطيع أن يعيش في غيرها إذا أبعد عنها .. فواجبنا مساعدته ولا خير في غني يتضور جاره جوعا أو فقرا ومسكنة (ياأيها الناس إتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام أن الله كان عليكم رقيبا) النساء - آية رقم ١ والراحمون يرحمهم الرحمن .. اللهم ارحمنا .. أمين .

○ مؤتمر القمة الخليجي

- نظام (السجل المدني) ما هو ؟ ولماذا ؟
○ المادة (٣٥) ... وصحافة الكويت ○ المسلمون
وكنوز كسرى

مؤتمر القمة الخليجي

بعد القضاء على الخلافة الاسلامية المتمثلة بقاياها في الدولة العثمانية في اسطنبول (اسلامبول) على ايدي الاستعمار الغربي الكافر الماكر الذي وعد العرب باستقلالهم ثم خدعهم بمعاهدة سايكس - بيكو ، صار حلم العرب في (وحدة عربية كبرى) ، ولما تضاعف الامل صار بعضهم يفكر في (وحدة دول الهلال الخصيب) التي هي العراق وسوريا والاردن ، ثم تراجعوا الى وحدات ثنائية لم تنجح منها محاولة واحدة حتى الان ..

واستمر الحال على هذا المنوال وأسوأ منه بالرغم من تكالب الأعداء وتفاقم الداء وازدياد المحن والبلاء ...

ولعل زعماء الخليج وهم يشاهدون افول حلم الوحدة العربية وما ساد اخوانهم في المشرق والمغرب من تمزق وعداء وفرقة ، ولما شاهدوا الخطر الشيوعي الشرقي الذي يخوفون به من قبل روسيا بعد ابتلاعها افغانستان ، والخطر الغربي الاستعماري الذي يريد ان يعود للمنطقة تحت اسم (قوة الانتشار السريع) ، لا ليحميهم او يحمي شعوبهم وانما ليحمي مصالحه النفطية فقط لا غير ... لكل ذلك كله اولى بعضه شكل مجلس التعاون الخليجي وتم انعقاد مؤتمر قمته في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة .. والله تعالى اعلم .

مشروع نظام (السجل المدني) ما هو ؟ ولماذا ؟

ذكر في الاسبوع الماضي أن الحكومة وافقت على مشروع نظام (السجل المدني) لجميع المواطنين والمقيمين في دولة الكويت .. كما ذكرنا انه جاء في المادة (٤) من اهدافه : (ربط المعلومات المشتركة عن الأفراد بالسجلات الحكومية بحيث يؤدي ذلك الى توفير البيانات اللازمة لعدة اغراض دون تكرارها) .. ومن الواضح جدا أن هذا الهدف بالرغم مما يحتويه من مميزات مفيدة ، الا انه لا يخلو من عيوب هامة .. منها على سبيل المثال لا الحصر ،

هدر حق الفرد في الاحتفاظ بأسراره الشخصية وخصوصياته في أي مجال لا يريد أن يطلع عليه الآخرون ، خصوصا عندما يعلم أن هذه البيانات سوف (توفر لعدة أغراض) !! أي أغراض غير معلومة وغير محدودة .

كما أن المادة (٤٩) من مشروع القانون تنص على أن (للجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة أن تطلب من الهيئة موافقتها - بما تحتاج إليه - من بيانات ومعلومات مسجلة في نظام السجل المدني . وتصدر الهيئة ترخيصا بذلك ، ويجوز منح هذا الترخيص لجهات أخرى بعد موافقة الوزير) !! والمعلوم أن ذلك سوف يتم دون علم وموافقة صاحب العلاقة ؟!! وقد يقال أن المادة (٥١) من مشروع القانون كما ذكر ، تنص في إحدى فقراتها على (المحافظة على خصوصية بيانات الأفراد وسريتها) ..

والسؤال هو :- هل يتفق هذا مع ما جاء في نص المادة (٤٩) السابق ذكرها ؟ وهل يتفق مع هدف المشروع في (ربط المعلومات المشتركة عن الأفراد بالسجلات الحكومية) وهو أهم أهداف المشروع ؟..

بقيت خاطرة صغيرة هي أن مثل هذا النظام أو القانون ، قد سبق رفضه من قبل بعض الدول الديمقراطية الراقية التي تلتزم الحرية الشخصية للإنسان كسويسرا والدول الاسكندنافية إذا صحت معلوماتي المتواضعة ، حيث اعتبره البعض تدخلا سافرا في خصوصيات الناس .. بالرغم من أن دساتير تلك الدول وقوانينها تبيح وتتيح للمواطن مقاضاة أجهزة الدولة المختصة إذا أساءت استخدام مثل هذه المعلومات .. إذن .. فالأولى بنا ونحن لا نملك هذا الحق حتى الآن أن نرفض هذا المشروع أو نعيد دراسته لرفض مبدأ الربط بين المعلومات من أي إنسان أو مواطن وعدم السماح بإعطائها إلى أية جهة إلا بموافقة الشخصية التامة .. هذه بعض التحفظات العاجلة وليس كلها .. والله تعالى الهادي سواء السبيل .

المادة ٣٥ مكرر من قانون الصحافة والمطبوعات :

أن حرية الصحافة في نقل الخبر الصحيح ، والرأي الحر المخلص ، والنقد البناء ، هي أكبر دليل وعلامة على ديمقراطية الحكومة ، ومجلس الأمة الممثل للشعب الكويتي الذي يحب الحق ويعشقه ويحترمه .. وهي ظاهرة صحية ، وعملية إعادة حق مكتسب فقدته الصحافة في ظروف استثنائية طارئة ... فشكرا لمن يعيد الحق إلى أصحابه ، والصحافة مطالبة باداء واجبها بما يرضي الله تعالى والضمير الصادق والحرص على كرامة الآخرين .. آمين .

سبب انتشار الاسلام :

قالت الكاتبة الغربية (فاليري) : « فرضت الأديان على مدى من يدينون لها

معتقدات ثقيلة يصعب القيام باعبائها لبعدها عن مدى الافهام ، على حين كان الاسلام عجيبا في سهولته ، صريحا في فروضه ، وهذا كان سببا آخر في سرعة انتشاره بين الشعوب التي اضطربت اخلاقها كل الاضطراب ، بما اصابها من الشك المضمي بعقائدها الدينية . وهذا - أيضا - كان ولا يزال السبب في انتشاره المتواصل بين الأمم في اسيا وافريقيا لنفوذه الى ارواحهم دون حاجة الى التطويل في شرحه ، والتلطف في الدعاية له !

عفتت فعفت الرعية :

لما استولى سعد بن أبي وقاص على كنوز كسرى وذخائره وملابسه وجميع نفائس الملك التي ظل الاكاسرة يجمعونها قرونا من سائر انحاء الدنيا .. ارسل بها كاملة الى عمر بن الخطاب . فلما رآها عمر - رضي الله عنه - قال : ان قوما ادوا هذا لامناء . فقال علي بن أبي طالب .. عفتت فعفت الرعية ، ولو رتعت لرتعوا !

حديث شريف

* جاء في المعجم الكبير والأوسط والصغير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أي الناس أحب الى الله ، وأي الأعمال أحب الى الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الناس الى الله عز وجل أنفعهم للناس . وأحب الأعمال الى الله عز وجل سرور تدخله في مسلم ، أو كربة تنفسها عنه ، أو جوعة تشبعها له ، أو دين تقضيه عنه . ومن يمشي مع أخيه في حاجة كان كمن صام شهرا أو اعتكافه ، ومن مشى مع مظلوم يغيثه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام ، ومن كف غضبه ستر الله عوراته . وإن الخلق السيء يفسد الأعمال كما يفسد الخل العسل . ١ هـ .

○ الخبر الاول قبل كل صباح وبعد كل مساء ○ الاسراء والمعراج والمسجد الحزين ○ ردود فعل فتوى الرقص والموسيقى ○ خلفية اغتيال رئيس جمهورية بنغلاديش

الخبر الاول .. قبل كل صباح وبعد كل مساء

الخبر الاول الذي نسمعه في الاذاعة غداة كل صباح وعشية كل مساء في اذاعة وتلفزيون الكويت وغيرها من اجهزة الاعلام العربية ، هو ما فعله اعداؤنا اليهود من غارات وقتل وتدمير واسر واعتقال وتعذيب واهانة لآخواننا الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة او خارجها في لبنان ، ويدخل ضمن ذلك ما حصل من تقدم وقيل وقال حول مؤامرة معاهدة (كامب ديفيد او معسكر داود) .. والسؤال هو : ماذا نستطيع ويملك المواطن الاعزل من السلاح والنفوذ حيال هذه المآسي والاخبار المؤلمة الفظيعة التي يشحن بها قلبه وعقله مساء وصباحا ؟ .. هل هذا الانسان بيده امر الجيوش فلم يأذن لها بالحرب والجهاد لاستخلاص الارض والكرامة ؟ ام هل بيده صواريخ سام المضادة للطائرات فلم يسلمها لمخيمات اللاجئين وقواتها الدفاعية ؟ .. ام هل يملك ان يأمر قوات الردع والجيش السوري بالالتحام بالقوات الفلسطينية - اللبنانية ليحارب الجميع ويقاوتوا عدوهما المشترك في الداخل (الكتائب) ؟ وعدوهما المشترك على الحدود وفي سماء لبنان (يهود اسرائيل) ؟ وهل بيد الشعوب الاموال والصواريخ والطاقة والرجال لزعجها في المعركة التي ما بعدها معركة ؟ .. حقا لا نفهم كيف يتفرج العربي المسلم حامل السلاح على أخيه وهو يضرب ويقتل ويدمر بيته وولده ونسأوه واطفاله ثم لا يغيثه ولا ينصره ؟!! . وكأنه يصدق قول عدونا بيغن بعد ان ضرب الدامور وهو يقول : (ان ضربنا لقواعد الفدائيين يجب ان لا يفهم انه حرب لسوريا او تحرش بها بسبب ازمة الصواريخ) انه يريد التفرقة ويريد ان يجهز على الفلسطينيين ثم يتفرغ لمنازلة السوريين وحدهم وعندها سنصرخ (أكلت يوم أكل الدب الاسود) .. فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الاسراء والمعراج .. والمسجد الاقصى الحزين

مرت علينا ذكرى الاسراء والمعراج ليلة الـ (٢٧ من رجب) واحتفلنا بها احتفالا ميتا كئيبا .. احتفال المغلوبين المقهورين العاجزين .. ولا ادري هل أن للمسلمين المستضعفين المكبوتين في فلسطين أن يحلوا محل اليهود بالامس

ويقوموا مقامهم بدور البكاء خلف (حائط المبكى) كما كان يسميه اليهود بعد ان فقدوا القدس وقبل ان يستردوها ، او (حائط البراق) كما هو اسمه المبارك عند المسلمين .. ؟؟

واني بعيدا عن الحديث عن المناسبة الكريمة (ذكرى الاسراء والمعراج) اود ان اركز واشدد على جوانبها ودلالاتها السياسية في كونها حصلت في فلسطين كما سجلها القرآن الكريم (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) اذ الواقع ان فلسطين هي بوابة الدخول الى الجزيرة العربية . وان الدولة التي تقوم في الجزيرة لا بد لها ان يكون امر هذه البوابة في يدها والا هددت في كيانها ووجودها . ثم ان المسجد الاقصى والمسجد الحرام ، ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم هي وحدها المساجد التي تشد اليها رجال المسلمين من كل بقاع الارض ، دون ان يمنعوا عنها بأي شكل من الاشكال والا لزم عليهم الجهاد الديني المقدس لاستردادها ووجود المسجد الاقصى بيد اليهود تهديد حرج جدا لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وللمسجد الحرام ، وللإسلام كله .

ولا عجب انه بعد سقوط المسجد الاقصى في يد اليهود ظهرت دعوات علنية منسوبة الى رسميين منهم (كيسنجر وشلزنجر) بأنهم قد يحتلون منابع البترول . اذا اضطروا الى ذلك ، هذه تهديدات من رسميين وليست من متهوسين ، اي ان الخطوة التالية قد تحمل التهجم على (المسجد الحرام ، ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم) اي على صميم مهد الاسلام ، بدعوى تأمين الطاقة واستقرار النقد الدولي والاقتصاد العالمي .

ردود فعل فتوى الرقص والموسيقى

حديث الناس هذا الاسبوع حول فتوى « لجنة الفتوى » بوزارة الأوقاف فيما يتعلق بالسؤال الموجه لها عن الحكم الشرعي في الرقص والموسيقى في مدارس البنات ، وخاصة ما يحدث في احتفالات وزارة التربية سنويا بالعيد الوطني بناء على ما دار حول ذلك من سؤال وجواب ونقاش في مجلس الأمة ..

وقد سئلت عن تعقيبي حول الموضوع ، ولست من فرسان ميدان الفتوى الشرعية البالغة الخطورة فيما بين العبد وربيه وبينه وبين الخلق ، اذ كان يتورع عنها ويبتعد العلماء الاعلام الفقهاء من السلف الصالح .. الا انني لاحظت ان الفتوى كما نشرت في الصحف (الوطن بتاريخ ١٩٨١/٥/٣٠) ينقصها من حيث الشكل امران : - الاول ادلتها الشرعية من الكتاب والسنة التي طلبها السائل ولم ترد في الجواب ، والثاني اسماء السادة العلماء الذين اصدروها ويتحملون مسؤوليتها الشرعية لان قيمة الفتوى العلمية تقاس بعلم وورع مفتيها مع حسن ظننا بالجميع ..

اما من حيث الموضوع : فإن الفتوى تجاهلت الافتاء مباشرة بالحكم الشرعي بشأن احتفالات العيد الوطني الواردة في السؤال الثالث (وهو الموضوع

الرئيسي المشاهد الملموس المعروفة اوصافه وهيئته وواقعه واعمار المشتركات فيه كل عام) وهو جانب الحظر والمنع الشرعي ، وركزت على جانب الاباحة الخاص بالصغار من الصبيان والبنات ، كما انها لم تستند وهي تصدر حكمها الى القاعدة الشرعية المعروفة القائلة بان (درء المفسد مقدم على جلب المصالح) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (دع ما يريبك الى ما لا يريبك) . والحق ان الفتوى حتى تكون مقبولة عند الناس يجب ان تسند الى هيئة مستقلة عن الجهاز الحكومي ومن (جمعية العلماء) التي يوجد لها طلب قديم محفوظ في الاوقاف والشؤون لم ير النور بعد .. علما بان مجلة (المجتمع) نشرت فتوى اخرى مضادة لفتوى الاوقاف صادرة عن الشيخ عبد العزيز بن باز كبير علماء المملكة العربية السعودية .. والله تعالى نسأل الحق والهدى والتقى والصواب ..

اغتيال رئيس وزراء بنغلادش

المواطنون المخلصون من بنغلادش ومعهم بعض المعلقين المحايدون ، يحملون الهند الوقوف وراء عملية اغتيال رئيس جمهورية بنغلاديش (ضياء الرحمن) هذا الاسبوع ..

ويستندون في ذلك الى عدة مؤشرات منها ان الحادث جاء بعد اقل من ثلاثة اسابيع من عودة ابنة الرئيس السابق (مجيب الرحمن) الشبيخة (حسنية) من الهند في اعقاب ستة سنوات من النفي الاختياري حيث حظيت باستقبال حاشد من قبل انصارها المعارضين لنظام ضياء الرحمن ودعتهم وحرضتهم على الثأر من قتلة والدها .. ومن ذلك ان الهند لم تكن تنظر بارتياح الى الخطوات الواسعة التي كان يتخذها الرئيس الراحل باتجاه التقارب الاسلامي مع الدول الاسلامية وكونه كان عضوا فعالا رئيسيا في لجنة المصالحة الاسلامية بين العراق وايران ، وهي لجنة تعتبرها الهند منافسة للجنة التي شكلتها دول عدم الانحياز اثناء مؤتمرها الاخير في نيودلهي ، كما ان الهند عارضت بشدة اطلاق اسم (جمهورية بنغلاديش الاسلامية) بعد الانقلاب على مجيب الرحمن ، وضغطت لحذف كلمة (الاسلامية) وعلى وجوب اللباس العلماني للدولة والنظام ، كما ان الهند تريد دائما ان تكون جارتها بنغلاديش ضعيفة وقلقة وغير مستقرة سياسيا واقتصاديا عن طريق الانقلابات المتواصلة ، حتى لا تتمرد عليها يوما من الايام او تحن لجارتها المسلمة القديمة باكستان .. والله الحافظ والعليم .

حديث شريف :

قال صلى الله عليه وآله وسلم : (ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء) ..

« رواه البخاري »

اليهود يدمرون المفاعل الذري العراقي :

منذ ان اعلن العراق عن مباشرة انشاء مفاعله الذري ، واعدائنا اليهود في فلسطين المغتصبة في شغل شاغل وعمل دائب للحيلولة دون ذلك ، ولم تكن نواياهم ولا خططهم مخفية ، بل كانت علنية بارزة بالقول والعمل ، فقد سبق ان قتلوا في باريس احد العلماء المصريين الخبراء في هذا المشروع ، كما انهم منذ فترة قريبة ارسلوا عملاءهم فدمروا احد المفاعل في مستودعه قبيل شحنه للعراق .. واخيرا ضربوا ضربتهم الاخيرة التي تعتبر آخر التحديات للعرب في عقرب دارهم واعلنوا انهم سوف يضربون كل عمل عربي مماثل حيثما كان وانهم لن يباليوا بـ (ردود الفعل العالمية الدبلوماسية) .. ويحق لهم أن لا يباليوا فماذا فعلنا لهم بعد احتلال القدس الشريف والمسجد الاقصى وتوحيد القدس واعلانها لدولتهم (عاصمة موحدة والى الابد) !! كما يزعمون ويؤمنون .

ويقول بعض الخبراء أن اليهود استخدموا في عملياتهم الوقحة الجريئة الطائرات الامريكية المتقدمة الصنع والتكنولوجيا من طراز (ف ١٥ و ف ١٦) وقد صدرت امريكا مثل هذه الطائرات لبعض العرب في المنطقة ولكنها كانت بالتعبير العامي (بدي ومكينة) فقط .. اما التي صدرت لليهود فهي تحتوي على الاجهزة الفنية المتقدمة واخرما وصل اليه علم الطيران المتقدم ، فقد كانت تحتوي على الاجهزة الخاصة بمهمة (التشويش على الرادارات) التي تمر عليها حتى لا تكتشفها ، كذلك فان هذا النوع من الطائرات لا يحتاج الى اكثر من تضبيب خطوط الطول وخطوط العرض للاتجاه نحو الهدف المطلوب وضربه بدون بذل جهد اضافي من الطيار ، كذلك قيل ان تلك الطائرات وكان عددها (تسعا) كانت تطير في ذهابها على ارتفاع منخفض جدا وكان تكثير العدد بقصد توزيع الحمل عليها وربما خصص بعضها للوقود علما بانها مزودة بالخزانات الاضافية ، وهي قادرة على الوصول للهدف والعودة منه (٢٠٠٠) كيلو متر تقريبا .. وكانت عودتها طبعاً بالطيران السريع العالي الذي لا تبارى فيه ، وطبعاً لم تضربها الصواريخ لأنها لم تتوقعها ولم تكن لديها فترة انذار للتهيؤ لها . والله اعلم .

المهم ما هو رد فعلنا على هذه الجريمة الجديدة ؟ وهي لن تكون الاخيرة حسب اعلان اعدائنا اليهود (وما غزي قوم في عقرب دارهم الا ذلوا) .

المادة ١٢٣ من مرسوم قانون الخدمة المدنية :

ما كنا نأمل ونتمنى ان يمرر مجلس الامة المادة (١٢٣) من مرسوم القانون المذكور وهي التي تعطي لمجلس الوزراء صلاحية فصل الموظف الكويتي من الوظيفة مع حرمانه من حقوقه السياسية المدنية (بما فيها حق الترشيح لمجلس الامة والمجالس الاخرى) لمدة خمس سنوات .. فان فيها مخالفة لمبادئ واسس الاسلام الحنيف الذي تكفل حرية وكرامة الانسان الذي لم يحكم ويدان

قضائيا كما تضمن رزقه من بيت المال اذا حبسه حابس عن الكسب وبخاصة نصيب زوجته واولاده ومن يعيلهم ، كما ان هذه المادة تخالف اتفاقية حقوق الانسان التي وقعنا عليها كغيرنا من الدول .. والمؤسف انه سبق مناقشة وقرار هذا القانون عريضة شكوى وتظلم للمجلس من هذه المادة قدمها احد المتضررين منها الاستاذ الجامعي الاسلامي الدكتور عبدالله النفيسي شرح فيها الظلم والغبن الذي لحقه بسبب تطبيقها عليه في مصدر رزقه وحقوقه الاخرى الاساسية نشرتها بعض الصحف ، وياشر المجلس مناقشتها في احدى جلساته السابقة .. ولكن القانون اعتمد ولم تتم الاشارة الى حالة الدكتور النفيسي اثناء مناقشته او الى عريضته ، ومع تقديرنا للمواقف المشرفة لبعض الاخوان النواب في تلك الجلسة ، الا ان الناس يمتنون انها لم تمر وعلفت ، كما يأملون الموقف نفسه بالنسبة للمادة (٣٥) مكرر من قانون الصحافة التي سيعيد المجلس الموقر مناقشتها قريبا .

حول نتائج امتحانات الثانوية العامة :

ظهرت نتائج امتحانات شهادة الثانوية العامة بشقيها العلمي والادبي والحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات .. ولي رجاء الى المسؤولين عن القبول في جامعة الكويت .. هو ان يقرروا قبول كل الطلبة والطالبات الاوائل الخمسين من غير الكويتيين في الشقين الادبي والعلمي .. لان هذه المجموعة المتفوقة من الطلبة والطالبات ثروة يجب تشجيعها وتقديرها وعدم التفريط فيها ، لانه اشيع ان ادارة التسجيل في الجامعة قررت قبول الذين حصلوا على نسبة (٨٨ ٪) فقط من الناجحين من غير الكويتيين اما من حصلوا على نسبة (٨٠ ٪) فما فوق فتقبل طلباتهم لتكون تحت الدرس والنظر فقط حسب الشواغر المتوفرة . ومن غير الكويت بوجهها العربي المسلم اخرى باحتضان وتشجيع اخواننا في النسب والدين ، وخاصة ذوي الكفاءة والمتفوقين ؟!

خواطر متفرقة :

● بعد الحرب الضروس التي دفع فيها المسلمون الثمن غاليا ، وكان سببها الاساسي ما كانوا يلاقونه ويشعرون به من ظلم وغبن وغربة في وطنهم لبنان ، بسبب تسلط الموارنة واستئثارهم بالمراكز الرئيسية النافذة في الجيش والدولة واحتكارهم للمؤسسات الاقتصادية والسياسية والتجارية والثقافية والحضارية الهامة في الدولة .. اعلن مؤخرا ان (اعضاء الجبهة اللبنانية - الكتائب والاحرار) وعدوا من قبل الوسطاء العرب ببقاء منصب (رئاسة الجمهورية) لهم وكذلك منصب (القيادة العامة) للجيش والتعليق المنطقي على ذلك ان زوال الظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي عن المسلمين في لبنان بصفتهم الاكثرية هو الضمانة الوحيدة لامنهم وازدهارهم في المستقبل وعدم تعرضه لهزة مماثلة لما حصل

بعد العزم القاطع على ان لا يعود لبنان بؤرة للمنكر والفساد تستوجب سخط الله تعالى .

● احد الاندية الرياضية الكبيرة الواقع في احدى المناطق السكنية اعلن في الصحف عن فتح مسبحة امام (العائلات من مختلف الجنسيات) مما عرض المنطقة لغزو من الاجسام العارية من كل فج وجنس .. ولا ندري لماذا لم يمنح النادي هذه الفرصة والميزة لشباب المنطقة الذكور بدلا من تسكعهم في الشوارع ولعبهم الكرة في الشمس والغبار خارج أسوار النادي المذكور .. على كل حال المطلوب اعادة النظر في شأن هذه البدعة وبخاصة أن رمضان المبارك على الابواب .

*** العرب .. والبيت الابيض * بين اسرار جبل صنين .. وجبل الشيخ**

*** المحفل الماسوني ينسف الحكومة الايطالية * اهلا برمضان .. شهر الجهاد**

العرب .. والبيت الابيض

امريكا بشخص رئيسها ومجالسها البرلمانية وممثليها في هيئة الامم ومجلس الامن .. دائما ضدنا وضد قضايانا العادلة بكل صلف ووقاحة وجراة .. والذي لا نفهمه كيف تكون امريكا بهذه المواقف المتواصلة الواضحة الجائرة في نظر معظم زعمائنا في المنطقة - صديقة لنا وصديقة لاعدائنا اليهود في وقت واحد ؟! كيف يكون صديق عدوي هو صديقي الحميم وموضع ثقتي الغالية ؟ وبالرغم من كل الضربات والاهانات ، والمبايعة المسبقة والتأييد المطلق لاعدائنا اليهود الصهاينة ، في كل ما يعملونه فينا وضدنا من جرائم كل صباح ومساء ؟! أفلا نعقل ونفقه ونبصر (أم على قلوب اقفالها) ؟ .. واني اهدي الى اصحاب الثقة الكبيرة بامريكا من زعمائنا العرب المختلفين مع بعضهم والمتفقين على الولاء والمحبة والثقة في (العم سام) الحقائق التالية التي وردت على لسان احد كبار الخبراء الامريكان في سياسة الشرق الاوسط وهو البروفيسور (فؤاد العجمي) العربي الاصل التي ادلى بها الى احدى صحفنا المحلية هذا الاسبوع حيث تحدث عن سياسة بلاده فقال :-

*** تميز اميركا بين نوعين من الحلفاء : الانظمة التي تشبه الانظمة العربية ، وهؤلاء لا حق لهم في تكوين اجتهاداتهم الخاصة حول ما يجري في العالم ، بل عليهم القبول بالتفسير الاميركي ، وهذا لا ينطبق على اسرائيل لانها تنظر اليها كدولة لا كنظام ، وهذا ما تطبقه اميركا على النوع الثاني من الحلفاء . وسقوط الشاه عزز الرأي القائل بضرورة الاعتماد على الدول لا على الانظمة مهما بدت هذه الاخيرة قوية في الظاهر .**

*** وتعتقد ادارة ريغن ان الانظمة العربية لا تخاف حقيقة من اسرائيل ، بل تخاف من الثورة الاجتماعية داخليا ، ومن السوفيت خارجيا . وتظن ادارة ريغن انه لهذا السبب بالذات ستقبل الدول العربية ضمينا تجميد القضية الفلسطينية لاربع سنوات اخرى !**

* ثم تحدث عن الصديق الحميم في مصر فقال : -
ان النظام المصري ينبغي ان يبقى في مرتبة وسيطة : يشارف على الغرق ولا يغرق ،
ويشارف على التعويم ولا يعوم ! وبهذا يجعلون من مصر دولة بلا اسنان ،
واسرائيل بنظرهم هي القاعدة الاستراتيجية ، ومصر هي المشكلة .

بين جبل صنين .. وجبل الشيخ :

بعد ان جرى القتال للسيطرة على (جبل صنين) في لبنان بين قوات الردع العربية السورية من جهة ، وقوات الكتائب التي ساندتها قوات يهود اسرائيل فاسقطت طائرتين سوريتين عموديتين كانتا تنقلان المؤن بين الجبال .. نشرت مجلة (ايت ديز) اللندنية تعليقا حول الصراع للسيطرة على الجبل المذكور قالت فيه ان (الجبل كان يحتوي على موقع رادار استراتيجي على ارتفاع ٢٥٠٠ متر فوق الجبل المذكور الذي يشرف على وادي البقاع ، اقامته اسرائيل هناك بالتنسيق مع الكتائبين قبل ان يضطروا للانسحاب منه) كما اضافت « ان محطة الرادار اقيمت في غرفة محصنة تحت الارض كانت تستعملها القوات الفرنسية في الحرب العالمية الثانية وهي مشهورة باسم (الغرفة الفرنسية) وهي موقع اساسي لأي جانب يستولي عليه .. اذ ان لهذا الموقع ميزات تجسسية حيث تقع مدينة دمشق والمطارات العسكرية جنوبها وغربها ، في مدى الرادار الذي يراقبها من خلال فجوة واسعة في سلسلة الجبال ، ويقال ان مدى الرادار يمتد لمئتين وخمسين مترا ».

وقالت (الموقف العربي) : « ان فيليب حبيب المبعوث الامريكي ، اعتبر انسحاب السوريين من جبال صنين شرطا مسبقا لأي حل للارزمة » وتضيف (ايت ديز) اللندنية قائلة والواقع ان مساحة كبيرة من الاراضي السورية يمكن مراقبتها من مواقع الرادار الاسرائيلية في جبل حرمون جنوب صنين ولكن الغرفة الفرنسية كانت ثمينة للاسرائيليين لامكانية التشويش على الاتصالات اللاسلكية وتحديد مواقع الوحدات السورية من خلال الاشارات اللاسلكية التي تبثها هذه الوحدات .

ولذلك فان خسارة الغرفة الفرنسية يكون قد فتح فجوة هامة في شبكة تجسس القوات الاسرائيلية اذ ان موقعها له « ستة اضعاف » فعالية طائرات اواكس الاميركية كما قالت مجلة الموقف العربي .

المحفل الماسوني في ايطاليا :

قدم (ارنالدو فورلاني) رئيس وزراء ايطاليا استقالة حكومته يوم الثلاثاء ٢٦ / ٥ / ١٩٨١ .. وجاءت هذه الاستقالة اثر كشف النقاب عن تورط عدد من الوزراء وألف شخصية ايطالية بارزة سياسية وعسكرية مرموقة في فضيحة المحفل

الماسوني السري الذي عرف باسم (المحفل ب ٢) .. وقد دلت التحقيقات ان المحفل المذكور كان دولة داخل الدولة ، وان المعلم الاكبر للمحفل (يشوجيلي) يتمتع بدعم كبير من الماسونيتين الامريكية والالمانية الغربية ، وان الوثائق التي صودرت في منزل جيلي المعروف باسم (فيللا وندا) تحمل اسماء العديد من سفراء ودبلوماسيي الدول الاجنبية ، كما دلت على صلة هذا المحفل بافلاس بنوك رجل المال (ميكيلى سندونا) وقضية رشاوي شركة « (اينى) النفطية ، كما ان المسؤولين في حلف شمال الاطلسي وحلف « الناتو » شعروا بقلق متزايد بعد ان اتضح ان هناك اسماء لـ (١٩٢) ضابطا ضمن قائمة اعضاء الجماعة الماسونية وان معظمهم من اصحاب الرتب العالية ، كما ذكرت الصحف مؤخرا علاقة هذه الشبكة الماسونية الرهيبة بعصابات المافيا والالوية الحمراء التي اغتالت رئيس الوزراء الايطالي السابق الدومورو . كل ذلك ذكرناه لنقول : ان الماسونية وجه من وجه اليهودية العالمية وهي اخطبوط يكاد يشمل العالم كله تارة بالاسم الماسوني الواضح كما هو في اوربا والولايات المتحدة ، وتارة باسماء لامعة للتدليس مثل (الليونز - الاسود) و (اللوتاري) و (الارانب) و (البلاي بوي) .

رمضان .. والجهاد :

رمضان المبارك اصبح على الابواب ، فاهلا به وسهلا .. شهر طاعة ومغفرة ورحمة وعشق من النار .. شهر محبة وتزاور وصدقات وزكاة وتأزر وعمرة ثم عيد مبارك سعيد .. ولرمضان في التاريخ الاسلامي لهذه الامة دور مجيد ففيه حصلت غزوة بدر الكبرى و (فتح مكة) ، و (حطين) واخيرا شهر (حرب رمضان المجيدة) .. لذلك ندعو الله تعالى ان يفتح لنا فيه حربا لا هدنة فيها ولا سلام حتى تحرر القدس وتعود كامل فلسطين .. وهل للصبر مجال بعد ان (وصل الضرب للخصوم) من قبل الاعداء والخصوم ؟!

مهاجمة المسلمين في يوغسلافيا :

قالت « الاسوشيتد برس » في نبأ لها من بلغراد ، ان مجموعة من الشباب اليوغسلافي قد هاجمت المسلمين اثناء اداء الصلاة بجامع مدينة كوسوفو عاصمة برستينا وقد اسفر الحادث عن جرح عدد من المصلين . وذكرت الوكالة ان الحادث وقع منذ يومين عندما هاجم الشباب اليوغسلافي المسلمين اثناء اداء الصلاة بالجامع . وجدير بالذكر ان كوسوفو عاصمة برستينا قد شهدت حوادث العنف الالبانية حيث قتل فيها تسعة اشخاص وجرح اكثر من ٢٥٠ شخصا . ومن المعروف ان ٧٧ في المائة من شعب كوسوفو البالغ تعدادهم ١,٧ مليون نسمة معظمهم من المسلمين الذين يعيشون في افقر اقاليم يوغسلافيا .

خواطر متفرقة :

* انتقل الى رحمة الله الشيخ خليل ابراهيم الامام والخطيب سابقا بمسجد (الامام النووي) في الفروانية ، والمرحوم كان من اعلام الموالد والموشحات الدينية والمدائح النبوية في الكويت ... ومن المؤسف ان وفاته كانت اثر حادث سيارة قرب (الزلفي) في المملكة السعودية وهو في طريقه لاداء العمرة ، وقد حصلت له المضاعفات التي ادت الى الوفاة لانه لم ينقل للمستشفى اثر الحادث بانتظار استكمال اجراءات وجود الكفيل حسبا تقتضيه التعليمات المتبعة .. وفي الوقت الذي نسأل المولى تعالى فيه للفقيد الرحمة والرضوان ، نتقدم برجائنا للسلطات في الدولة الشقيقة لالغاء هذه التعليمات التي تشق على الغرباء من ضيوف الرحمن .

* الاسلام يشق طريقه بصورة طيبة ولله الحمد في اليابان ، وذلك بالرغم من ان ذلك يعتمد على جهود فردية متناثرة ، ولا شك ان انتشار الاسلام في هذه الدولة المتقدمة تقنيا وذات الشعب الذكي النشط ، سيضخ دما جديدا في جسم الامة الاسلامية الذي غلبه النعاس .. لقد سررت لتلقي الدعوة للمشاركة في الندوة الاسلامية التي ستعقد هناك آخر هذا الشهر وخاصة ان المضيف والداعي طبيب ياباني كبير شرح الله صدره للاسلام .. فالحمد لله تعالى .

حول اباحة القبلة للصائم

وصلتنا رسالة من السيد يوسف الرفاعي تحمل ردين الاول على سليمان معرفي بخصوص جواز تقبيل الصائم لزوجته والثاني علي جاسم القبندي بخصوص صلاة التراويح .

وهذا هو الجزء الاول من الرسالة مع تعقيب الاخ عدنان عبدالقادر عليه :
بسم الله نحمده ونستعينه تعالى ونصلي ونسلم على عبده ورسوله سيدنا محمد واله وسلم وبعد .

فقد اطلعت في صفحة (رمضان كريم) من عدد (الوطن) بتاريخ ١٢ / ٧ / ١٩٨١ - ١١ رمضان سنة ١٤٠١ هـ على كلمة للاخ سليمان معرفي بعنوان « مباشرة الرجل زوجته وهو صائم . القبلة هل تبطل الصوم ؟ » ولي عليها الملاحظات الاتية :

١ - ان الكلمة هدفت الى ان تدل الناس على رخص الصوم دون ان يكون هناك سؤال او استفتاء منهم عن ذلك . في شهر الصوم الذي يربينا فيه الاسلام على الصبر ومجاهدة النفس وكبح شهواتها ويعدنا بالثواب على ذلك لحديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله عز وجل : الصوم لي وانا اجزي به ، يدع شهوته واكله وشربه من اجلي ، والصوم جنة وللصائم فرحتان : فرحة حين يفطر ، وفرحته حين يلقي ربه ، ولخلاف فم الصائم اطيب عند الله من ربح المسك » . رواه البخاري كتاب التوحيد .

٢ - اصدر الاخ سليمان فتواه مطلقة واسعة دون تحفظ مقفلا الباب امام أي استدراك او احتياط بقوله « فليس لاحد حجة بعد هذه النصوص الصحيحة ان يفتي بخلاف ذلك وان هذا الحكم ماض على كل احد شيخا كان ام شابا ، وان من فرق في هذا الحكم بين الشيخ والشاب من اباحة التقبيل والمباشرة للشيخ فقط فقد خالف هذا النص الصحيح وقدم بين يدي الله ورسوله » وقد اشار الكاتب الى حديث عمر بن ابي سلمة الحميري وذكر (الفتح الباب ٢٣) ونسي ذكر الجزء ورقم الكتاب من الفتح .. في حين ان النووي رحمه الله في (المجموع) الجزء السادس صفحة (٤٠٨) مطبعة الامام بمصر ، اورد الحديث المذكور ثم قال : « ومما جاء في كراهيتها للشباب ونحوه حديث ابن عباس قال (رخص للكبير الصائم في المباشرة وكره للشاب) رواه ابن ماجة هكذا وظاهره انه مرفوع ورواه مالك الشافعي والبيهقي باسناديهم الصحيحة عن عطاء بن يسار : ان ابن عباس سئل عن القبلة للصائم فارخص فيها للشيخ وكرهها للشاب ، هكذا رواه ابو داود موقوفا عن ابن عباس وعن ابي هريرة (ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له : واتاه اخر فنهاه ، هذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب) رواه ابو داود باسناد جيد ولم يضعفه . وعن ابن عمرو بن العاص قال : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب فقال يا رسول الله اقبل وانا صائم ؟ فقال : لا فجاء شيخ فقال : اقبل وانا صائم ؟ قال نعم » رواه

الامام احمد باسناد ضعيف من رواية ابن لهيعة ولكنه حسن لغيره فان له شاهدا في الحديث الذي قبله لابي داود وحديث ابن عباس .

وعن الاسود قال : « قلت لعائشة : ايباشر الصائم ؟ قالت : لا . قلت اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر ؟ قالت : كان املككم لاربه » رواه البيهقي باسناد صحيح .

فهل يصح بعد هذه الاحاديث التي بعضها صحيح وبعضها اسناده جيد والاخر حسن لغيره ان نفتح الباب على مصراعيه للجميع في شهر رمضان المبارك في المباشرة والتقيل دون ان ننبه الناس الى ان الامر قد يترتب عليه انزال يفسد الصوم ويلزم القضاء او الكفارة ودون ان نذكر أو نتذكر انه (من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه) هداانا الله للورع وزادنا هدى وعلمنا وتوفيقا لمرضاته .
امين .

فكرة الامن القومي والدولي في الاسلام

الدراسة التالية اعدّها السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي للمؤتمر الاسلامي الياباني الذي انعقد في كوكيو في الفترة من ٢١ - ٢٥ يونيو ١٩٨١ الموافق ١٨ - ٢١ شعبان ١٤٠١هـ .

ان من خصائص قيام النظام الاسلامي على المستوى الوطني القومي او المستوى الدولي العالمي انه يوفر الامن والطمأنينة للناس فلا يشعرون بالخوف على الامور الثلاثة المهمة للبشر وهي : (العرض والمال والدين) وكذلك لا يخافون على اوطانهم ومجتمعاتهم العامة وذلك راجع الى الاسباب الاتية :-

الاول : ان الاسلام اذا طبق فانه يوفر العدالة الاجتماعية للناس بواسطة التوزيع العادل للثروة في المجتمع مما يرفع الظلم عن الجميع وينفي صراع الطبقات والحقد والكراهية بين بعضها والبعض الاخر لقوله تعالى : « كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم » (آية ٧ من سورة الحشر) ، ولقوله صلى الله عليه وسلم « الناس شركاء في ثلاث الماء والكلا والنار » (رواه ابو داود) . الثاني : ان بركات الله تعالى غير المنظورة ورحمته وسلامه ورعايته وحفظه تنزل على هذا المجتمع المطبق للشريعة لانه محل رضا الله سبحانه وتعالى « ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » (آية ٩٥ سورة الاعراف) .

الثالث : ان من تعاليم الاسلام واوامره ان تكون الدولة حذرة وقوية ومستعدة لكل طارئ وان تحرص على ان لا تقل استعداداتها العسكرية واجهزتها الدفاعية والهجومية عن المستوى المتوفر لدى غيرها من الدول المجاورة او المعادية بل ان المطلوب ان تكون تلك القوة والاستعداد العسكري بشكل يوجد الهيبة لهذه الدولة لدى جيرانها او اعدائها فتكون هذه القوة زاجرة وامانة للغير من التفكير في افساد امن المسلمين او التحرش بهم والاعتداء عليهم بدليل قوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » (آية ٥٩ سورة الانفال) . وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم » (آية ٧٠ سورة النساء) .

الرابع : ان الاحكام الشرعية التي تمثل في اصلها ومجموعها القوانين الواجبة التطبيق في المحاكم والمؤسسات العدلية والقضائية الاسلامية ، لها في نفوس الناس الذين يتعاملون معها وامامها قداسة واحترام نابعين من كونها جزءا لا يتجزأ من عقيدتهم الروحية الاساسية فالايمان بالله وعبادته في الاسلام هي امر يتعبد به الى الله تعالى وكذلك الشأن بالنسبة للاحكام الشرعية التي هي مجموع اوامره تعالى ، في وجوب عمل ما امر به وفي اجتناب نواهيه التي هي وجب ترك ما امر الشارع الحكيم بتركه واجتنابه ، وهكذا فان الناس يجتنبون في ظل الحكم الاسلامي وتطبيق الشريعة الاسلامية اي عمل مخل بالامن ويؤدي للاضرار

بالناس في اعراضهم او اموالهم او انفسهم كالسرقة والقذف والزنا والغصب او الاغتصاب والخمر والميسر والقمار والخطف وغيرها من المشاكل والجرائم التي تعكر صفو الأمن الوطني القومي في اي مجتمع وتستشري حاليا في جل معظم دول العالم . اما في ظل المجتمع الاسلامي المطبق للشريعة فان هذه الظاهرة الخطيرة المؤلة تكاد تكون مختفية ونادرة الوجود .

الخامس : ان الاسلام يرتكز في تطبيقه على امرين اساسيين يؤديان الى الوقاية من وقوع الجريمة ، او استئصالها وندرة حدوثها في اي مجتمع وهما :
أ - تقوى الله في نفس الانسان التي تمثل الرقابة الذاتية عليه داخل نفسه فلا يعتدي ولا يعكر أمن الآخرين بل انه يعمل متطوعا على كل ما يوفر الامن والطمأنينة لهم ويبعد السوء عنهم خوفا من عقاب الله تعالى وطمعاً في ثوابه ومرضاته لأنه بين قوله تعالى في القرآن الكريم « اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » (سورة النساء - آية ٧٦) . وقوله تعالى : « ان الله لا يحب المفسدين » (آية ٧٧ - سورة القصص) .

ب - عدالة القانون الاسلامي لأنه صادر من عند الله تعالى الذي هو محل العدالة ويعلم ما يصلح خلقه وما يفسدهم لأنه تعالى خلقهم ويعرف دخيلة نفوسهم : « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » (آية ١٤ سورة الملك) .
بل يصل الامر في المجتمع الاسلامي من ناحية الوقاية من الجريمة الى درجة يستحيل ان تحصل في سواه من المجتمعات ذات القانون الوضعي وهي ان يتقدم المذنب بنفسه الى الحاكم ليعاقبه على جريمة لم يضبطها فيه احد ولم تصل الى علم السلطة ارجال القانون كما حصل في قصة ماعز والمرأة الغامدية مما هو ثابت في كتب الحديث الشريف المعتمدة - هذا بجانب ان من خصائص تطبيق الاسلام انه يسد المنافذ والثغرات والفجوات التي تتسرب منها الافات والمشاكل التي تؤدي في البداية والنهاية الى ظاهرة ازدياد وانتشار جرائم عنف معينة تهدد الامن الفردي ثم الجماعي لأي مجتمع وتهدد الحرية الشخصية للمواطنين مثل جرائم خطف النساء والبنات واغتصابهن وجرائم هتك العرض لأنها تنتج عن امور مفقودة في المجتمع الاسلامي الذي يعيش في ظل التطبيق الصحيح للإسلام وهي :

أ - اختلاط النساء بالرجال بدون حاجة ولا ضرورة في جميع المجالات بما فيها حمامات السباحة والنوادي الليلية والمسارح والسينمات وجميع نشاطات الحياة .

ب - محلات (الستربتيز - او التعري) ومحلات عرض الافلام الجنسية الحية والمصورة وكذلك ارتداء النساء والرجال الملابس الفاضحة المثيرة للغرائز الجنسية والتعري تقريبا اثناء التواجد على الشواطىء وفي حمامات السباحة مما يؤجج ويثير الغرائز الجنسية لدى الطرفين .

ج - شرب الخمرة في البارات والنوادي الليلية والملاهي التي ترقص فيها النساء العاريات على انغام الموسيقى مما يثير الغرائز الجنسية ويغري كل جنس بالجنس الاخر على اسس غير شرعية .

ع - الافلام الجنسية - سواء المرئية التي يبثها التلفزيون ودور السينما او المسموعة كالاغاني الخليعة الماجنة وكذلك كل ما هدفه اثاره الجنس والفرايز والشهوات في المجتمع تحت ستار (الفن الحر) من مسرحيات وتمثيلات ومعارض للفن المصور او النحت او المرسوم .

هـ - دور ومحلات القمار والميسر التي يجري فيها الاهدار غير المشروع للمال والكسب غير المشروع . قال تعالى : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » (آية ٩٠ سورة المائدة) .

و - يقضي الاسلام على اسباب العنف والاضطرابات المنبثقة عن التفرقة بين الناس في المجتمعات بسبب الاضطهاد الناشئ عن اختلاف اللون او الجنس او الدين . كما هو حاصل في الولايات المتحدة وبعض الدول الافريقية كانجلترا وجنوب افريقيا واسرائيل والفلبين والهند واثيوبيا . لأن الاسلام يرفع شعاراته المعروفة الداعية الى ما يلي :

اولا : تكريم الانسان من حيث هو انسان لقوله تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم » (آية ٧٥ سورة الاسراء) . وقوله تعالى : « انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا » (آية ٣٤ سورة المائدة) .

- توفير الحماية الكاملة والحرية الكاملة لغير المسلمين في شئون دياناتهم وعباداتهم واعتبارهم في ذمة المسلمين وحمايتهم وعدم اضطهادهم او اكراههم على تغيير دياناتهم او بسببها لقوله تعالى : « لا اكره في الدين » (آية ٢٥٦ سورة البقرة) . وقوله صلى الله عليه وسلم « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » وقوله « من أذى ذميا فأنا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة » .

ح - عدم التفریق في المعاملة والحقوق والواجبات بين الناس لقوله صلى الله عليه وسلم « الناس سواسية كأسنان المشط » ولكنهم يتفاضلون عند الله تعالى فقط بمستوى تقواهم التي هي سر بينهم وبين خالقهم لقوله تعالى : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » (آية ١٣ سورة الحجرات) . وقوله صلى الله عليه وسلم تأكيداً لهذا المعنى « يا ايها الناس انكم من آدم وأدم من تراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لاسود على احمر الا بالتقوى » . ولم يسجل تاريخ المسلمين اضطهاد اقلية او مجموعة من البشر كانت تعيش في ظل الحكم الاسلامي بسبب الدين او اللون او العنصر ولله الحمد ، واكبر دليل مادي على ذلك ما هو ماثل في القارة الهندية حيث حكمها المسلمون فترة طويلة جدا ثم انحسر حكمهم عنها ومع ذلك بقي المسلمون هم الاقلية وظللت الاكثرية هي غير المسلمين من الهندوس والبوذيين وغيرهم ممن لم يكرههم المسلمون على الدخول في الاسلام ولم يضطهدوهم لذلك السبب .

وهكذا فان فكرة الامن القومي والدولي في الاسلام منبثقة عن كون الاسلام دين السلام الحقيقي لانه ايدولوجية متكاملة (عقيدة + نظام حياة وتشريع) يكرم الانسان من حيث هو انسان ويرسم له المنهاج الصحيح للحياة ويضع

للمجتمع التشريع المتالي للوقاية من الجريمة وللعالجتها على ان يسد ويقفل جميع القنوات والثغرات التي قد تتعرض فيها النزعات والاتجاهات العدوانية والاجرامية او تتسرب منها الى المجتمع والحياة العامة . ففكرة الاسلام وقائية وعلاجية في هذا المجال ، كما انه كدين متميز يربط الجانب المادي للحياة بالجانب الروحي وذلك عن طريق توجيه الناس لأن يسيروا ويوجهوا أمورهم المعيشية والحياتية - الخاصة والعامة - على مستوى الفرد والمجتمع والدولة حسب اوامر الله تعالى ونواهيه فهو يعتمد على (الرقابة الذاتية) عند الافراد والجماعة في مراقبة ما يصدر منهم من اعمال وتصرفات لكي تكون سليمة وانسانية وخيرة وارتقائية سامية تتحاشى العدوان على الاخرين واغضاب الله تعالى او السلطة التي تطبق اوامره ونواهيه وتتجنب تخريب نظام الحياة في المجتمع الذي تؤمن بمقوماته والاساسيات التي قام عليها . وهذه الرقابة الذاتية هي ما اتفق على تسميته شرعا باسم (التقوى) او خوف الله تعالى الذي يعلم السر والنجوى لقوله تعالى : « وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله » (آية ٢٨٤ سورة البقرة) . وقوله تعالى « واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور » (آية ١٣ سورة الملك) وقوله تعالى : « ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد » (آية ١٦ سورة ق) لأن المسلم الحق يؤمن بالحساب واليوم الآخر - يوم القيامة - « يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية » (آية ١٨ سورة الحاقة) . وقوله تعالى : « وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون » (آية ٦٥ سورة يس) .

ويقول الخالق جل جلاله في القرآن الكريم محذرا من ارتكاب المعاصي والاثام والجرائم في هذه الحياة الدنيا « واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون » (آية ٢٨١ سورة البقرة) . ولا شك ان مجتمعا تسود افراذه وسلطته الحاكمة مخافة الله تعالى والحرص على مرضاته ويستمد تعاليمه واحكامه من كتاب سماء منزل من عند الله تعالى ولم تمتد اليه يد التحريف والتزوير ولم تلعب به الاهواء البشرية عند السلاطين او المنحرفين من رجال الدين على مدى القرون السالفة ، بل حفظه الله تعالى من ذلك « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » (آية ٩ سورة الحجر) .. ان مثل هذا المجتمع سبق ان توفر وتحقق للبشرية في ظله . الامن القومي باجلي صورة وعاشت جميع الاجناس والملل تحت كنفه امنة مطمئنة متعاونة ، وهو قادر بمميزاته الوقائية والعلاجية على ان يحقق ذلك لو طبقة المسلمون اليوم على انفسهم ، اولو احبت اية امة او دولة تفتقد الامن والامان أن تبحث عنه ففي الايمان به يتحقق ذلك وبفقدانه يسود الاضطراب قال تعالى « فان أمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق » (آية ١٣٧ سورة البقرة) . كذلك الامن الفردي لأي انسان فان سبيله الوحيد ومصدره السليم الايمان الصافي الصحيح بالله تعالى (التوحيد الخالص) وهو متوفر اليوم فقط في الدين الاسلامي من بين غيره من الاديان التي بدلت وحرفت كتبها وتعاليمها قال تعالى :

« ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا » (آية ١٢٤ سورة طه) . وقال تعالى : « ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين » (آية ٣٦ سورة الزخرف) .

واما المؤمنون بالله الذاكرين له ليطلبوا رضاه ويتجنبوا مخالفته ومعصيته فانه تعالى يمنحهم الامن والامان فيقول : « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون » (آية ٨٢ سورة الانعام) ويعطيهم سبحانه وتعالى الطمأنينة والسكينة في قلوبهم كجائزة على ذكره فيقول تبارك وتعالى شأنه : « الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب » (آية ٢٨ سورة الرعد) .

ردا على فتاوي الشيخ ابن باز :

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف سنة حسنة

وان كان بدعة فهو بدعة حسنة محمودة كغيرها من
البدع الحسنة التي ابتدعت في الاسلام وأفتى بها
وأثنى عليها علماء أهل السنة والجماعة

الحمد لله والصلاة على رسوله سيدنا محمد وآله ومن وآلاه وبعد : فان سماحة
الشيخ عبدالعزيز بن باز من العلماء المخلصين الغيورين على الاسلام والمسلمين ،
وهم يخشون عليهم مايعتبرونه فتننا او بدعا من فتن هذا العصر كسياسة النساء
للسيارات وغيرها ، ولكنهم مع الاسف الشديد لم يقوموا حتى الان بدراسة شاملة
لواقع المسلمين ينبثق عنها تبنيهم لمنهج واضح للتغيير والاصلاح الجذري يأخذ في
اعتباره الاهم فالاهم والاولى فالاولى من القضايا والمنكرات والمخالفات الشرعية
مما يقع ضمن دائرة فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعهد التبيين
والتبليغ الذي أخذه الله تعالى على العلماء وأولياء امور المسلمين .

وثمة أمر آخر مهم .. هو ان هؤلاء الفضلاء لا يقومون بالتسامح مع آراء
مخالفهم من علماء أهل السنة والجماعة من السلف او المعاصرين .. وخير دليل
على ذلك موضوع الاحتفال بالمولد النبوي الشريف الذي استمر عليه المسلمون
ودأبوا عليه منذ ثمانية قرون هجرية تقريبا ، وذلك في عهد السلطان مظفر سلطان
اربيل المتوفي سنة ٦٣٠هـ ، وقد ذكر ابن خلكان نتقا من مظاهر احتفاله بالمولد
« انظر وفيات الاعيان ٢٧٣/٣ » كما ذكر ذلك سبط ابن الجوزي في « مرآة
الزمان » وقد اكثر الامام ابو شامة شيخ النووي الثناء على الملك المظفر بما كان
يفعله من الخيرات ليلة المولد الشريف وثناء هذا الامام الجليل على هذا الفعل
الجميل في هذه الليلة اول دليل على ان عمل المولد بدعة حسنة . وكان الشيخ ابو
الخطاب بن دحية قد صنف للسلطان المذكور مجلدا في المولد النبوي سماه
« التنوير في مولد البشير النذير » وكان حافظا ومن اعيان العلماء كما ترجم ذلك له
ابن خلكان . كما ان من اكابر علماء المسلمين الذين ألفوا رسائل في المولد النبوي
تركوا واعتقادا : الامام الحافظ المحدث الشيخ الملا علي القاري صاحب « شرح
مشكاة المصابيح » المتوفي سنة ١٠١٤ بمكة المكرمة وقد سمي رسالته (المورد
الروي في المولد النبوي) كما تكلم الامام ابو عبد الله بن الحاج في كتابه « المدخل »

على عمل المولد فأتقن الكلام فيه جيداً ، وحاصله مدح ماكان فيه من اظهار وشكر ، كما ذكر العلامة الحافظ السخاوي المولد سنة ٨٣١هـ في كتابه « التبر المسبوك في ذيل السلوك » ص ١٣ ما نصه : « ولا زال اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده صلى الله عليه وسلم ، ويعملون الولائم لذلك ، ويتصدقون في ليلته بأنواع الصدقات ، ويظهرون السرور ويزيدون في المبرات ، ويعتنون بقراءة مولده الكريم ، ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عظيم » ا. هـ .

ثم قال في موضع آخر : « ولولم يكن في ذلك الا ارغام الشيطان ، وسرور اهل الايمان من المسلمين لكفى ، واذا كان اهل الصليب اتخذوا ليلة مولد نبيهم عيداً أكبر ، فأهل الاسلام أولى بالتكريم وأجدر ، فرحم الله امراً اتخذ ليلي هذا الشهر المبارك وايامه اعياد لتكون اشد علة على من في قلبه مرض وأعي داء » . ا. هـ . كما قال الشيخ الامام ابو شامة في كتابه « البواعث على انكار البدع والحوادث » : « ومن أحسن ما ابتدع في زماننا مايفعل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقات وفعل الخيرات واظهار الفرح والسرور فان ذلك مع ما فيه من الاحسان الى الفقراء شعر بمحبته صلى الله عليه وسلم وتعظيمه في قلب فاعل ذلك وشكراً لله على ما من به من ايجاده صلى الله عليه وسلم وفيه اغاظة للكفرة والمنافقين » ا. هـ . كما اثني على هذا الفعل الجميل كل من العلامة شمس الدين بن عابدين صاحب الحاشية وقال : - انه من البدع المحمودة ، وأيد ذلك الشيخ الامام تقي الدين السبكي .

ويكفي لفصل الخطاب في هذه المسألة انه أفتى بجواز المولد الشريف علماء أجلاء مشهود لهم بالدراية والرواية من الحفاظ الثقات العدول كالامام الحافظ المحدث المفسر جلال الدين السيوطي صاحب « تفسير الجلالين » وصاحب الكتاب المشهور « الحاوي في الفتاوي » فقد سئل عن هذه المسألة فأجاب بما نصه : « ان اصل عمل المولد الذي هو اجتماع الناس ، وقراءة ماتيسر من القرآن ، ورواية الاخبار الواردة في مبدأ أمر النبي صلى الله عليه وسلم : وما وقع في مولده من الايات ، ثم يمد لهم سيماط يأكلونه وينصرفون من غير زيادة على ذلك : هو من البدع الحسنة التي يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم واظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف » ا. هـ . « الحاوي ج ١ ص ٢٥١ » وهكذا اعتبره بدعة حسنة .

ومنهم العلامة المحدث الشيخ احمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي « ٩٠٩ - ٩٧٤هـ » صاحب « الفتاوي الحديثية » الذي أفتى بجوازه واستنبطه اصلاً من الشريعة الغراء حيث قال : « وقد ظهر لي تخريجه على اصل ثابت ، وهو ما ثبت في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم ، قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء ، فسألهم فقالوا : « هو يوم أغرق الله فيه فرعون ، ونجى موسى ، فنحن نصومه شكراً لله تعالى » فيستفاد منه فعل الشكر لله على ما من به في يوم معين من اسداء نعمة ، او دفع نقمة ، ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة ،

والشكر لله يحصل بانواع العبادة كالسجود ، والصيام ، والصدقة ، والتلاوة .
وقال ابن حجر بعد هذا : « واي نعمة اعظم من النعمة ببروز هذا النبي : نبي
الرحمة في ذلك اليوم ، وعلى هذا ينبغي ان يتحرى اليوم بعينه حتى يطابق قصة
موسى في يوم عاشوراء » ١ . هـ . هذا وان احتفال المسلمين بجمهورهم وغالبيتهم
من اندونيسيا حتى تركيا ومن المغرب حتى افغانستان كل عام بهذه المناسبة
الكريمة العظيمة ومشاركة الازهر الشريف بعلمائه الاجلاء وجامعات الزيتونة
والقيروان مروا بجامعة « ديوبند » الاسلامية العريقة في القارة الهندية لدليل
ساطع على اجماع المسلمين - عامة وخاصة - على هذه السنة المباركة والبدعة
الحسنة ، وهذا الاجماع يعتبر اجماعا سكوتيا يعتد به عند فقهاء المسلمين ودليل
كونها « سنة حسنة » قوله صلى الله عليه وسلم :- ومن سن سنة حسنة فله اجرها
وأجر من عمل بها الى يوم القيامة » اما دليل كونها « بدعة حسنة » ، فقد روى
البهيقي باسناده في مناقب الشافعي عن الشافعي قال : « المحدثان من الامور
ضربان :- احدهما : ما احدث مما يخالف كتابا او سنة ، او اثرا ، او اجماعا
فهذه البدعة ضلالة .

الثاني : ما احدث من الخير لا خلاف فيه لو احد من هذا ، وهذه محدثة غير
مذمومة ، وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام رمضان : « نعمت البدعة هذه » يعني
انها محدثة لم تكن ، وان كانت فليس فيها رد لما مضى « ١ . هـ .
بالنسبة لسياقة النساء للسيارات واستخدام غير المسلمين ، فالامر جائز
ومباح ، وباب سد الذرائع في هذه المسألة تجاوزه الوقت

للبحث بقية

ان شاء الله

حول موضوع شرعية الاحتفال بالمولد النبوي حلقة (٢)

نحمده تعالى ونصلي على رسوله الكريم سيدنا محمد واله وصحبه وسلم :
ونورد اليوم المزيد من الأدلة على جواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ،
وهي كثيرة أهمها ما يلي :

١ - الاحتفال بالمولد الشريف تعبير عن الفرح والسرور بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ، وقد انتفع بذلك الاحتفال الكافر فقد جاء في (صحيح البخاري) انه يخفف عن أبي لهب كل (اثنين) بسبب عتقه لثوبية جاريته لما بشرته بولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وفي ذلك قال الحافظ شمس الدين الدمشقي :

إذا كان هذا كافرا جاء ذمه
بتبته يده في الجحيم مخلدا
أتى انه في يوم الاثنين دائما
يخفف عنه للسرور باحمدا
فما الظن بالعبد الذي كان عمره
باحمد مسرورا ومات موحدًا

٢ - انه صلى الله عليه وسلم كان يعظم يوم مولده ، ويشكر الله تعالى فيه على نعمته الكبرى عليه ، وتفضله عليه بالوجود لهذا الوجود ، اذ سعد به كل موجود ، وكان يعبر عن ذلك التعظيم بالصيام كما جاء في الحديث عن ابي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين ؟ فقال (فيه ولدت ، وفيه أنزل علي) كما ورد في (صحيح مسلم) .

٣ - ان الفرح به صلى الله عليه وسلم مطلوب بأمر القرآن الكريم من قوله تعالى : (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) فالله تعالى امرنا أن نفرح برحمته والنبى صلى الله عليه وسلم أعظم الرحمة قال تعالى : (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) .

٤ - أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يهتم ويلاحظ ارتباط الزمان بالحوادث الدينية الهامة التي مضت وانقضت فاذا مر الوقت الذي وقعت به وصادف ذكرها جعلها فرصة لتذكرها وتعظيم يومها بطاعة من الطاعات سواء كان ذلك بصيام او اطعام طعام أو اجتماع على ذكر أو صلاة عليه صلى الله عليه وسلم أو سماع شمائله الشريفة وقراءة سيرته العطرة ، وقد أصل النبي صلى الله عليه وسلم هذه القاعدة وقعدها بنفسه فقد صح في الحديث انه لما وصل الى المدينة ورأى اليهود يصومون يوم عاشوراء شكرا لله لأنهم نجا فيه نبيهم سيدنا موسى عليه السلام وأغرق عدوه ، صامه ودعا أصحابه لصومه قائلا : (نحن أولى بموسى منهم) - (مقدمة المورد الروي في المولد النبوي - علي القاري) .

٥ - ان المولد الشريف مناسبة وفرصة مناسبة للاكثار من الصلاة والسلام على المصطفى الحبيب صلى الله عليه وسلم المطلوبين بنص قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) .

٦ - ان المولد الشريف يشمل ذكر مولده الشريف وشمائله ومعجزاته وسيرته ومعرفة خصاله الكريمة ، ونحن مأمورين بمعرفة ذلك للاقتداء به والتأسي بأعماله والايمان بمعجزاته ، قال تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) .

٧ - الاحتفال فرصة لأداء بعض حقه الكبير علينا لأن الله تعالى هدانا به وأنقذنا من النار وأخرجنا من الظلمات الى النور جزاه الله تعالى عنا ما هو أهله ، وقد كان الشعراء يتقربون اليه صلى الله عليه وسلم في حياته المنيفة بالقريض والقصائد مثل كعب بن زهير وحسان بن ثابت فكان يرضى عملهم ويكافئهم على ذلك بالصلوات والطيبات ، فإذا كان يرضى عن مدحه ، فكيف لا يرضى عن جمع شمائله الشريفة مثل (مولد البرزنجي) وغيره ، أو تلاه أو جمع الناس للاستماع اليه ففي ذلك كل التقرب والتحبب اليه باستجلاب محبته ورضاه صلى الله عليه وآله وسلم .

٨ - يؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في فضل يوم الجمعة وعد مزاياه : (وفيه ولد آدم) تشريف الزمان الذي ثبت انه يوم ميلاد نبي ، فكيف باليوم الذي ولد فيه افضل النبيين وأشرف المرسلين وأكرم الخلق أجمعين على رب العالمين .. كما يؤخذ تكريم وتعظيم المكان المرتبط بنبي من قوله تعالى مخاطبا هذه الأمة (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) وكذلك كم طلب جبريل عليه السلام ليلة الاسراء والمعراج من النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة ركعتين ببيت لحم ثم قال له : أتدري أين صليت ؟ قال : لا ، قال : صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام .

٩ - أن الاحتفال بالمولد كما اسلفنا استحسنه العلماء والمسلمون من السلف والخلف في جميع البلاد والأصقاع وجرى به العمل فهو مطلوب شرعا للقاعدة المأخوذة من حديث ابن مسعود الموقوف : (ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله الحسن ، وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح) أخرجه الامام احمد .

١٠ - ان المولد اجتماع لاهياء ذكرى المصطفى صلى الله عليه وسلم وذلك أمر مشروع عندنا في الاسلام ، فان ذلك قياس على أكثر أعمال الحج التي هي احياء لذكريات مشهودة ومواقف محمودة فالسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والذبح بمنى كلها حوادث ماضية سابقة للأنبياء الكرام ، يحيى المسلمون كل عام ذكرها بتجديد صورتها وتجسيدها في الواقع .

١١ - ان الله تبارك وتعالى وجل شأنه قال : (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك) وهذا يشير ان الحكمة في قص أنباء الرسل وأخبارهم عليهم السلام على النبي صلى الله عليه وسلم كانت لتثبيت فؤاده الشريف بذلك ، ولا شك اننا اليوم محتاجون الى تثبيت افئدتنا بأنبيائه وأخباره وسيرته العطرة وجهاده صلى الله عليه وسلم ، أكثر وأشد من احتياجه هو صلى الله عليه وسلم ، الى ذلك ، والاحتفال السنوي بالمولد يحقق هذه الغاية العظيمة النبيلة .

١٢ - ليس كل ما لم يفعله السلف ولم يكن في الصدر الاول ، فهو بدعة منكرة سيئة يحرم فعلها ويلزم الإنكار عليها ، بل يجب أن يعرض ما احدث على أدلة الشرع فما اشتمل على مصلحة فهو واجب ، او على محرم فهو محرم ، او على مكروه فهو مكروه ، او على مباح فهو مباح ، او على مندوب فهو مندوب ، اذ للوسائل حكم المقاصد ، فقد قسم العلماء البدعة الى خمسة اقسام :-
واجبة : - كالرد على اهل الزيغ ، وتعلم النحو .
ومندوبة : - كأدق الربط والمدارس والاذان على المنابر وصنع احسان لم يعهد في الصدر الاول .

مكروه : - كزخرفة المساجد وتزييق المصاحف .
مباحة : - كالتوسع في المآكل والمشرب .
ومحرمة : وهي ما احدث لمخالفة السنة ولم تشمله ادلة الشرع العامة ولم يحتو على مصلحة شرعية (خلاصة آراء الامام الشافعي وسلطان العلماء العز بن عبد السلام والامام النووي وابن الأثير) وعمل المولد وإن حدث بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد صحابته رضوان الله عليهم ، ليس فيه مخالفة لكتاب الله ولا لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا لاجماع المسلمين ، فلا يقال بأنه مذموم فضلا عن كونه منكرا وبدعة سيئة .. وكون السلف الصالح الاول لم يفعله ليس بدليل للمتعرض ، وانما هو (عدم دليل) ويستقيم الدليل على كونه ممنوعا او منكرا لونهى الله تعالى عنه في كتابه العزيز ، وأنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته الصحيحة ولم ينه عنه فيهما .

١٣ - ليس الاحتفال بالمولد من (مخترعات الدولة الفاطمية) كما اشار الاخ سليمان معرفي في تعليقه على مقالي السابق ، بل هو السلطان مظفر صاحب اربيل المتوفي سنة ٦٣٠ هـ كما ذكرت سابقا نقلا عن (وفيات الاعيان لابن خلكان ٣ / ٢٧٢) وسبط ابن الجوزي في (مرآة الزمان) وقد أكد الامام السيوطي في رسالته (حسن المقصد في عمل المولد) حيث قال : (واول من احدث المولد صاحب اربيل الملك المظفر ابوسعيد كوكبري بن زين الدين علي ، احد الملوك الامجاد والكبراء الاجواد ، وكان له اثارا حسنة ، وهو الذي عمر الجامع المظفري بسفح قاسيون) وقال ابن كثير في تاريخه عنه : (كان يعمل المولد الشريف في ربيع الاول ويحتفل به احتفالا هائلا ، وكان شهما شجاعا بطلا عاقلا ، عالما عادلا رحمه الله واكرم مثواه ، وقد طالعت مدته في الملك الى ان مات وهو محاصر للفرنجة بمدينة عكا سنة ثلاثين وستماية محمود السيرة والسريرة) .

١٤ - لقد قيد العلماء رضوان الله عليهم حديث (وكل بدعة ضلالة) بالبدعة السيئة ، والدليل على هذا القيد ما وقع من أكابر الصحابة والتابعين من المحدثات التي لم تكن في زمنه صلى الله عليه وسلم (راجع كتاب اقامة الحجة على ان الاكثار من العبادة ليس بدعة تحقيق ابي غدة) ، ونحن اليوم قد أحدثنا مسائل كثيرة لم يفعلها السلف الصالح ، وذلك كجمع الناس على امام واحد في آخر الليل من العشر الاواخر في شهر رمضان (صلاة القيام) بعد صلاة التراويح ، وكختم المصحف

فيها وقراءة دعاء ختم القرآن ، وكخطبة الامام بالحرمين الشريفين ليلة سبع وعشرين من رمضان في صلاة القيام ، وكنداء المنادي بقوله (صلاة القيام أثابكم الله) وكالزيارات والتهاني المتبادلة في ليالي رمضان المبارك .. فكل هذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحد من السلف ، فهل يكون فعلنا له بدعة سيئة ؟ ١٥ - ليست كل بدعة محرمة ولو كانت كذلك لحرم جمع أبي بكر وعمر وزيد بن ثابت رضي الله عنهم ، القرآن الكريم وكتبه في المصاحف خوفا على ضياعه بموت الصحابة القراء رضي الله عنهم في حروب الردة ، ولما تم جمع وتدوين الحديث الشريف في كتب الصحاح والسنن وغيرها ، ولما ألف علم الفقه والتجويد والتوحيد وغيرها من العلوم الشرعية التي صنفت وابتكرت بعد العهد النبوي الشريف واخيرا .. ١

نقول ان التسامح الديني هو سمة ديننا الحنيف الذي أمرنا به ومع المسلم وغيره عندما نجادله ونخاطبه ونناقشه . نقول ذلك في سياق ما يشاع من أن بعض الدول الاسلامية قد وضعت الفيتو على احاديث الداعية الشيخ محمد الغزالي والعالم الدكتور الشيخ محمد بن المرحوم السيد علوي المالكي للاختلاف معهما في أرائهما الفقهية ، فمثل هذا القرار ، إن صح ، يعتبر سابقة شبيهة بما حصل للعلامة الشيخ ابن تيمية رحمه الله عندما خالف العلماء في زمانه ببعض مسائل الاصول والفروع فحاكموه ثم سجن بقلعة دمشق سنة ٧٢٠ هـ الى ان مات مما اعتبر ظلما وارهابا فكريا .

واختتم حديثي قائلا : الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيا . والحمد لله رب العالمين .

هل صدق كيسنجر ؟

على هامش المأساة الدائرة حاليا في لبنان بين العدو اليهودي والمقاومة الفلسطينية والتي تمثلت حاليا في حصار الجيش اليهودي الاسرائيلي لبيروت حيث الخندق الاخير للفدائيين الفلسطينيين ، يتوقع المراقبون « مذبحه » جديدة بحجم بيروت مثل « مذبحه تل الزعتر » التي حصلت في في مثل هذه الايام من عام ١٩٧٦ وسط صمت عربي وعالمي غريب رهيب .. وللقاء الضوء على خلفية هذا الموقف لابد من فقرات هامة في مقال طويل بقلم وزير الخارجية الامريكية الاسبق « هنري كيسنجر » اليهودي الذي لعب الدور الاول في التغلغل الامريكي الحالي في المنطقة . نشر هذا المقال يوم ١٦/٦/١٩٨٢ بعنوان « من لبنان إلى الضفة الغربية إلى الخليج » وأهم ما ورد فيه العبارات التالية :

« أنه ليس مستحبا ولا ممكنا العودة الآن إلى الوضع السابق الذي كان سائدا في لبنان » .

« أن لبنان الآن أصبح مجال اختبار للأنظمة العربية الراديكالية للبرهان على أن الدعم السوفييتي لم يعد ذا قيمة وأعتبر » .

« أنه يجب تقوية الحكومة المركزية في لبنان ولو أن هذا يؤدي إلى بقاء قوات سورية قليلة في الشمال وفي البقاع : وقوات اسرائيلية قليلة على طول الحدود الاسرائيلية مع لبنان » .

ويلاحظ أن كلام كيسنجر هذا يتفق تماما مع ما قاله للصحافيين سفير إسرائيل في واشنطن موشي أرينس يوم ١٠/٦/١٩٨٢ حيث قال : « إن إسرائيل تسعى إلى خلق لبنان جديد تكون ثلاثة أرباع مساحته تحت سيطرة حكومة لبنانية قوية والربع الاخير على شكل جيب سوري في الجزء الذي يقع في الشمال الشرقي من البلاد » .

« أن الأجواء (الغزو الاسرائيلي للبنان) يجب أن تمكننا من التغلب على التشرذم الحالي في سياستنا والربط بصورة شاملة بين قضايا شرق أوسطية كبيرة هي الازمة اللبنانية ، وماسمي بالحكم المحلي في الضفة الغربية وتهديد المصالح الغربية في الخليج » .

وكان أخطر ما ورد في مقال الخبيث (كيسنجر) عبارتين تقطران سما زعافا ، وكلنا أمل أن تكون معبرة عن خبيثة نفسه ، لا عن حقيقة الحال وخلفية الحادث ودوافعه الباطنية : حيث قال مشيرا إلى أن أهم مظهر للصدام بين الجيشين السوري والاسرائيلي هو أن :

« كلا الجانبين دخلا لبنان لمنع بروز أو وجود عسكري على حدودهما » ، ومهما

بلغت كراهيتهما لبعضهما البعض فإن سوريا وإسرائيل هما في لبنان « لنفس الهدف وهو منع منظمة التحرير الفلسطينية من السيطرة على ذلك البلد . » وزعم كيسنجر الخبيث :

* أن المنظمة ليست أداة ملائمة لاضفاء الاستقرار في العالم العربي وأنه من الواضح الآن أن التأييد العربي للمنظمة يظل كلاميا « ويقصد كيسنجر موقف الصمت العربي والاكتفاء بالادانة والشجب والاستنكار في إنتظار الاجهاز الاسرائيلي على أنفاسها الأخيرة ..
فهل صدق كيسنجر ؟!

على هامش المأساة الراهنة : ماذا تم وماذا بقي من السيناريو في لبنان ؟

قال الراوي الحكيم :

الكل كانوا يتنازعون على القضية الفلسطينية منذ أيام جمال عبد الناصر .. من هو ملك الفلسطينيين وممثلهم الشرعي وأميرهم والذي يملك أوراق القضية بيده ويفاوض أمريكا وإسرائيل فيها وعليها على مائدة المفاوضات أهو سادات مصر ، أم أسد سوريا .. أم حسين الأردن .. ؟ مع حفظ الألقاب ..
لقد مشي السادات والأسد أولا أخوة وجنبا إلى جنب على إيقاع تكتيك « الخطوة - خطوة » .. ثم إختلفا لا على المبادئ والأسس أو الحلول السلمية من عدمها .. لأنهما قطعا فيها سويا مرحلة مشتركة جيدة فحررت قنيطرة الأسد وإسماعيلية السادات .. ولكنهما إختلفا الآن لأن كل واحد منهما كان يقول لأميركا ويريد أن يثبت لها : أنه رجل المنطقة الأول ، وملك الفلسطينيين غير المتوج ، وبيده منظماتهم وأوراق قضيتهم ، فاختلغا ولم يتنازل أحدهما للآخر عن التربع على قلب أمريكا وتقديم رأس القضية الفلسطينية لها على صحن من ذهب ..

وصار النزاع قاسيا ومريرا وتحت مختلف الشعارات فمصر منذ أيام عبد الناصر تعتبر نفسها أم القضية الفلسطينية وأباها ومنها إنطلق (صوت فلسطين) وشكل (جيش التحرير الفلسطيني) ومنها إنبثق (صوت العرب) لأول مرة .. وأراد عبد الناصر أن يمرر (مبادرة روجرز) الأميركية لحل القضية الفلسطينية ورفضها ياسر عرفات والمنظمة .. ودفع الفلسطينيون في سبيل ذلك دماءهم الغزيرة ومواقعهم الحصينة في حوادث أيلول سنة ١٩٧٠ عندما رفع عبد الناصر حمايته عنهم قليلا وتركهم ليواجهوا المعركة الاليمة المعروفة .

ولما رحل عبد الناصر وإنعزل السادات عن العرب بعد إتفاقيه (كامب ديفي) المشؤومة .. صار النزاع بين الثلاثة الرئيس الأسد والملك حسين وأبو عمار على من له حق تمثيل الفلسطينيين وبالجوس مع الأمريكان واليهود

الاسرائيليين على القضية .. وكانت أمريكا واليهود طبعاً يفضلون الرئيس السوري والملك الأردني بقدر الاستطاعة .. ومن هنا إختلف الرجلان الرئيس السوري والملك الأردني وتأزمت الحالة عسكرياً على الحدود السورية الأردنية حتى كادت تسيل الدماء . ولم يبق للفلسطينيين غير سوريا ولبنان .. وكانوا من القوة في لبنان بشكل مكنهم من رفض الاعتراف للرئيس الأسد بالزعامة وأنه (ملك الفلسطينيين) غير المتوج ، تساعدهم الحركة اللبنانية الوطنية برئاسة الرجل القوي كمال جنبلاط . ومن هنا رسم المخطط السوري لتحجيم المقاومة وكسر رأسها في لبنان مع الضغط على عنقها الموجود في الأراضي السورية . فآثرت القوى العالمية فتيل القتال في لبنان وأحتلت القوات السورية لبنان بحجة ردع الاقتتال وبدأت في تنفيذ مخطتها المرسوم بالتعاون مع القوى الكبرى الأجنبية والقوى العربية المتعاونة في المنطقة - وكلها متعاون إلا ما رحم ربي - ثم أغتيل جنبلاط وحصلت مجزرة تل الزعتر بم رأي وتمهيد من قوات الردع وتلا ذلك ما تلاه من خروج هذه القوات من المناطق المسيحية الأنعزالية من لبنان وقيام دولة سعد حداد بم رأي منها ومسمع .. وآثرت التخريب والأنفجارات والفتن الطائفية في المناطق الإسلامية المتواجدة فيها إستعداداً وتجهيزاً للمرحلة الأخيرة التي هي ما قبل الاحجتياح الاسرائيلي .

وسكت الراوي والله أعلم بالصواب !!

حصار بيروت .. والبحث عن المعتصم بين المسلمين

الأيام التي تمر بها بيروت المحاصرة من قبل اعدى والأم الجيوش هي أيام صعبة مريرة فقد وصف الله تعالى اليهود فقال (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا) وهم أشد عداوة للشعب الفلسطيني والفدائيين منهم .. ولذلك فالشمامة من اليهود كبيرة والحقد دفين ، والالم في نفوس المحاصرين وخاصة قادة المقاومة مرير وعظيم ، والعار على العرب المتفرجين كبير لن ينساه التاريخ يوم تعد الأيام السوداء في تاريخنا الحديث والكل يتلفت ويتساءل وينادي : واسلاماه .. واعروبتاه .. وامعتصماه متذكرا الخليفة العباسي الذي جيش الجيوش وعزا الروم لفك امرأة مسلمة استغاثت من بعيد .. ويتذكرون قصة اخرى تروي نفسية احد سلاطين المسلمين الذي كان يرفض ان يبتسم لان قلعة (عكا) كان يحاصرها الصليبيون .. ولم يبتسم حتى رفع عنها الحصار وطرد عنها الاعداء .. واليوم الاذاعات في البلاد العربية والاسلامية مشغولة بأغاني الحب والغرام وأفلام الشوق والهيام ومباراة (كأس العالم) في هذا البلد اوذاك .. وهناك اخوة في الدين والدم والعرض والشرف وابناء عمومة .. بلا ماء ولا كهرباء .. وسط قذائف الموت .. وتحت تهديد الغزو ... ينتظرون في كل لحظة ان تستباح بيوتهم واموالهم ونساؤهم وابناؤهم ويرفع فوق رؤوسهم علم العدو الشامت اللئيم .. فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .. يروى انه كان مكتوبا على سيف السلطان العثماني الغازي محمد الفاتح رحمه الله . (فاتح القسطنطينية) :

ومن عجب ان الصوارم في الوغى
تحيض بايدي القوم وهي نكور
واعجب منها انها باكفهم
تسعر نارا ، والاكف بحور

وليس أفضل من هذين البيتين من الشعر حثا ودفعا للرجال نحو الشجاعة والفداء ولسيوفها ، واسلحتها من التحرك لساحات الوغى والنضال والكفاح .. فيا ليتنا نستطيع ان نكتب هذين البيتين على طائرات وصواريخ ودبابات وراجمات وبقية اسلحة كل الدول العربية المكدسة في المخازن والتي كاد يعلوها الصدا والتي ندخرها لكل مهمة كما يبدو .. الا لنجدة واغاثة الاشقاء والارحام ورحم الله الشاعر الحكيم اذ وصف حالنا في الاربعينات فقال :

عبيد لاجانب هم ولكن
على ابناء جلدتهم اسود

وما نحن اليوم - في الثمانينات - عنها ببعيد .

صلاة التراويح هي عشرون ركعة فأكثر ولا عبرة برأي المخالفين

وهذا هو مختصر رأي الأئمة الأربعة (مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد) رضوان الله عليهم أجمعين .. فقد ذكر النووي رضي الله عنه في (المجموع) ج ٤ ص ٣٠ « مذهبنا انها عشرون ركعة بعشر تسليمات غير الوتر ، وذلك خمس ترويحيات والترويجة أربع ركعات بتسليمتين . هذا مذهبنا وبه قال أبو حنيفة وأحمد بن حنبل وداود وغيرهم ، ونقله القاضي عياض عن جمهور العلماء ، وحكى ان الأسود بن زيد كان يقوم بأربعين ركعة وزيد بسبع » ، وقال مالك « التراويح تسع ترويحيات وهي ست وثلاثون ركعة غير الوتر » . واحتج اصحابنا بما رواه البيهقي وغيره بالاسناد الصحيح عن السائب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال « كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة ، وكانوا يقومون بالثني وكانوا يتكأون على عصيهم في عهد عثمان من شدة القيام » . وعن يزيد بن رومان قال : « كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاث وعشرين ركعة » رواه مالك في الموطأ عن يزيد بن رومان ورواه البيهقي لكنه مرسل فان يزيد بن رومان لم يدرك عمر . قال البيهقي : « يجمع بين الرواتين بأنهم كانوا يقومون بعشرين ركعة ويوترون بثلاث . وروى البيهقي عن علي رضي الله عنه أيضا قيام رمضان بعشرين ركعة » .

وفي كتابة القيم (التراويح : اكثر من ألف عام في مسجد النبي عليه السلام) أثبت المؤلف العالم المدني المعاصر الشيخ عطية محمد سالم تلميذ المرحوم العلامة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي المدرس السابق بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وصاحب التفسير المعتمد المشهور (اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) ان السلف الصالح بمن فيهم اصحاب المذاهب الأربعة متفقون على عمل اهل المدينة في ذلك « وقد قال الشافعي رحمه الله في كتابه (الأم) ج ١ ص ١٤٢ ما نصه : « رأيتهم بالمدينة يقومون بتسع وثلاثين وأحب الي عشرون لأنه روي عن عمر ، وكذلك يقومون بمكة ، ويوترون بثلاث » . وقد أورد مؤلف كتاب (التراويح : أكثر من ألف عام في مسجد النبي عليه السلام) حديث السيدة عائشة رضي الله عنها الذي طالما احتج به المخالفون الداعون الناس إلى الاقتصاد في التراويح على ثمان ركعات فقط وعدم تجاوزها : « ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة » فذكر بقية الحديث الذي يبيته ويحذفه الشيخ ناصر الألباني ومقلدوه عندما يستشهدون بالحديث - وهذا تدليس - لأن تنمة الحديث : « يصلي اربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا ، قالت عائشة : فقلت يا رسول

الله : أتنام قبل أن توتر ؟ فقال : يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي » ثم تحدث المؤلف عن عدد الركعات التي كان يركعها النبي صلى الله عليه وسلم فقال في صفحة ١٣ و ١٤ أما العدد أي عدد الركعات :

أ - فقد صلى عليه السلام أربع ركعات استغرقت الليل كله .

ب - وصلى عليه السلام ثمان ركعات .

ج - وصلى الله عليه الصلاة والسلام إحدى عشرة ركعة (لا تسلم عن حسنهن وطولهن) .

د - وصلى ثلاثة عشر ركعة .

وهذا ما يقتصر عليه (بعض المتأخرين) ولكن :

١ - جاء الاطلاق بدون حد لقوله (من صام رمضان ايمانا واحتسابا) .

٢ - جاء تقريره على طلب الزيادة (لو نقلتنا بقية ليلتنا ؟)

٣ - وهناك مبحث لم يتطرق اليه احد فيما أعلم وهو :

إن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

العشاء قط ، ودخل بيتي الا صلى اربعا أو ستا » . وجاء عنها : « أنه كان يفتتح

صلاة الليل بركعتين خفيفتين » فلو جمعنا حديث ابن عباس (١٣) ركعة مع

حديث عائشة (٦) بعد العشاء مع ركعتين يفتتح بهما صلاة الليل ، لكان مجموع

ذلك كله (١٣ + ٦ = ١٩ + ٢ = ٢١) إحدى وعشرين ركعة . وهذا

العدد الذي جمع عمر رضي الله عنه الناس عليه مع ابي بن كعب ، ويكون هذا

العدد مستندا الى سنة لا مجرد اختيار عمر رضي الله عنه والله تعالى اعلم ثم قال

المؤلف المذكور : « وبعد هذا فلا يحق لأحد ان يمنع الزيادة على ثمان ركعات

وقوفا عند حديث مسروق عن عائشة أو يعيب فعل عمر ، متهما اياه بمخالفة

السنة ، حاشاه رضي الله عنه » أ . هـ . انتهى رأى المؤلف الشيخ عطية

وتقريراته . هذا واذا اضفنا الى ما سبق من رفع الاشكال عن حديث عائشة رضي

الله عنها ، ما قاله الامام القسطلاني في (ارشاد الساري ج ٥ على صحيح

البخاري) حيث قال « وأما قول عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في

رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، فحمله أصحابنا على الوتر » ويضاف

الى ما تقدم قول الامام القرطبي : « اشكلت روايات عائشة على كثير من أهل العلم

حتى نسب بعضهم حديثها الى الاضطراب ، وهذا انما يتم لو كان الراوي عنها

واحدا أو أخبرت عن وقت واحد : والصواب ان كل شيء ذكرته من ذلك محمول على

أوقات متعددة ، وأحوال مختلفة بحسب النشاط وبيان الجواز » فتح الباري ج ٣

ص ٢١ . هذا ما لزم بيانه ووجب عدم كتمانته : وعلى الذين يهاجمون المصلين

والأئمة من أتباع الأئمة الأربعة وأهل السنة والجماعة ويشوشون عليهم صلواتهم

ويكذبون صفاء طاعاتهم في هذا الشهر المبارك أن يتقوا الله تعالى وليقولوا قولا

سديدا ، فلا دليل لهم على أنه حرام ولا يجوز صلاة التراويح بأكثر من ثمان

ركعات ، واذا كانوا يدعون ان هذا عمل ومذهب السلف الصالح ، فنحن نتحداهم

أن يأتوا بعالم واحد من السلف الصالح وقف خطيبا أو الف كتابا او كتب مقالا

حرم فيه على المسلمين الزيادة في التراويح على الثمان او نهامهم عن الزيادة كما يفعلون اليوم في مساجد الكويت (أرأيت الذي ينهي عبدا اذا صلى) (و) من تطوع خيرا فهو خير له) ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم .. مات علماء الكويت .. وسكت الأزهريون والتزموا الصمت .. وصدق فينا قول القائل :
يا لك من قبرة بمعمر
صفا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري

ملاحظة : - تراجع أصحاب الألباني سنة ١٩٨٤ م الموافق ١٤٠٤ هـ فأصدروا كتابا من تأليف (عبد الرحمن عبد الخالق) انتقد فيه شيخه ووافق مذهب اهل السنة والتي أصدرته (جمعية التراث الاسلامي) في الكويت .

ثلاث حقائق عن لبنان

يكاد المراقبون السياسيون من رسميين وغيرهم من المطلعين على حقائق المأساة الراهنة في لبنان بعد الغزو الاسرائيلي يجمعون على الحقائق التالية :

* أنه بدون قرار سعودي حازم من الملك فهد بالتهديد والانذار باستعمال سلاح النفط وحظره على الولايات المتحدة الأمريكية ما لم تضغط على (اسرائيل) وترغمها على فك الحصار عن بيروت والانسحاب الفوري غير المشروط من لبنان كما فعل المرحوم المغفور له الملك فيصل أثناء حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ .. لا يمكن لأي إجراء آخر من أية جهة دولية أو عربية أن يغير شيئاً من الواقع المأساوي الراهن الذي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم ، وساعة بعد ساعة ، ودقيقة بعد ساعة ، ودقيقة بعد دقيقة . والمأمول والمرجى من الملك فهد أن يستهل عهده الجديد بخطوة كهذه فيها الغيرة الاسلامية والشهامة العربية .. كيف لا .. وهو حامي الحرمين الشريفين والمسؤول عن مقدسات وشعائر المسلمين ؟

* أما عن موقف السلطات في لبنان ، فالذي أصبح جلياً ومعلوماً للجميع ، أن هذه السلطات ترفض توجيه الدعوة أو المشاركة في أي مؤتمر من مؤتمرات الجامعة العربية ، سواء على مستوى القمة أو وزراء الخارجية لتدارس المأساة في لبنان والمصير المظلم التمس الذي ينتظر المسلمين المحاصرين في بيروت من فلسطينيين ولبنانيين .. والمعروف أنه طبقاً لميثاق الجامعة العربية والعرف الدولي ، فإن السلطة اللبنانية هي صاحبة الحق القانوني في الدعوة لهذه المؤتمرات أو المشاركة فيها لأن العدو الاسرائيلي اليهودي احتل أراضيها بقوة السلاح وعليها المطالبة والعمل على اخراجه ما لم تكن راضية أو مرتاحة .

* تبقى الحقيقة الثالثة والأخيرة وهي أن الذي يؤخر اليهود ويجول حتى الآن بينهم وبين اجتياح بيروت واستباحتها هو أنها (ترسانة ضخمة هائلة من الأسلحة المختلفة) التي تجمعت من مختلف المصادر ولدي مختلف الفئات منذ بداية الحرب الأهلية في لبنان .. وهي الخندق الأخير للفدائيين الذي سوف يستमितون للدفاع عن أنفسهم ومنظمتهم فيها .. وشوارعها ضيقة ممتازة لحرب الشوارع ضد الغزاة اليهود .. واليهود لا يبيعون دم اليهودي الواحد بدم ألف من غير اليهود الاميين .. لذلك فإن (بيغن) (يكسر وي طرح ويقسم) كثيراً وهو وحكومته وأركان حربه من النازيين قبل اتخاذ هذه الخطوة خوفاً من رد فعل عنيف ضده وضد حزبه وحكومته من أمهات وأباء الجنود اليهود الذين قد تحصل لهم مجزرة كبيرة عند الاقتحام في بيروت ..

وهكذا ليس رحمة اليهود بالمدينين ولا المحاصرين ، ولا الخوف من العرب أو العالم أجمع شرقيه وغريبه هي التي تؤخر الاقتحام .. بل الخوف من النتائج داخل اسرائيل وبين اليهود أنفسهم . اللهم زدكم خوفاً .. وعسى الله أن يأتي بأمر من عنده وهو أكرم الأكرمين .

الوقت فرصة ذهبية ونادرة لحرب استنزاف مع العدو

يجمع المراقبون على اختلاف نزعاتهم وتخصصاتهم على ان الغزو الحالي من قبل العدو الاسرائيلي - اليهودي للاراضي اللبنانية ، يعتبر فرصة نادرة ومناسبة جدا لأن يبدأ العرب - بدءا بسوريا والاردن - حرب استنزاف مستمرة وطويلة تؤدي الى انهائه وترنحه ورضوخه للمطالب العربية العادلة كمرحلة أولى في الوقت الراهن .. فهذا الانتشار الواسع للجيش اليهودي على رقعة واسعة من الاراضي اللبنانية بما فيها جبال لبنان وجروده تعطي حرب العصابات المجال الجيد لمطاردة الغزاة والحاق افساح الاضرار بمختلف اسلحتهم وبجنودهم الجبناء ، فها هو الجيش السوفياتي يقاسي الامرين في جبال افغانستان من المجاهدين ولم تستطع تكنولوجيا الجيش الروسي المتقدمة كسب المعركة الحاسمة معهم وهم الذين يحاربونه بأسلحة قليلة وبعضها قديم جدا ومتأخر فنيا .. يضاف الى ذلك ان عامل الكثافة البشرية المتوفرة لدى العرب والمحدود لدى العدو اليهودي ، سيغطي ويسد الفارق الموجود في التكافؤ التكنولوجي بين الاسلحة المتوفرة لدى العرب والآخرى المتقدمة الموجودة لدى اليهود الاسرائيليين بفضل الامدادات العسكرية المفتوحة لهم من قبل الولايات المتحدة الاميركية عدوة العرب والمسلمين .. وهذا العامل في الكثرة البشرية في القتال والجهاد ، ضد عدو قليل العدد متقدم بالسلاح الحديث المتطور ، ثبت نجاحه ودوره الفعال في حسم المعركة لصالح الفريق الاول كما حصل في الصين وكوريا وفيتنام واخيرا في الحرب العراقية - الايرانية كما ان دخول سوريا والاردن المعركة سيفتح جبهات جديدة على العدو على طول ما يسمى بجبهة الصمود في الوقت الذي ينشغل فيه معظم الجيش اليهودي ويتواجد خارج اراضيه في لبنان علما بانه في معظمه ليس جيشا عاملا متفردا كجيوش الدول العربية الاخرى كالعراق والسعودية ، ودول الخليج سوف تقوم بعد ذلك تلقائيا بدورها الواجب عليها قوميا اتجاها المعركة مما سيقرب الموازين ويجعلها في النهاية لصالح العرب والقضية الفلسطينية ، والمهم كما يكرر الخبراء العسكريون والسياسيون المخلصون ، ان لا يقبل العرب بأية هدنة او وقف لاطلاق النار عندما يبدأون معركتهم لان التجارب اثبتت ان ذلك دائما يكون لمصلحة الاعداء الغزاة كما حصل في حروب ٤٨ و ٦٧ و ٧٣ حيث يهضم العدو ما اغتصبه وابتلعه من اراضي العرب ، ثم يستعد لمعركة سلب وتوسع جديدة من اراضيهم وبلادهم . لقد كشف القرآن الكريم للمسلمين اخلاق اليهود ونفسياتهم القتالية وعراها واصفا جبنهم عن المواجهة المباشرة فقال تعالى في سورة الحشر : (لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر ، باسمهم بينهم شديد ، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ، ذلك بانهم قوم لا يعقلون) . فهيا الى القتال وحيوا

على الجهاد ، ولا تقطعوا الاخوة الاسلامية بخذلانكم لآخوانكم المحاصرين في بيروت فقد قال نبيكم صلى الله عليه وسلم . (المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه ولا يسلمه) فلا تعصوا امره (ص) فيسخط الله تعالى عليكم حيث قال (فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة ، او يصيبهم عذاب اليم) صدق الله العظيم .

ما وراء الفيتو الامريكي واستقالة هيغ ؟

بالرغم من أن بعض المراقبين المحليين اعطوا تفسيراً آخر لوقف إطلاق النار الذي التزمت به اسرائيل بدقة ليلة السبت (امس) وللاستقالة المفاجئة لوزير الخارجية الامريكي هيغ ، وعزوا ذلك الى ضغوط عربية نفطية على الولايات المتحدة ..

الا ان المراقبين السياسيين الآخرين عزوا كل هذه المفاجآت الى المشروع الذي قدمته فرنسا الى مجلس الامن وحاز موافقة جميع اعضاء المجلس لولا الفيتو الذي استعملته الولايات المتحدة الامريكية ضده فلم ير النور . وهؤلاء المراقبون يرون ان الادارة الامريكية لجأت الى الفيتو ضد المشروع الفرنسي للأسباب التالية :-

- جاءت المبادرة الفرنسية بعد عجز الادارة الامريكية عن كبح جماح اليهود بل بعد ثبوت رضاها وتشجيعها لهذا الاعتداء .

- لم تكن امريكا لتسمح لفرنسا ان تقطف ثمار اخطاء السياسة الامريكية في المنطقة وتواطئها مع اسرائيل .

- لن تسمح امريكا لفرنسا بالدخول الى المنطقة كمنقذ من الباب الامريكي الموصد في وجه المشاعر العربية الجريحة من الغزو الاسرائيلي ، او ان تصبح فرنسا الصديق البديل عن الولايات المتحدة للعرب بعد ان تأمرت امريكا عليهم مع الاسرائيليين .

- ازعج امريكا وزاد قلقها كون المشروع الفرنسي حاز رضا منظمة التحرير الفلسطينية وبقية العرب وخاصة السعوديين الذي تحرص الولايات المتحدة على صداقتهم .

- ان الادارة الامريكية لا تريد اعطاء الرئيس الفرنسي (ميتران) الفرصة للتكفير عن خطأ زيارته لاسرائيل التي ازعلت العرب .

- ان الولايات المتحدة الامريكية لا تريد مواجهة فرنسا والصراع معها ، نظرا لانها تحتاج الى فرنسا باعتبارها الوجه الاوروبي ضد الاتحاد السوفيتي .. ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ان الادارة الامريكية ضغطت على الرئيس اللبناني الياس سركيس ليطالب من مندوب لبنان لدى الامم المتحدة ومجلس الامن غسان تويني والسفير خليل عيتاني بالابتعاد كلياً عن التحرك الفرنسي ، وقيل ان ذلك كان أحد الأسباب غير المعلنة لاستقالة رئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان ، هذا بالرغم مما هو معروف عن العلاقات والوشائج العميقة الجذور والكثيرة التي تربط بين لبنان وفرنسا .. ولكن كان هذا موقف لبنان الرسمي من المشروع الفرنسي الذي سبقه تصريح وزير خارجيتها كلود شيسون والذي وصف فيه الادارة الامريكية (بأنها كليا بين يدي بيغن) وهو تصريح يكشف الموقف الامريكي تماما ويعبره ولم يصدر بمثل صراحته تصريح حتى عن أية عاصمة عربية حتى الآن .

ويلاحظ ان اليهود اعلنوا وقف اطلاق النار والتزموا به قبيل الفيتو
الامريكي على المشروع الفرنسي ، حتى يجملوا الوجه القذر للموقف الامريكي
المخالف لابسط القيم الانسانية اما عن الاستقالة المفاجئة لوزير الخارجية
الامريكي الكسندر هيغ فيرى هؤلاء المراقبون انه جعل كبش الفداء للموقف
الامريكي المخجل من الاجتياح الاسرائيلي للبنان والمدنيين فيه وهو خديعة لا يمكن
تمريرها على العرب والمسلمين المملوءة قلوبهم حقدا وغيظا من الدور الامريكي .
ولن تكون استقالة هيغ في نظرنا تبرئة مقبولة للادارة الامريكية من الدماء التي
تلطخت بها ايديها في مأساة لبنان .. كما ان العرب لن يندعوا ايضا بفيليب
حبيب الكتائبى وخليفة كيسنجر في المنطقة ، والذي هو خصم لا حكم في المفاوضات
الدائرة حاليا لاستسلام المقاومة المحاصرة واستئصالها لأنه اذاب الموقف
الامريكي في الموقف اليهودي الاسرائيلي وظهرهما بمظهر واحد ، وكان ولا يزال
يوعز لاداة الحرب الاسرائيلية النازية المدمرة بالفتك والضرب والتدمير لبيروت
كلما واجه موقفا تريد منه المقاومة والمسلمون في لبنان حفظ بقية كرامتهم وماء
وجوههم .

وقديما قيل (الكفر ملة واحدة) والعتب على من يثق بحبيب اليوم كما وثق
بكيسنجر بالامس .

لهذا فشل المؤتمر ..

ربما يكون فشل مؤتمر وزراء الخارجية الذي انعقد اول أمس في تونس وحضره ثمانية وزراء خارجية فقط من (٢٢) دولة عربية راجعا الى تعارض وتصادم ورقتي العمل المقدمتين الى المؤتمر من كل من لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .. ولكن من قال للمؤتمر انه دعي لمصالحة لبنان والمنظمة او ايجاد حل وسط بينهما ؟

أن المعروف والبديهي ان هذا الهدف قد تجاوزته الظروف المساوية الراهنة حيث اصبح الهدف الراهن المطلوب من انعقاد المؤتمر هو اتخاذ قرارات ورسم ضغوط واساليب تنقذ بيروت من الكارثة وتحول دون الاجتياح الاسرائيلي اليهودي لها حتى ولو في غياب كل من الجانبين المتناقضين لبنان والمنظمة .. فالكمل كان يعرف ويعلم - فكيف بالسياسيين العرب ؟ - ان الموقف اللبناني الرسمي يبارك ويشجع بصمت ودهاء الحصار الاسرائيلي لبيروت بقصد اخراج المقاتلين في لبنان من آخر معاقلهم فيها ، كما ان الذين استمعوا الى ورقة العمل اللبنانية الرسمية علموا انها لم تكن تختلف كثيرا عن المطالب الاسرائيلية - الاميركية بالنسبة للمقاومة الفلسطينية وخروجها من لبنان .

وكان الخطأ الفادح والمميت للمؤتمر في تونس انه حسب نفسه وكأنه استمرار للجنة المتابعة العربية التي كانت تجتمع في العام الماضي من الوقت نفسه في مصيف (بيت الدين) التي اصبحت هي الان بفضل السلحفائية العربية تحت حراب بني اسرائيل .. لذلك اعتبروا القضية لا تزال خلافا بين لبنان الرسمي والمنظمة .. وليس قضية بين العرب كافة من جهة واميركا واليهود من جهة أخرى ولم يبالوا بمصير آلاف المدنيين والمحاصرين في بيروت الذين كان المؤتمر الفاشل اخر بارقة أمل لهم قبل ان يأسوا نهائيا من اخوانهم العرب والمسلمين لقد كان المطلوب من المؤتمر ان يعي كل هذه الحقائق وانه لم يجتمع ليستجيب لطلب لبنان الرسمي في اتخاذ قرار سياسي يلبي مطالبه في طرد المقاومة وتجريدها من سلاحها وحسم الموقف سياسيا لصالح السلطة في لبنان قبل ان يحسمه الجيش اليهودي عسكريا وبقوة السلاح .. لا .. لم يكن هذا طبعاً هدف الاجتماع .. بل كان الهدف المطلوب انسانياً ولصالح الانسان البائس المنكوب والمحاصر والاسير والجريح والجائع والخائف في بيروت خاصة وسائر اراضي لبنان التي يسكنها المسلمون واجتاحها اليهود .. فهل غابت هذه الحقيقة عن الوزراء العرب او لم تكن في رؤوسهم ؟؟؟ لا نشك ان الكويت وهي صاحبة الدعوة لمؤتمر تعرف هذا الهدف الانساني وتبناه وهو وراء اصرارها لعقد المؤتمر ، وهذا الفشل الذي مني به المؤتمر يجب ان لا يثني عزماً عن مواصلة العمل وبشتى الاساليب وعبر كل القنوات والعلاقات التي تمتلكها الكويت - وهي كثيرة ولله الحمد - للحيلولة دون مأساة بيروت وانقاذ كرامة المقاتل الفلسطيني فيها حتى لا ينهزم نفسياً ومعنوياً

بعد ان هزمننا عسكريا امام العالم أجمع .
فلا أقل من صدور قرار عن المؤتمر الفاشل الثاني بعد مؤتمر قمة فاس يكون
في مستوى التصريح الجريء لسفيرنا في واشنطن الذي حمل معنى التهديد
للمصالح الاميركية عند العرب اذا تم اجتياح بيروت ولم تضغط امريكا عليها بما
فيه الكفاية واخيرا يجب ان نقدر ونثمن النتائج السيئة التي ترتبت على هذا الموقف
الحزين والمؤتمر الفاشل فانها - اذا فكرنا فيها جيدا - ليست خذلانا للفلسطينيين
ولكنها (اعلان افلاس) من الدول العربية عن الحد الادنى من الاتفاق على موقف
مصري ولم يكن ابدا يعيب الدول العربية المجتمعة أو يجرها أن تتبنى حماية
مصري ومستقبل المسلمين المنكوبين في لبنان بعد ان تبنت اميركا واليهود والكتائب
ولبنان الرسمي مطالب وشروط المسيحيين الذين يعيشون رغدا أحلى وأهناً أيام
حياتهم في القسم الشرقي المسيحي الآمن من بيروت وأخيرا والحمد لله على كل
حال .

من نفحات رمضان

ثبت أن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم خطب في آخر يوم من شعبان فقال : (أيها الناس : قد أظلكم شهر مبارك ، فيه ليل خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا ، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير ، كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وهو شهر يزداد فيه رزق المؤمن ، من فطر صائما كان له مغفرة من ذنوبه وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء . ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قراءة القرآن في شهر رمضان ويطيل القراءة في قيامه وقد ذكر الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في رمضان فقرأ النبي (ص) بسورة البقرة ثم بال عمران ثم النساء ، فما صلى ركعتين حتى جاء بلال فأذن لصلاة الفجر .

وروى البخاري عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فكنت اضرب له خباء - قبه - فيصلي الصبح ثم يدخلها ، ولقد كثرت توصيات الأطباء للمرضى بالصوم حيث أنهم لم يجدوا دواء انجع منه لمن اصيب بمرض الارق وكثرة الزلال في الدم ، وتصلب الشرايين ومرض المعدة وضعف الاعصاب والصداع والتهاب الكلى الحاد المزمن والتهاب المفاصل المزمنة وضغط الدم والبول السكري كما أن الصوم يزيل الشحم الذي في الجوف ويطهر المسالك ويحمل ويطرد الفضلات التي اعاققتها عن السير ، وقد روى المؤرخون حديث المحاورة التي وقعت بين علي بن الحسين بن واقد وبين الطبيب النصراني للخليفة العباسي هارون الرشيد حول نظر الاسلام الى الطب ومراعاة الصحة العامة .. فقد قال الطبيب النصراني لابن واقد : ليس في كتابكم - يعني القرآن - من علم الطب شيء ، والعلم علمان ، علم الابدان وعلم الاديان .

فقال ابن واقد : : قد جمع الله الطب كله في نصف آية في قوله سبحانه وتعالى (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) فقال الطبيب : ولم يرد عن رسولكم شيء في الطب فقال له ابن واقد : قد جمع رسولنا الطب في الفاظ يسيرة هي قوله : (المعدة بيت الداء ، والحمية رأس الدواء ، واعط كل بدن ما عودته) .

فقال الطبيب الذمي : ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا .

ويحلو البر والصدقات والزكاة وفعل الخيرات في هذا الشهر الكريم وقد كان الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ما يكون سخاء وجودا في رمضان فكان كالريح المرسلة ، وقد روى الطبراني في الكبير وابن حبان عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من فطر صائما على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر) وصلى الله على الحبيب سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

إلى الراضين والمتفرجين على المأساة في لبنان

سبق أن أشرنا في حديث سابق إلى ما ادعاه اليهودي المتعصب كيسنجر وزير خارجية أمريكا الأسبق من أن الدول العربية ترى أن المنظمة ليست أداة ملائمة لاضفاء الاستقرار في العالم العربي « وأنه - أي كيسنجر توقع « أن التأييد العربي لمنظمة التحرير الفلسطينية سيظل كلاميا » ولا نريد أن يبلغ بنا سوء الظن هذا المذهب الذي ادعاه هذا العدو اللئيم .. إلا أننا لا نستطيع في الوقت نفسه أن ننكر أن العلاقات بين المنظمة وبين بعض الدول العربية كثيرا ما كانت تمر بظروف صعبة وقاسية تستوجب الزعل والعتاب بسبب تصرفات بعض الكوادر والمنظمات الصغيرة المحسوبة على العمل الفلسطيني الفدائي كما أن العدو اليهودي نجح في بث النزعات الإقليمية والوطنية الضيقة بين المواطنين وبين إخوانهم الوافدين من جهة ، وبينهم وبين الحكومات التي تستضيفهم مخوفا هذه الحكومات من عواقب (التواجد) الفلسطيني الكثيف في بعض هذه البلاد ، بالإضافة إلى أن هذا العدو اليهودي الماكر ، كاد أن ينجح في إيهام الجميع بأن الحلول السلمية والاتفاقيات مثل (كامب ديفيد) هي السبيل الأقوم لحل القضية الفلسطينية وعودة جميع اللاجئين إلى بلادهم ليربحوا ويستريحوا .. ومن البديهي لكل عاقل بصير بالأمر أن المقولة اليهودية خبيثة وكاذبة ، فإن اليهود لا يريدون بتاتا عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم ، وهم يمنعون كل من خرج من فلسطين بعد حرب سنة ١٩٦٧ من العودة إليها ويصادرون أمواله وممتلكاته وهدفهم توطين اللاجئين حيث هم خارج بلادهم بل وبعيدا عن الدول العربية المحايدة لفلسطين .

٢ - كما أن إسرائيل في (السلام) أخطر منها في الحرب ، وليست هي التي تخلص بعض الأنظمة العربية من تطرف الفلسطينيين لتقدم لهم بدلا من ذلك الأمن والطمأنينة والسلام وإن زعمت ذلك ضحكا على الذقون واستغفالا لبعض الأغنياء المخدوعين ، وطلبا لسكوتهم ووقوفهم موقف المتفرج حتى تصفي حساباتها مع أصحاب البلاد الأصليين وعندها سوف تكشر عن أنيابها وتستأنف دورها (كشرطي المنطقة) لحسابها أولا ثم لحساب من يشاء من الأمريكان وغيرهم الطامعين في نطف المنطقة وخيراتها الكثيرة .. إن إسرائيل تقول اليوم لهؤلاء : (دعوني اربي لكم وأؤدب أحاكم الشقي العنيد وأكفيكم شره وطيشه) ولكن بعد ذلك سوف تتفرغ لبقية الأخوان المتفرجين المتفرقين لتصفية بقية الحسابات معهم - وكل له كشف حساب - منذ قيام دولة اليهود سنة ١٩٤٨ - وعندها سوف يصيح الجميع بلسان واحد : أكلت يوم أكل الدب الأبيض ، وما يحصل اليوم في لبنان ، شبيه بما حصل عندما خططت الدول الغربية المسيحية للقضاء على الخلافة الاسلامية العثمانية في تركيا بعد الحرب العالمية الأولى تحت شعار ما

سمي (اقتسام تركة الرجل المريض) فقد خدعت بعض العرب كالمرحوم الشريف حسين أمير مكة المكرمة وقالت لهم : (تعالوا نتعاون على القضاء على أمكم العجوز المريضة المخرفة ثم نوليكم أموركم واستقلالكم ونقيم لكم دولتكم العربية الموحدة) .. وبعد الخديعة .. خرج الجندي العثماني المسلم من البلاد العربية ليدخلها الأنجليزي والفرنسي والطياني والأسباني المسيحي بعد أن اتفقوا على إقتسام الغنيمة بموجب معاهدة (سايكس - بيكو) اللعينة مما نقطف ثماره المريرة اليوم .

فيا أيها العرب في موقف المسؤولية .. أن الشعب الفلسطيني المكافح درعكم وخطكم الدفاعي الأول في وجه التوسع اليهودي الكاسح وهم الوقاية والسد المانع بينكم وبينهم فإذا سكتكم عن هدمه وزال صرتم أمام اليهود وجها لوجه بعد أن خسرتم المعين والمؤازر وصاحب الدار والثار وحامي الذمار ، ولاشك أنكم ستندمون ، ولات ساعة مندم ، فاستدركوا الأيام بل الساعات والدقائق والثواني الباقية التي تمر مر السحاب وتذكروا قول الشاعر :

إذا كنت مأكولا فكن أنت أكلي
وإلا فأدركني ولما أمزق

وقول الآخر :

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على الحر من وقع الحسام المهند

ونصيحة قبل فوات الأوان ..

.. إلى نصاري لبنان

بعدما تحدثنا أمس من القلب إلى حكام العرب والمسلمين ، ونصحناهم وناشدناهم بحق الرحم واللغة والدين ، أن يهبوا لنجدة إخوانهم المحصورين والمحاصرين ، بين كماشة اليهود القساة الغلاظ الحاقدين ، والا ندموا بعد فوات الوقت والحين .. صار من اللازم علينا أن نلتفت ذات اليمين إلى جيراننا من النصارى ، اللبنايين الساكتين المبتهجين بما يجري حولهم في لبنان وبجوارهم في فلسطين ، لعلهم يستيقظوا وينتفعوا بنصيحة الناصحين .. فأقول وبالله استعين :-

أنكم الأقرب إلينا في الدين ، حيث كشف الله في القرآن الكريم للمسلمين عداوة اليهود والمشركين ، واستثنى منكم الصالحين فقال رب العالمين (ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا ، الذين قالوا أنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون) « المائدة » فكونوا بهذه الشهادة فخوريين وبها عاملين كما أن جل الكتاب عندكم والمؤرخين ارجعوا أصولكم إلى العرب العدنانيين أو القحطانيين وبعضكم كان عربيا مسلما ثم تنصر بعد حين .. وإذا انتقلنا من (السجع) إلى (النثر) البسيط المبين نضيف قائلين :

١ - أن اليهود الذين قالوا في نبيكم سيدنا عيسى المسيح عليه السلام ما هو وأمه منه بريء فكذبهم كتابنا القرآن ونبينا الكريم وسفه أحلامهم ونزعه وأمه من كل ربية فهي الصديقة الطاهرة التي أحصنت فرجها وهو عليه السلام الرسول الوجيه الصادق الأمين ، وهم الذين أدعوا قتله وصلبه وأنتم صدقتم الرواية وصرتم تلعنونهم في كنائسكم لذلك حتى قبل عشر سنين ، ولكن القرآن أثبت حماية الله تعالى له من خصومه اليهود وأن الله تعالى رفعه إليه مكرما حتى الوقت المعلوم .

٢ - اذا كانت مصالح اليهود الآنية الحاضرة ومصالحكم أيضا اقتضت التعاون والتآزر الباطن والظاهر ضد المسلمين فإن اليهود في الحقيقة ليسوا أحياء أحد غير أنفسهم فهم (شعب الله المختار) والناس جميعا بما فيهم أنتم (عبيد وخدم لبني إسرائيل) وحلفهم المرحلي معكم قصير جدا وواه وهزيل حتى يفرغوا من تصفية حسابهم مع المسلمين الفلسطينيين ، والله تعالى بين في كتابه الذي أنزله على نبينا الصادق الأمين رأيهم في دينكم ورأيكم في دينهم وأنه لا إلتقاء بين الرأيين فقال تعالى (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء) البقرة / ١١٣ .

٣ - أن اليهود بعد أن أقاموا دولتهم الزائلة بوعد الله تعالى (إسرائيل) صاروا يغارون من دولتكم لبنان ، لأنها تنافس دولتهم في (مجالات ابتزاز الأموال) التي

هي روحهم وهدفهم في هذه الحياة : كالسياحة والبنوك والمصارف ودور اللهو والقمار والرقص والفساد ، ومصحات العلاج والاستشفاء ، والجامعات والمعاهد العلمية التي لديهم منها نصيب وافر وأعداد كبيرة من المتخصصين الذين تجمعوا من مختلف أنحاء العالم المتقدم تكنولوجيا ، لذلك فأن ما وراء غزوهم للبنان وما وراء قطع رأس المقاومة وفرض (السلام الشامل) معكم ومع بقية العرب المجاورين والبعيدين : هو فتح أبواب بلادهم المتقدمة صناعيا (وسياحيا) لاستقبال ضيوفكم المعتادين من العرب الأغنياء المترفين وتنظيف جيوبهم من أموال النفط وإغراق بلادهم المتخلفة صناعيا بالصناعة اليهودية ومنع قيام وتطور الصناعة لدى المجاورين سواء بواسطة المنافسة أو التهريب أو قوة السلاح كما حصل (لمفاعل العراق) .

٤ - وأخيرا وليس آخرا ، لا تنسوا مصالحكم الضخمة المدارة في بلادنا العربية ، فالمعروف على سبيل المثال أن وراء كل شركة مقاولات كبيرة في الكويت مدير عام وشريك مسيحي لبناني له حصة الأسد يتبعه مساعدوه من أبناء دينه وقريته يضاف إلى ذلك أن إدارة البنوك والمصارف الكويتية خاصة وغيرها في المنطقة كلها بأيديكم .. فهل ترغبون أو تقبلون التنازل عن المقاولات والبنوك لليهود الذين لا شك يعرفون - إذا حل السلام ورفعت راياته - كيف ينافسونكم عليها ومنها تحرمون وتطردون ونحن قد وعدنا رسولنا الصادق الكريم بالنصر على أعدائنا اليهود مهما طال الزمان بقوله (لتقاتلن اليهود) ووعدهم القرآن بتسليط الأعداء القساة عليهم وآخرهم هتلر فقال (واذ تأذن ربك لبيعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب) (الأعراف) هذه نصيحتي لكم واضحة بينة فنفكروا وأختاروا ما تحبون وتستلطفون واني لكم ناصح أمين . (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) ..

كيف نفهم « القضاء والقدر » ؟

الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره من الله تعالى ، هو ركن من اركان الايمان عندنا نحن المسلمين حيث قال تعالى « ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل غن نبرأها اه ذلك على الله يسير ، لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور » ولكن الكثيرين اساءوا فهم القضاء والقدر ، ليستمروا في معاصيهم اوليناموا عن كسب معيشتهم بدعوى ان ذلك مما قدره الله تعالى عليهم وقضاه ، والحقيقة على عكس ذلك : فالمؤمن بالقضاء والقدر هو الذي يعمل لدنياه وآخرته . ويعجبني بهذا المعنى ما كتبه احد علمائنا الاجلاء حيث قال : « ان الايمان بالقضاء والقدر هو من اجل واشرف محاسن الاسلام وتعاليمه ، به خاضت الصحابة الكرام بحور الحروب وقطعت المفاوز والاقاليم لاعلاء كلمة الله وبه انتشر الاسلام في المشارق والمغرب ، وقد كتب سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه على سيفه ذي الفقار :

**أي يومي من الموت أفر يوم لا قدر ، أم يوم قدر
يوم لا قدر لا أرهبه ومن المقدور لا ينجو الحذر**

فهل تراه كتب ذلك للاقدام ام للاحجام ؟ لاشك انه للاقدام .. كما ان الايمان بالقضاء والقدر هو المرهم الشافي من جراحات القلوب بما يلقاه الانسان في هذه الدنيا من المصائب والاكدار ، لهذا ينتحر غير المسلمين وغير المؤمنين بالقضاء والقدر كلما اصابوا في ماله او عيالهم او فاتهم حظ او خسارة ، والدنيا دار اكدار وبلاء فهم دائما في احزان وهموم وغموم :

لا تغتر بنعيمهم فجسومهم في جنة وقلوبهم في نار

« فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون » وقال تعالى : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا » واما المؤمن بالقضاء والقدر فانه يعمل لدنياه وآخرته بهمة وعزم وعزيمة بلا خوف ولا فزع ولا فتور ولا كسل لعلمه ان « المقدر كائن لا بد منه » وانه مأمور بالسعي والعمل لقوله تعالى « وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى » وفي كتاب « الجامع الصغير » من كتب الحديث الشريف ورد قوله صلى الله عليه وسلم « الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن » فالمؤمن حقا دائما في صفاء وهناء صابر راض عامل غير كسول ولا ملول لانه مأمور بالسعي للدارين وسعادة الحياتين « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك » ولا حجة ولا عبرة بالعصاة الذين يحتجون

بالقضاء والقدر على ما هم فيه من المعاصي والمخالفات ، ولا يستسلمون للقضاء والقدر في امور دنياهم بل هم منهمكون في تحصيلها ليلا ونهارا وهم يقولون : نحن مأمورون بالسعي ، وكأن الدنيا وحدها عندهم هي المأمور لها فقط بالسعي دون الآخرة والدين .. فتراهم في امر الدين والمعاصي « جبرية قدرية » وفي امر الدنيا « معتزلة » مع ان الله تبارك وتعالى ، على العكس مما يقولون ويفعلون ، تكفل لعباده بالرزق ولم يكفل لهم الجنة فقال تعالى « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا » واما عن الآخرة فقال : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » صدق الله العظيم والله هو الهادي والبر الرحيم .

الى أبي عمار والمحاصرين في بيروت :

كيف يتصرف المسلمون عند نزول البلاء ؟

المسلمون المحاصرون اليوم في بيروت من اللبنانيين والفلسطينيين لاشك في محنة وبلاء شديدين فاليهود محيطون بهم من كل جانب احاطة السوار بالمعصم ، وكميات المياه والاطعمة قليلة واليهود سدوا منافذ المدينة لتجويعها ثم الاجهاز على من فيها كما انها عرضة لتفشي الامراض والابوثة لتراكم الفضلات وأكياس النظافة ، ولوجود مخلفات الجثث والدماء بين البنايات التي دمرها وهدمها القصف اليهودي النازي الكافر .. والى هذا الواقع المأساوي الرهيب يقف العرب القريبون والبعيدون متفرجين يرقبون مرور الوقت ليروا كيف تنتهي المأساة فيقرأوا الفاتحة على الأموات أو يسجلوا المأساة في سجلات تاريخهم المخجل الرهيب فكيف يجب أن يتصرف هؤلاء المسلمون المبتلون المحاصرون لا شك ان الواجب هنا .. ودائماً لو كنا واعين ومن اولي الالباب - ان نلجأ ونفر الى باب الله والتضرع اليه والتلمل والبكاء بين يديه فان الفقهاء والمحدثون ذكروا - في كيفية الخروج لصلاة الاستسقاء وحبس المطر - ان الامام او الامير يأمرهم قبل الخروج للصلاة بالتوبة والصدقة والتحلل من المظالم ونبذ العداوة والشحناء بين بعضهم البعض ، ثم يأمرهم ان يخرجوا معهم الصبيان والاطفال والشيوخ والعجائز والدواب والبهائم ، وان يبعدوا الاطفال الرضع عن امهاتهم ليكثر الصباح والضجيج والاستغاثة بالله العلي العظيم فيكون ذلك اقرب الى رحمته تعالى والى رفع غضبه وسخطه ومقته وبلائه وكربه لانه « لم ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفع الا بتوبة » كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما .. هذا بشأن بلاء القحط وحبس المطر فكيف بهذا البلاء العظيم النازل باخواننا المسلمين في بيروت الذي هو اشد وافظع واقسى واشر عاقبة مع اعدائهم من اليهود الحاقدين على الامة والملة والدين . لذلك فالاحرى والاجدر باميرهم وقائدهم ابي عمار ان يأمرهم بكل ماسبق واكثر منه وان تغلق ابواب جميع المسكرات والمعاصي والملاهي وتطبق احكام الشريعة والحسبة بحق كل مجاهر بمعصيته لله تعالى وان تحترم شعائر رمضان المبارك جميعها وان يلجأ الجميع الى بيوت الله المساجد بأسلحتهم تائبين باكين متضرعين مستغفرين وكذلك يفعل المرابطون على ابواب المدينة وثغورها وان يعاهدوا الله تعالى وابتغاء وجهه الكريم وحده لا شريك له على احدى الحسينين الموت او الشهادة مرددين بلسان المسلم الصادق المحتسب :

ولست ابالي حين اقتل مسلماً
على اي جنب كان في الله مصرعي

« يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » لان الله تعالى اذا ساق بأسه وبلاءه على قوم لذنوب اذنبوه ، ينظر تعالى وينتظر فان هم تضرعوا وتابوا واناوبوا واستغفروا رفع بلاءه بقدرته الغالبة ، اما اذا قست قلوبهم ولم يلتفتوا الى باب الله وارجعوا البلاء الى الأسباب المادية واعتمدوا على الاسباب المادية وحدها فان الله تعالى يتخلى عنهم ويترك مصيرهم لاعدائهم وللبلاء الذي ساقه اليهم ، وقد بين تعالى ذلك في سورة « الانعام - آية ٤٢ » فقال « فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ماكانوا يعملون وبينه تعالى في « سورة يونس آية ٩٨ » فقال « فلولا كانت قرية آمننت نفعاها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين » .

كذلك لا ننسى نصيحة سلمان الفارسي رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة « الاحزاب والخندق » عندما حاصرتهم قريش والمشركون فقد قال سلمان « يا رسول الله انا كنا اذا حوصرنا خندقنا » وهذه النصيحة متروكة لتقدير المحاصرين ولكن العمل بالسنة الكريمة بركة وخير ورحمة ودفع للبلاء .. وما احلى التضرع والتعلق الى الله .

قف بالخضوع وناد ربك ياهو
ان الكريم يجيب من ناداه
ملك عظيم القدر جل جلاله
وتباركت وتقدس اسماء
يا من يرجى في الشدائد كلها
يا من اليه المشتكي والمفزع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة
فلئن رددت فاي باب اقرع

وصلى الله تعالى على سيد التائبين والمستغفرين ونبي الرحمة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الزعماء المسلمون في لبنان يودعون (سطوة المسلمين وصولتهم)

بتاريخ ١٢ رمضان المبارك (١٩٨٢/٧/٣) اعرب رئيس الحركة الوطنية اللبنانية وليد جنبلاط عن قلقه (من ان يكون الغزو الاسرائيلي مؤشرا نحو نهاية النفوذ الاسلامي في لبنان من خلال قيام دولة مسيحية بحتة) و اضاف (ان العرب الان اعترفوا ببشير الجميل - مشيرا الى استدعائه من قبل اللجنة السداسية في الطائف - وهذا يعني النهاية الكاملة لما تبقى من المسلمين في لبنان) ثم قال : (ان اسرائيل جديدة - يقصد دولة نصرانية بجوار الدولة اليهودية - أخذة في الظهور على شكل دولة مسيحية في لبنان تجاور اسرائيل من الشمال ليصاحبها هجرة جديدة للفلسطينيين) و اوضح الزعيم اللبناني الدرزي المحسوبة طائفته ضمن الطوائف الاسلامية في لبنان (ان الفلسطينيين سيخرجون من لبنان لان الكل ضدهم وانهم سيتعرضون لمجزرة كما حدث في صور وصيدا) وبلغ به التشاؤم مداه عندما قال : (انه كان سيختار الخضوع لسلطة اسرائيلية بدلا من الخضوع لسلطة مارونية لو خير بين الامرين) والمعروف ان العداوة قديمة بين نصاري لبنان (الموارنة) وبين المسلمين الدروز خاصة بعد المذبحة الشهيرة التي حصلت منهم ضد الدروز سنة ١٨٦٠م عندما اضطرت الدول الكبرى للتدخل والفصل بين الطائفتين بواسطة الحملة الفرنسية .

- اما نبيه بري رئيس (حركة امل) التي تمثل المسلمين الشيعة في لبنان فقد صرح بتاريخ ١٩٨٢/٧/١ لصحيفة (ليبراسيون) الفرنسية : (الآن يوجد منتصر ومهزوم في لبنان ويجب الاعتراف بأننا خسرنا المعركة وان المنتصر - اليهود وحلفاؤهم الكتائبون - يملئ شروطه) .

- اما ابراهيم قليلات قائد (المرابطون) ومن زعماء الحرب الاهلية اللبنانية السنة فقد قال في التاريخ نفسه (ان اسرائيل والولايات المتحدة تهدف اساسا الى تصفية الثورة الفلسطينية وبعدها فورا تصفية الحركة اللبنانية وكل قوى التحرر الشعبية) .

- اما شفيق الوزان رئيس وزراء لبنان المستقيل ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى في لبنان فقد قال في آخر تصريح له : (ان ما يجري في بيروت احتفال تجويع وذبح وتعطيش وتقتيل .. لقد منعوا - اي اليهود بتنسيق مع الكتائب وصمت الرئاسة المارونية - التموين وقطعوا الماء والكهرباء) وقال : (انه تلقى استغاثات من مؤسسات ومستشفيات واهالي فسد طعامهم في البرادات من الفقراء الذين بدأوا يفقدون كل شيء بعد ان افتقدوا سبل العمل والعيش منذ أن بدأ القصف والتدمير في بيروت) .

ان هذه الوقائع المؤلمة والاستغاثات الصامتة تدل دلالة واضحة ان المستهدف في لبنان اليوم ليس الشعب الفلسطيني الذي حمل السلاح في بلد شقيق

ليحرر ارضه المغتصبة بل بات المستهدف القسم المسلم من الشعب اللبناني الذي طالما تحرك وهدد وزمجر وتحمس وحمل السلاح ورفع الصوت لنصرة كل مظلوم ومقهور في الوطن العربي والاسلامي كله ، ولاشك أن التحالف النصراني اليهودي الحالي في لبنان المتمثل في الغزو العسكري الاسرائيلي بالتنسيق مع القوات الكتائبية ومباركتها يريد ان يحقق من اجتياح بيروت كسر شوكة المسلمين وقياداتهم المختلفة في لبنان لان قادة الموارنة لا ينسون ان الحرب الاهلية عندما بدأت في لبنان انما كانت حربا بين اللبنانيين المسلمين المحكومين واللبنانيين النصارى الحاكمين قبل ان تنتهي حربا فلسطينية - اسرائيلية ، وان المطلوب الان هو ضرب عصفورين بحجر وقطع رأسين بفأس واحد .. رأس شوكة المسلمين في لبنان ورأس المقاومة الفلسطينية فيها .. فليعلم حكام العرب الصامتين هذه الحقيقة ان كانوا بعد لم يعلموها ولتعيها الشعوب لعلها تتحرك ، ان بقي لديها اصبع غير مربوط (وانا لله وانا اليه راجعون) .

هل ادرك عرفات اخيرا ان الحرب ضده (دينية)

بتاريخ ١٩٨٢/٧/٣ دعا السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد مؤتمر طارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية تمهيدا للاعداد لمؤتمر قمة اسلامي لبحث الموقف الناجم عن العدوان الصهيوني الغاشم على لبنان .

وقبل ذلك بيوم واحد ، وعلى اثر عودة بشير الجميل رئيس الميليشيات الكتائبية المسيحية من مؤتمر الطائف الذي كرمه بدعوة خاصة ، اصدر الحزب المذكور (وثيقة رسمية) تشيد بالعمليات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية وتصفها بأنها (حركة مشروعة للدفاع عن النفس والقضاء على ما وصفته الوثيقة الكتائبية بالارهاب الفلسطيني) .

أما كميل شمعون الرئيس الماروني المسيحي السابق للبنان ورئيس حزب الوطنيين الاحرار فقد اعرب بتاريخ ١٩٨٢/٧/٥ عن (شكوكه ازاء استعداد المقاومة الفلسطينية الى الخروج من لبنان بالطرق السلمية) وحث القوات الاسرائيلية (على اقتحام بيروت الغربية وتصفية المقاومة الفلسطينية بالقوة العسكرية) وتبجح قائلاً مفتخراً بتاريخه الاسود ضد المسلمين والفلسطينيين في لبنان (انه حاول واللبنانيون في الماضي عندما طوقوا (تل الزعتر) في عام ١٩٧٦ واقترحوا على (المخربين) عدة مرات ان يخرجوا من المخيم فرفض (المخربون) ذلك عدة مرات الامر الذي ادى بالجبهة اللبنانية الى استخدام القوة للقضاء على قوتهم العسكرية) واخطر ما قاله هذا الصليبي الحاقد الذي سبق ان شن الحرب الاهلية الاولى في لبنان بين المسلمين والنصارى سنة ١٩٥٨ قوله واعلانه (ان البلدان العربية ذات القوة العسكرية ليست لديها رغبة لمساعدة الفلسطينيين) وهي تحمل نفس المعنى الذي ضمنه (اليهودي كيسنجر) تصريحه لجريدة (الواشنطن بوست) على اثر الغزو اليهودي للبنان ؟ ! فهلا كذبه هؤلاء العرب المعنيون : بالافعال لا بالاقوال التي لم يعد يحب سماعها الناس ؟

اما كريم بقرادوني - المنظر العقائدي لحزب الكتائب فقد سبق ان صرح لوكالة (اليوناييتد برس) بتاريخ ١٩٨٢/٧/١ : (ان حزب الكتائب رحب بالغزو الاسرائيلي منذ بدايته .. وان الدور السياسي المحتمل لمنظمة التحرير في لبنان مرفوض تماما) .

ولاول مرة يتخلى ابو عمار عن دبلوماسيته ومجاملاته للعلمانيين والمسيحيين الذين تخلوا عن (القضية) في ساعة العسرة ، ويشير الى لب الامر واساسه وكون الحرب في حقيقتها (دينية) من اليهود والنصارى في لبنان ضد المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين فيقول (في مقابلة مع مراسل وكالة الانباء الالمانية الشرقية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٣٠) : « ان الهجوم الاسرائيلي موجه بنفس الدرجة

ضد المسلمين اللبنانيين المعارضين لقوات الكتائب المسيحية التي تؤيد الاسرائيليين » .

لقد كان جميع المخلصين للقضية الفلسطينية ومنذ بداية النكبة سنة ١٩٤٨ يطالبون بجعل الثورة الفلسطينية اسلامية صرفة من النواحي العقائدية والشكلية والجوهرية وان تعمل تحت الشعار الاسلامي الناجح المشهور وهو (الجهاد في سبيل الله) ولكن لم يستمع زعماء الثورة الفلسطينية بما فيهم قيادة فتح ورئيسها ياسر عرفات لهذا النداء والنصيحة بالرغم من الخلفية الدينية المعروفة لبعض كوادرها القيادية مما جعل القيادة الفلسطينية ترتكب (مخالفة دينية) و (غلطة استراتيجية) في اهدافها وخطتها المعلنة .. (اما المخالفة الدينية) فان المسلم يجاهد في سبيل مرضاة الله وبلوغ مرتبة الشهادة لا في سبيل الارض والتراب وان كان تحرير الارض والتراب نتيجة حتمية لهذا الجهاد غير ان الهدف الاساسي والوحيد (وحبه الله تعالى ومرضاته) واما « الغلطة الاستراتيجية » فلان اختفاء (الوجه الاسلامي) للثورة البسها بارادة منها وبغير ارادة (الوجه الاشتراكي اليساري) مما اعطى العدو اليهودي المجال الواسع لان يحتج بأنه (عندما يعارض قيام دولة فلسطينية فانما يعارض قيام بؤرة من بؤر النفوذ السوفييتي في المنطقة) وان الدولة الفلسطينية المرتقبة ستكون نسخة عن حكومة عدن الاشتراكية في اليمن الجنوبي التي تتبنى النظرية الاشتراكية العلمية وتتعاون تعاوننا واسعا مع السوفييات ...

وبالرغم من ايمان الكثيرين بكذب هذه الادعاءات والاراجيف اليهودية الاسرائيلية الا انه لا يستطيع احد انكار مفعولها على المتدينين المسلمين البسطاء الغيورين على الدين كما ان هذه (الغلطة الاستراتيجية) من بين المبررات والحجج التي تتذرع بها بعض الانظمة العربية الصامتة لمواقفها المخجلة في التخلي عن النجدة بل والوقوف موقف الشماتة واللامبالاة اليوم . لذلك نأمل ويأمل كل عربي مسلم مخلص ان تعيد الثورة الفلسطينية النظر جذريا في صبغتها العقائدية واستراتيجيتها السياسية والاعلامية وان تتبنى (الاسلام) قلبا وقالبا ظاهرا وباطنا جوهرها ومظهرها لان شخصا مثل اليهودي الحاقد (مناحيم بيغن) ودولة دينية متعصبة اسما ومحتوى مثل (اسرائيل) لا يستطيع ان يقف في وجهها ويهزمها الا قائد اسلامي واضح صريح يرفع (القرآن) في وجه (تورا) بيغن (المزيفة المحرفة ويثبت في جنوده واتباعه من (روح الاسلام العظيم اسلام الفتوحات المجيدة) روحا اعلى تهزم (الروح التوراتية الماسونية النازية) المتعصبة التي تتفجر اليوم ضد المسلمين في عروق بيغن وجميع يهود اسرائيل .

بعد سقوط فلسطين والجولان وقرب سقوط لبنان

قصيدة أبي البقاء الرندي في رثاء الاندلس

تبكي الحنيفة البيضاء من أسف
كما بكى لفراق الالف هيمان
على ديار من الاسلام خالية
قد اقفرت ولها بالكفر عمران
حيث المساجد قد صارت كنائس ما
فيهن الا نواقيس وصلبان
حتى المحاريب تبكي وهي جامدة
حتى المنابر ترثي وهي عيدان
يا غافلا وله في الدهر موعظة
ان كنت في سنة فالدهر يقظان
تلك المصيبة انست ما تقدمها
وما لها من طوال الدهر نسيان
ياراكبين عتاق الخيل ضامرة
كانها في مجال السبق عقبان
وحاملين سيوف الهند مرهفة
كانها في ظلام النقع نيران
وراتعين وراء البحر في دعة
لهم باوطانهم عز وسلطان
اعندكم نبأ من اهل اندلس ؟
فقد سرى بحديث القوم ركبان
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
قتلى واسرى فما يهتز انسان
ماذا التقاطع في الاسلام بينكم ؟
وانتم يا عباد الله اخوان
الا نفوس ابيات لهم هم
ام على الخير انصار واعوان ؟
بالامس كانوا ملوكا في منازلهم
واليوم هم في بلاد الكفر عبدان

فلو تراهم حيارى لا دليل لهم
عليهمو من ثياب الذل الوان
ولو رأيت بكاهم عند بيعهم
لهالك الامر واستهوتك احزان
يارب ام وطفل حيل بينهما
كما تفرق ارواح وابدان
وظفلة مثل حسن الشمس اذ طلعت
كأنما هي ياقوت ومرجان
يقودها العالج للمكروه صاغرة
والعين باكية والقلب حيران
لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

فصلا من فصول السيناريو في معركة لبنان

... وقال الراوي الحكيم :

بررت إحدى دول المواجهة إنسحابها من المعركة مع العدو اليهودي الإسرائيلي عندما غزا لبنان وتخليها عن نصره ومؤازرة المقاومة الفلسطينية بأن ذلك راجع إلى تدمير العدو الصهيوني بأسلحته الأميركية الصنع أسلحتها وصواريخها الروسية الصنع .. وقد نفت موسكو هذا الادعاء - الأهانة لسلاحها الذي صنع أصلا للتصدي لأميركا نفسها وليس فقط لرببيتها إسرائيل فبتاريخ ١٩٨٢/٧/١ صرح معلق سوفياتي لوكالة (تاس) : إلى أن مسؤولية عدم التصدي الفعال للهجوم الإسرائيلي على لبنان تقع على عاتق الأقطار العربية التي تقف في خط المواجهة وليس على الاتحاد السوفياتي الذي يقدم لهذه الأقطار مساعدات فعلية حاليا . وانتقدت الوكالة بشكل ضمني عدم استخدام العرب قوتهم الضخمة لاسيما النفط والقدرة العسكرية الكبيرة للعرب والمهارة القتالية المتنامية للعسكريين العرب .

وبتاريخ ١٩٨٢/٧/٦ نشرت بعض الصحف المحلية أن الرئيس المصري حسني مبارك قال : (أن المعارك الجوية بين الطائرات الاسرائيلية والسورية كانت وهمية وتمت بعد إتفاق مسبق ، وأشار إلى إتفاق وقع سرا بين البلدين) والمفروض أن الرئيس المصري رجل دولة يتحمل مسؤولية كلامه ولا يليق به أن يدخل مزاد الأشاعات والأكاذيب كما أنه وثيق الصلة من جهة استقاء المعلومات بكل من الولايات المتحدة والعدو اليهودي في إسرائيل ، ولا ندري ما اذا أصدرت الجهة المعنية نفيها لهذا التصريح . يضاف إلى ذلك أن معلقين سياسيين مطلعين زعموا أن الوفود الروسية العسكرية رفيعة المستوى التي توجهت إلى دمشق بعد (وقف النار السوري - الاسرائيلي) في لبنان ، لم يذهبوا لتعويض الأسلحة الروسية المضروبة بقدر ما كانوا هناك يسألون ويتساءلون ويحتجون على الأهانة التي لحقت بأسلحتهم وأودت بسمعتهم العسكرية التقنية بسبب عدم إستعمال تلك الأسلحة المتطورة أو إساءة استعمالها بشكل رفع من سمعة السلاح الأميركي في المنطقة وحطم سمعة السلاح الروسي وأعطى المبرر للانسحاب من القتال حتى يصفي اليهود حسابهم مع المقاتلين الفلسطينيين .

كما قيل أن الوفود السياسية العربية التي توجهت مؤخرا إلى موسكو بعد فشل (مؤتمر تونس) طلب منها وكلفت بالسعي لتلطيف الأجواء التي تكدرت وتعكرت بين موسكو ودمشق على أثر الشلل الذي أصاب الجانب السوري المدجج بالأسلحة السوفياتية في معارك لبنان لأن موسكو تشكو أنها ذهبت ضحية خطط ومناورات سياسية لا فشل وعدم فعالية أسلحتها المختلفة في وجه العتاد الأمريكي بيد اليهود الاسرائيليين الغزاة .

علما بأن الفلسطينيين سبق أن ألتزموا بالموقف السوري في ثلاثة مواقف (مؤتمر فاس) و (مؤتمر عمان) و (بيان دول الصمود) الأخير حول الحرب العراقية - الإيرانية مما أضر كثيرا بعلاقات المقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية مع عدد كبير من الدول العربية التي هي بأمس الحاجة إلى مساندتها ومساعدتها اليوم بعد وقف إطلاق النار السوري - الاسرائيلي الذي ترك المقاومة الفلسطينية وحيدة ومكشوفة جويا في لبنان في الوقت الذي يواصل فيه العدو اليهودي الحاقده حملته الشرسة لتصفية الفلسطينيين هناك .. ولا ندري هل أخطأ الراوي فيما قال أم أصاب ، لأن الله تعالى وحده العليم بالصواب وصلى الله على سيد الأحاب سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

مصر تتقدم بحذر لملاً الفراغ السياسي في العالم العربي

خلال المأساة الحالية في لبنان التي نجمت عن الغزو الإسرائيلي ، وبسبب الشلل والانبهات والذهول والصمت والسلبية التي نجمت عن هذه المأساة ، بالرغم من جميع الاستغاثات الفلسطينية والاستنكارات الشعبية المختلفة .. تطلعت الأنظار إلى مصر كمنقذ وملاذ وحيد .

وبالرغم من كون المقاومة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير كانت أول من طالب بعزل مصر ومقاطعتها في عهد السادات بعد صلحه المنفرد مع اليهود إلا أنه إتضح أن مصر ودورها لا بد منهما . خاصة وأن (الكنانة) في عهد الرئيس مبارك كانت دائماً حريصة على أن لا تمس مشاعر العرب الراضين والمقاطعين وأن تترك الباب مواربا بينها وبينهم ليدخلوه وقتما يشاؤون بغير شروط .. فسافر وفد المنظمة إلى مصر حيث قوبل بالترحيب وصارت تصدر عن القاهرة تصريحات جيدة تحمل روح التعاطف مع الشعب الفلسطيني ومشاركة بقية العرب والمسلمين استنكارهم وشجبهم لفظائع اسرائيل وتصرفاتها غير الانسانية في لبنان .. وصرح أسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك بتاريخ ١٩٨٢/٧/٦ (أن مصر لفتت انتباه اسرائيل للنتائج السلبية والخطيرة لاستمرارها في غزوها للبنان ، وأن هدف مصر ليس فقط منع إقحام إسرائيل لبيروت ولكن كذلك التوصل إلى تسوية شاملة لأن مؤشرات بيروت هي جزء من الوضع العام المتدهور في المنطقة) وأوضح الباز أن الرئيس مبارك يتحرك عربياً وعلى المستوى الدولي لحل الأزمة وحماية بيروت والمقاومة المحاصرة فيها ، فقال : (أن الرئيس مبارك يجري إتصالات مع الأطراف العربية المعنية مباشرة بالأزمة ، لكنه لم يقرر بعد إرسال مبعوثين مصريين إلى الدول العربية) وقال : (لقد كنا على إتصال مع الولايات المتحدة حول عدة مواضيع من الأزمة) وقال : (أننا نعارض بشدة أي تصعيد أو توسيع للعمليات العسكرية) ..

كما يجب أن لاننسى المساعدة البشرية والعسكرية غير المعلنة التي تقدمها مصر وقدمتها للعراق ، والمرونة التي أبداها الرئيس المصري مبارك في قبول الدعوة العراقية لحضور (مؤتمر قمة عدم الانحياز) الذي سيعقد في بغداد خلال شهر سبتمبر (أيلول) القادم بالرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية حتى الآن بين البلدين . أن المجال لاشك أوسع جداً أمام الرئيس المصري مبارك لأن يواصل خطواته المرنة والمدرسة لملاً فراغ القيادة السياسية في العالم العربي لهذه الفترة الحرجة .

١ - حصار غرناطة بالاندلس ١٤٩١م - ٩٨٦هـ

٢ - حصار بيروت في لبنان ١٩٨٢م - ١٤٠٢هـ

جاء في كتاب (نهاية الاندلس وتاريخ العرب المتنصرين) لمؤلفه محمد عبدالله عنان نقلا عن المصادر التاريخية المعتمدة في وصف حصار غرناطة التي كانت آخر الحواضر الاسلامية بالاندلس .

كانت غرناطة تستشعر قدرها المحتوم ، ولكنها لم ترد ان تستسلم الى هذا القدر القاهر ، قبل ان تستنفذ في اجتنابه كل وسيلة بشرية ، ومن ثم كان دفاعها من امجد ما عرف في تاريخ المدن المحاصرة والقواعد الداهية ، ولم يكن هذا الدفاع قاصرا على تحمل ويلات الحصار مدى اشهر ، بل كان يتعداه الى ضروب رائعة من الاقدام والبسالة ، فقد خرج المسلمون خلال الحصار لقتال العدو المحاصر مرارا عديدة يهاجمونه ويثخنون في محلاته ويفسدون عليه خطه وتدابيره .. » وجاء في المرجع المذكور في وصف الحصار : « غير ان فرناندو ملك قشتالة لم يترك وسيلة لاحكام الحصار وارهاق المدينة المحصورة وارغامها على التسليم ، فقطع جميع علائقها مع الخارج سواء من البر او البحر وربطت السفن الاسبانية في مضيق جبل طارق وعلى مقربة من الثغور الجنوبية لتحول دون وصول اية امداد من افريقيا . والواقع انه لم يكن ثمة امام الغرناطيين اي امل في الغوث والانقاذ من هذه الناحية ذلك ان معظم ثغور المغرب الشمالية والغربية ومنها سبته وطنجة كانت قد سقطت في ايدي البرتغاليين وكانت دولة بني وطاس التي قامت يومئذ في المغرب الاقصى ما تزال ضعيفة في بدايتها وكانت ابعد عن التفكير في القيام بأي عمل حربي خطير ضد النصارى ، هذا الى ان امارات المغرب الواقعة في الضفة الاخرى ، كانت كلها في حالة ضعف وتفكك وكانت تخشى بأس قوة اسبانيا البحرية وتسعى الى كسب صداقتها وحمايتها .. ولبثت المدينة المحصورة تعاني مصائب الحصار صابرة جلدة حتى دخل الشتاء وغصت الوهاد والشعب بالثلوج واشتد الجوع والبلاء بالمحصورين ودب اليأس الى قلوب الجند والعامّة وصار الدفاع عبثا لا يجدي حيث هلك انجاد الفرسان وخبت قوى الدفاع ونضبت الاقوات والمؤن واشتد البلاء بالناس ، وغاض كل امل في النجدة والامداد من المغرب ولم يبق سوى الموت او التسليم فاتفق الجميع على وجوب التسليم . »

« ووقع ابو عبدالله آخر ملوك بني الاحمر وثيقة الاستسلام الشهيرة ، واشرف اثناء خروجه من المدينة مهزوما على منظر غرناطة ، فوقف يسرح بصره لآخر مرة في هاتيك الربوع العزيزة التي ترعرع فيها وشهدت مواطن عزه وسلطانها فانهمر في الحال دمه ، واجهش بالبكاء ، فصاحت به امه عائشة : (ابك مثل النساء ملكا لم تحافظ عليه مثل الرجال) .

وتعرف الرواية الاسبانية تلك الاكمة التي كانت مسرحا لذلك المنظر المحزن
باسم شعري مؤثر هو (زفرة العربي الاخيرة) او (حسرة العربي الاخيرة) وما
تزال الاكمة قائمة معروفة حتى اليوم يعينها سكان تلك المنطقة للسائح المتجول .
فما اشبه الليلة بالبارحة ، وما اشبه حصار بيروت اليوم بحصار غرناطة
بالامس .. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

تعشوا باليهود اليوم قبل أن يتغدوا بكم غدا

في الوثيقة الرسمية التي أصدرها حزب الكتائب في لبنان بتاريخ ٢ / ٧ / ١٩٨٢ ضمن الحزب المذكور بيانه بعبارة خطيرة شارك فيها حكام إسرائيل اليهود رأيهم في وجوب القضاء على الكيان الأردني القائم لتقوم على أنقاضه دولة أو كيان للفلسطينيين بدلا من مطالبتهم بقيام دولتهم على أرضهم المغتصبة فلسطين ، وجاء في تلك الوثيقة (أن بإمكان الفلسطينيين اقامة دولة لهم في الأردن) وتساءلت (من هم الأردنيون اذا لم يكونوا الفلسطينيين أنفسهم ؟ وما هو الأردن اذا لم يكن فلسطين نفسها ؟) وقالت الوثيقة : (انه لا أحد ينكر أن لاسرائيل الحق في وضع حد بوسائلها الخاصة (للارهاب) الفلسطيني وفي النهاية مساعدة جيرانها اللبنانيين الذي يقهرهم هذا الارهاب) .

وبتاريخ ٩ / ٧ / ١٩٨٢ أعرب الجنرال اليهودي شلوموبوم مستشار أرييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي عن تأييده لفكرة (انشاء دولة فلسطينية في الاردن بكافة السبل ومن بينها السبل العسكرية) في تصريح أدلى به لصحيفة (ليبراسيون) الفرنسية ، وهو بهذا التصريح يؤكد نية رئيسة شارون الذي عبر عن نفس الفكرة والعزم والنية في الأسبوع الماضي عندما قال : « انه لو كان رئيس وزراء اسرائيل لأعطى الملك حسين مهلة ٤٨ ساعة لمغادرة الأردن » بكل عنجهية ووقاحة .

ان اليهود عودونا - مع الأسف الشديد - الصدق في وعيدهم وتهديداتهم وأنهم يعنون ما يقولون لأنهم درسوه وفكروا فيه كثيرا وحسبوا كل حساب له قبل قوله واعلانه ، لذلك وجب على الأردن الشقيق أن لا يتجاهل أو يتغافل . ويكفي قول الله تبارك وتعالى في سورة آل عمران - آية ١١٨ : (قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر) .

فهل يبادر الأردن الصامد قبل أن يتفرغ له اليهودي الحاقد ؟
اللهم آمين .

من نفحات رمضان من سنن الصوم واسراره وآدابه

قال الامام ابن قدامة المقدسي في كتابه مختصر منهاج القاصدين : « للصوم ثلاث مراتب : صوم العموم ، وصوم الخصوص ، وصوم خصوص الخصوص : فأما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وأما صوم الخصوص فهو كف البصر واللسان واليد والرجل والسمع وسائر الجوارح عن الآثام . وأما صوم خصوص الخصوص فهو صوم القلب عن الهمم الدنيئة والافكار المبعدة عن الله تعالى وكفه عما سوى الله تعالى بالكلية . وفي الحديث من رواية البخاري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) اي ان الله تعالى لا يبالي بعمله ولا ينظر اليه لانه امسك عما ابيح له في غير وقت الصوم ، ولم يمسك عما حرم عليه في سائر الاحايين من الزور والغيبة والنميمة » ثم قال المقدسي : (واعلم ان في الصوم خصيصة ليست في غيره هي اضافته الى الله عز وجل حيث يقول سبحانه (الصوم لي وانا اجزي به) وانما فضل الصوم لمعنيين وسببين : احدهما : انه سر وعمل باطن ، لا يراه الخلق ولا يدخله رياء . الثاني : انه قهر لعدو الله (الشيطان) لان وسيلته الشهوات وانما تقوي الشهوات بالاكل والشراب وما دامت ارض الشهوات مخصصة فالشياطين يترددون الى ذلك المرعى وبترك الشهوات تضيق عليهم المسالك) وبعد ذلك قال : (ومن آدابه ان لا يمتليء من الطعام في الليل بل يأكل بمقدار ، فانه ما ملا ابن آدم وعاءشرا من بطنه ، ومتى شبع اول الليل لم ينتفع بنفسه في باقيه وكذلك اذا شبع وقت السحور لم ينتفع بنفسه الى قريب من الظهر ، لأن كثرة الأكل تورث الكسل والفتور ، ثم يفوت طعم الجوع ، ويكون تاركا للمشتهى) ويستحب السحور وتأخيرها وتعجيل الفطر وان يفطر على التمر ويستحب السخاء والبذل والجود في رمضان وفعل المعروف ، وكثرة الصدقة اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم . ويستحب دراسة القرآن وتلاوته والاعتكاف في رمضان : لا سيما في العشر الاواخر وزيادة الاجتهاد فيه وقد ورد في (الصحيحين البخاري ومسلم) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : « كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل العشر (تعني الاخير) شد مئزره واحيا الليل واقظ اهله » وذكر العلماء في معنى شد المئزر وجهين :

احدهما : انه الاعراض عن النساء .
الثاني : انه كناية عن الجد والتشمير في العمل والعبادة .
وذكروا : ان سبب اجتهاده صلى الله عليه وآله وسلم في الليالي العشر طلب ليلة القدر .

فتطوبى للصائمين والذاكرين والمعتكفين والركع السجود اللهم فرج عن المسلمين همهم وغمهم وكرهم ببركة هذا الشهر الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

حول اعتذار الديوانيات عن التهاني بالعيد

روى ابو داود عن انس رضي الله عنه قال : (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما ، فقال : ما هذان اليومان ؟ قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهلية : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله ابدلكما خيرا منهما : يوم الاضحى ويوم الفطر) . وهي (صلاة العيدين) سنة عين مؤكدة عند الشافعية والمالكية وواجبة عند الاحناف ، ويندب احياء ليلتي العيد بطاعة الله تعالى من ذكر وصلاة وتلاوة قرآن ونحو ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم : (من احيا ليلة الفطر ، وليلة الاضحى محتسبا ، لم يميت قلبه يوم تموت القلوب) رواه الطبراني . ويندب التطيب والتزين يوم العيد ، ويندب ان يلبس الرجال والنساء احسن ما لديهم من ثياب ، ويندب ان يخرج الى المصلى ماشيا وان يكبر في حال خروجه جهرا وان يستمر على تكبيره الى ان تفتح الصلاة وهذا متفق عليه ، ويندب ايضا ان يظهر البشاشة والفرح في وجه من يلقاه من المؤمنين ، وان يكثر من الصدقة النافلة بحسب طاقته ، وان يخرج زكاة الفطر اذا كان لم يخرجها بعد قبل صلاة العيد وبعد صلاة الصبح .

هذه نبذة موجزة عن مشروعية صلاة العيدين وفضائلها سقتها بمناسبة اعلان بعض الديوانيات عن الاعتذار عن التهاني في العيد بمناسبة الظروف الاليمة الراهنة في لبنان .

الا ان العيد في الاسلام بالنسبة لنا كشعب وافراد مسلمين هو مناسبة دينية وشعيرة اسلامية تأتي تتويجا لفريضة الصيام وتعبيرا عن الفرحة والتهاني باكمال واداء هذه الطاعة لله تبارك وتعالى ، لذلك تسميه الملائكة (يوم الجائزة) فنحن نهنيء بعضنا بعضا على التوفيق والفلاح في هذه العبادة ، وكان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والصحابه يهنئون بعضهم بعضا في الاعياد بالرغم من كونهم كانوا دائما في حروب ومعارك مع اعدائهم وما كانوا دائما منتصرين كما حصل في معارك : احد والاحزاب وحنين ، واليهود خلال القرون السابقة الطويلة التي عاشوها مشردين مشتتين قبل التثام شملهم المشؤوم في فلسطين ، لم يعلقوا اعيادهم ولم يقاطعوها ويضربوا عنها ، بل كانوا يهنئ بعضهم بعضا كل عيد قائلين : (العيد القادم في اورشليم) اي القدس ، علما بأن اعيادنا وافراحنا لن تكون قريبة اذا لم نغير ما بأنفسنا حتى يغير الله تعالى احوالنا كما ذكر وبين في قرآنه المجيد .

الهند ورئيسها الجديد .

انتخب حزب المؤتمر الذي ترأسه السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، اول رئيس سيخي للهند منذ تأسيسها وقد ضربت انديرا غاندي بهذه الخطوة عدة عصابات بجر واحد كما يقولون : - فهي من جهة تخلصت من وزير الداخلية المشاكس الذي كان يتصرف دون الرجوع اليها ، ومن جهة أخرى حاولت امتصاص نقمة (طائفة السيخ) التي تتوالى اضراباتها في منطقة (البنجاب)

مطالبة بدولة مستقلة للطائفة ، كذلك فانها بهذه الخطوة حرمت نائب رئيس الجمهورية الحالي المسلم السيد (هداية الله) ومعه المسلمين من هذا المنصب ، علما بأن آخر اخبار الاضطرابات والتعديات ضد المسلمين في الهند هي استشهاد (١٥) نفرا قبل اسبوع بينهم احد العلماء في مدينة (بتنه) في مقاطعة بيهار التي تشهد سلسلة من الاضطهاد والعداء ضد الاقلية المسلمة منذ عدة سنوات .

من النقد الذاتي

نتيجة لشكوى اعلامية ، تعدى قلم الرقيب في (السياسة) على خواطر هذه الزاوية ابتداء من الخاطرة الخاصة بمصر ، حتى صارت بعض الخواطر تنشر (محجمة) او مبتورة ، ولعله بعبع المادة (٣٥) من قانون المطبوعات لا يزال شبجه قائما .. على كل حال ادعو الله تعالى لهذه الزاوية حتى لا يتسرب اليها دخان الواقع العربي السيء فتمرض ثم تحتضر فتموت . اللهم أمين .

من نفحات رمضان من المستفيد من استمرار الحرب ؟

تعتبر الحرب العراقية - الايرانية التي يقاسي لظاها الشعبان المسلمان العراقي والايراني منذ اثنين وعشرين شهرا ، من أشد الابتلاءات والمصائب التي تعيشها الامة الاسلامية ، فقد سألت فيها ولا تزال تسيل دماء زكية غزيرة كانت ارض فلسطين والمسجد الاقصى اولى بها ، ودمرت فيها مصالح ومرافق عامة ومنشآت صناعية كانت جديرة بأن ترفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في القطرين الى الغاية المنشودة ، ولكن اعداء الاسلام يتربصون بهذه الامة الدوائر وما هم عنها بغافلين وقد سبق للعبد الفقير لله تعالى ان ناشد وقف القتال وتحويل ساحته الى فلسطين في (زاوية خواطر الاسبوع) في (السياسة) بتاريخ ١٥/٥/١٩٨١ .

والان وقد تأجج سعي هذه الحرب - الكارثة ، ونظرا لانعدام الهدف المقبول منها شرعا او قانونا ، ونظرا لان العراق جنح للسلم وسحب جميع قواته من الاراضي الايرانية . ونظرا لأن ايران نقلت الحرب هذه الايام الى عمق الاراضي العراقية ، ونظرا للعواقب الوخيمة التي ستلحق بالشعبين المسلمين ثم بالمسلمين كافة من جراء استمرار هذه الحرب الخاسرة ، ونظرا لان عدونا (اليهود) انتهز هذه الفرصة لتوسيع حدوده وتصفية معاقل المقاومة الفلسطينية فغزا لبنان ولا يزال يحاصر بيروت بسبب ما اطلق عليه مؤخرا (حرب الخليج) واحتمالات توسعها وامتدادها ، وتدخل القوى العالمية الحليفة لليهود فيها (لحفظ التوازن والخريطة السياسية في المنطقة وتأمين مصادر الطاقة العالمية من النفط) .. لذلك صار لزاما علينا ان نناشد الإمام الخميني باسم الاسلام والدم الاسلامي المراق في غير سبيل الله وباسم امهات واباء واطفال الآلاف من القتلى والشهداء ان يوقف نزيف الدم الاسلامي مهما كلفه هذا الامر من مشاق وصعوبات نفسية وسياسية شخصية او عامة تأسيسا بمن ينتمي اليهم من الأئمة الكرام الاعلام رضوان الله تعالى عليهم ارباب الحلم والتسامح والعفو وكظم الغيظ والاحسان ، خاصة سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنه الذي تنازل لمعاوية عن الخلافة حقنا لدماء المسلمين وتنبا له جده المصطفى صلى الله عليه وآله بهذه المكرمة عندما قال عنه وهو صغير : (ان ابني هذا سيد ، وإن الله سيصلح به بين طائفتين من المسلمين) كما روي في الصحاح من كتب الحديث الشريف ، خاصة اذا اخذنا بالاعتبار المنطلقات التالية :

١ - انما قامت الثورة الاسلامية في ايران لطرد (الشيطان الاميركي) واقتلاع نفوذه من ايران وبلاد المسلمين غير ان استمرارية الحرب وانتقالها الى الاراضي العراقية ستتيح الفرصة للتدخل الأمريكي العسكري بواسطة « قوات الانتشار السريع » المهياة وغيرها من القوات الاجنبية فلماذا نعطي هذا العدو الشيطاني

فرصة العودة والتمركز في المنطقة ؟

٢ - ان الحرب قد اتخذت مؤخرا - سواء بارادة الجمهورية الاسلامية في ايران او بدون ارادتها - وجهها طائفيا بغیضا مما غطى على شعاراتها (جمهورية المحرومين والمستضعفين) من كافة المسلمين ، وهذا ما يتعارض كليا مع المبادئ الاساسية الاولى التي حرص الامام الخميني على ابرازها وتعميمها عند قيام الثورة في ايران . ولاشك ان وقف الحرب العراقية - الايرانية كفيل باطفاء هذه الفتنة الكريهة .

٣ - ان الخلاف يدفع ثمنه حاليا شعبا البلدين من دمائهم واموالهم .

٤ - اذا فكرنا بعمق في بواطن الامور نجد ان السبب الرئيسي وراء الحسابات العربية بخصوص عدم اتخاذ موقف حازم وفعال ضد الولايات المتحدة الاميركية لمساندتها ودعمها للعدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان انما يعود الى عدم الرغبة في المغامرة بمعادة اميركا وقطع الجسور معها في الوقت الذي نخشى فيه هذه الحسابات ان تبرز الحاجة لحماية (المظلة العسكرية الاميركية) بسبب التوسع المنتظر لحرب الخليج الذي تنذره تصريحات بعض المسؤولين الكبار في ايران مما جعل استمرار الحرب في صالح اميركا وحليفاتها اسرائيل في غزوها الحالي للبنان .

٥ - اما اصرار ايران على اعلان وتحديد الجهة المعتدية التي بدأت الحرب بين البلدين فليس بالشرط الذي يستأهل ان نواصل من اجله شن الحرب ورافة دماء المسلمين لأن (والله يعلم المفسد من المصلح) ولانه تعالى قال على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم مخاطبا المشركين فكيف بالمسلمين (وانا أو اياكم لعلی هدی او في ضلال مبين) سورة سبأ آية ٢٤ . سدا لباب الجدل العقيم ودعوة للحكمة والموعظة الحسنة (ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) كما قال تعالى في كتابه المجید .

٦ - اما بشأن موضوع التعويضات فتعليقي الوحيد عليه : ان افضل واسرع تعويض يقدم لاي من البلدين المتورطين بويلات الحرب الدائرة رحاها اليوم ، هو الايقاف الفوري للحرب للحيلولة دون تدمير المزيد من المنشآت الصناعية والمدنية وأستئناف ضخ النفط من الموانئ المدمرة حتى لا تضطر الدولتان للاقتراض من الدول الاجنبية التي تعطي الاموال بفوائد ربوية باهظة وبشروط مذلة او تشتري النفط بابخس الاسعار وهي - اي هذه الدول الاجنبية - المستفيد الاول والاخير من هذه الحرب وتعمل هي واسرائيل على استمرارها لاستنزاف الطاقات البشرية والاقتصادية للقطين المسلمين .

٧ - ان الحرب تضطر المحارب ان يتنازل عن مبادئه الدينية وقيمه الانسانية في سبيل الثأر للنفس وقهر العدو ، وهذا ما لا نريده للثورة الاسلامية في ايران . والله تعالى من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

من الحرب الايرانية العراقية الى مأساة حصار بيروت

* الكل يطالب ايران اليوم بوقف قتالها مع العراق حتى ولو كان العراق مخطئاً ومعتدياً في البداية كما تقول ايران ، ما دام قد صحح خطأه وسحب قواته من أراضيها ، ويجمع على ذلك الرأي والطلب :-
١ - الاسلاميون المتدينون الذين لا يرون للاسلام والمسلمين مصلحة في هذه الحرب .

٢ - الشيوعيون الماركسيون والسوفييت ، وان كانت الدولة الروسية قد استفادت من الهدنة التي حصلت على الحدود الايرانية - الافغانية من قبل المجاهدين اللاجئين الى ايران بسبب سحب ايران من قواتها المتمركزة سابقا هناك وتحويلها لجهة القتال مع العراق .

٣ - المحاصرون في بيروت لأن هذه الحرب تشغل الأذهان عن مأساتهم الأليمة وتحول الأنظار الى جهة أخرى تهم المنطقة الملتهبة كذلك ، وتعطي اليهود الفرصة لاكمال مهمتهم القذرة الحاقدة في لبنان ، كما أن هؤلاء المحاصرين في أمس الحاجة لهذا السلاح الذي يحرق يومياً بين الطرفين الى الدم المهدور .

٤ - أمهات وآباء المقاتلين وزوجاتهم وأبنائهم وأرحامهم حيث تسيل دماؤهم في غير سبيل الله والحق .

السؤال هو : لماذا ولمصلحة من استمرار هذه الحرب القذرة المخجلة ؟

* وازاء فشل السياسيين العرب والمسلمين الرسميين والتقليديين في حل مشكل هذه الحرب البغيضة ، وازاء اتخاذها طابعاً صار الواجب معه في نظري ، أن تنعقد لجنة وساطة رفيعة المستوى من علماء السنة والشيعة الكبار غير الرسميين في العالم العربي والاسلامي يكون مقر جلساتها في الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة وتباشر مساعيها الحميدة وضغوطها الروحية ، لعلها تكون الأفضل والأنجح والأكثر توفيقاً لحل عقدة هذه الحرب الخاسرة التي ابتلي بها الاسلام والمسلمون حيث أن « العلماء ورثة الانبياء » .

وإنني ادعو السادة العلماء الاجلاء من المذهبيين للتحرك السريع والمساهمة في تشكيل هذه اللجنة المرتقبة التي سيكون لها الثواب العظيم في حقن دماء المسلمين مع استعداد العبد الفقير ليكون سكرتيراً ومنسقاً متبرعاً لها ولننتذكر الباري وتعالى في محكم كتابه المجيد « لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً » صدق الله العظيم .

(لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح) ..

من وحي الواقع الأليم

- لو قال لي قائل اليوم او سألني سائل :
من يصنع السياسة العربية اليوم ؟
لأجبته :- لا يوجد صناع للسياسة العربية من العرب انفسهم ، بل يصنعها
لهم اعداؤهم ويفاجئونهم بها ، وهم يلهثون ويركضون وراء النتائج والمكائد
والخطط الرأسمالية والماركسية والماسونية اليهودية الرهيبة ، لاطفاء حرائقها بعد
فوات الأوان .
- لو قال لي ياسر عرفات :-
انا تعلمت درسا قاسيا من حصار بيروت .
لقلت له :- وماذا استفدت وانتفعت من درس « تل الزعتر » ؟
- ليت دولة عربية واحدة تأخذها الغيرة والحمية العربية او الاسلامية فتقف من
امريكا موقفا حازما تعيد فيه للعرب كرامتهم ويجعل الناس يتذكرون قول الشاعر
العربي القديم :-

اذا ماغضبنا غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس او تمطر الدما

او قول الثاني :-

الا لا يجهلن احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

لكي نحفظ ماء وجهنا امام غير العرب من المسلمين .
- ليت الذين يستوردون لشعوبهم التكنولوجيا الغربية المتطورة ويعملون على ان
يصبغوها بصبغة الحضارة الغربية او المدنية الغربية الكاملة في العقيدة والافكار
ونمط المعيشة والحياة ، ليتهم يتذكرون ولا ينسون فيما يستوردون مستحضر
« الديمقراطية والحياة البرلمانية الصحيحة الكاملة » .. أمين ..
- كتب احد المتدينين في الصفحة الدينية الاسبوعية لاحدى المجلات المحلية انه لا
مبرر لادخال السياسة في الدين او تسييس الدعوة الاسلامية في الوقت الحاضر ،
واستشهد بفتوى نسبها للشيخ الشهير ابن تيمية ، ولا ادري هل غفل الكاتب ام
تغافل عن تاريخ حياة الشيخ رحمه الله وانه كان في قمة السياسة عندما اعلن
الحرب والجهاد ضد الغزاة الصليبيين ودخل السجن مرارا وحده بلا نصير !
- عندما ارتفعت وتضاعفت اسعار النفط في المنطقة العربية الاسلامية التي
يطلقون عليها « الشرق الاوسط » وبدأ نزيف المال الامريكي والغربي يتدفق

لصالح مدخرات الانسان العربي والمسلم في المنطقة ، وصار الاقتصاد الرأسمالي الغربي يترنح ويضطرب ويتعرض لازمات متلاحقة بسبب ما اسموه « الدولار النفطي » ... عمل المخطط القذر الرهيب من قبل اعدائنا في الغرب الرأسمالي لاشعال فتيل « الحرب الايرانية العراقية » « لاعادة التوازن » بواسطة عملية الهدم والنباء والتدمير والاصلاح التي ستنشأ عن هذه الحرب ، وبسبب النزيف المالي المقابل المسحوب حاليا من الأرصدة والمدخرات ليصب على شكل مشتريات لألة الدمار والسلاح والذخيرة من امريكا والغرب الى ساحة المعركة « محرقة السلاح » فهل نحن اغبياء ام شركاء ؟! الله اعلم .

.... بين موقفين

اللجنة العربية السداسية التي انعقدت في الطائف وأعلنت نقاطها الست حول الوضع المأساوي في بيروت ولبنان ، كانت قراراتها وكأنها « لجنة وساطة وتوفيق » بين الأطراف الثلاثة « الحكومة اللبنانية واليهود والفلسطينيين » لا لجنة انقاذ للمحاصرين العطشى الجائعين المنكوبين في بيروت ، أو كأن لم يكن من مسؤولياتها ردع اليهود وحلفائهم الأمريكان بقرارات حاسمة وحازمة ، وكأنها بعد ان تقصت الحقائق والمعلومات والأفكار والتصورات لحل المأساة لدى الولايات المتحدة وإدارة الرئيس الامريكى ريغان والرئيس سر كيس واليهود بواسطة حبيب ، صاغت قراراتها على مستوى الحد الأدنى الذي يمكن ان يقبل به الجميع وكأنها لجنة وساطة محايدة ، وهذا الموقف اذهل المراقبين السياسيين الذين قارنوه بالموقف الواضح المحدد للحكومة المصرية التي تربطها معاهدة صلح مع اليهود ، وجدوا الموقف المصري أكثر التزاما منها ... هذا ما يفهمه العالم من هذه الظاهرة وما كتبه عنها من تحليلات ... حقا ليست الشعوب العربية راضية وبلا ضمير بل انها تتألم وتغلي وتفور ... ولا نريد ان يقال ان جميع الانظمة العربية بلا استثناء ديكتاتورية لا تسمح لشعوبها بحق التعبير السلمي البسيط الذي يسمح به اليهود وهم في - معركة وحرب - للعرب الفلسطينيين في « اسرائيل » ... وخاصة في بلدنا العزيز حيث الديمقراطية والبرلمان ... لذلك اقترح التقدم للحكومة الموقرة بتصريح خروج « مسيرة سلمية » معبرة عن مشاعر الشعب الكويتي النبيل المتفق مع حكومته في رفض وشجب الظلم اليهودي والتواطؤ الأمريكى ضد « الانسان الفلسطيني واللبناني » واسجل واسجل اسمي في المقدمة ولا اظن الحكومة الموقرة ترفض الطلب لأنني اذكر في مواد قانون « المواكب والتجمعات » القديم . مادة تقول انه لا « داعي لرخصة مسيرة تقوم بسبب أمر قومي تجمع عليه الأمة » وليس من ظرف تنطبق عليه المادة كظرفنا العصيب اليوم .. فهل يقبل الاقتراح ؟

خواطر سياسية متفرقة

- احدى دول المواجهة كررت وأكدت « انها ستقاتل وتحارب في سبيل شرفها وكرامتها » ... ولعل ذلك بعد انتهاء مأساة بيروت وخراب البصرة ؟!
- امريكا دولة « تمثال الحرية » و « حقوق الانسان » ورائدة « العالم الحر » لم تستح ان تمتنع بوقاحة عن التصويت على « قرار انساني » من مجلس الأمن يدعو الى « وقف تجويع بيروت وامدادها بالقوت الأساسي والمواد الطبية اللازمة » .. فما رأي اصدقائها في المنطقة ؟ وهل هناك مبرر بعد اليوم لاستمرار وجود « مكتب المعلومات الامريكي » للدعاية للحضارة والانسانية الامريكية في كل بلد عربي او اسلامي ؟
- قامت مظاهرات سلمية تندد وتفضح وتستنكر التصرفات النازية اليهودية ضد « الانسان » في بيروت ولبنان اليوم ... في لندن وباريس وباكستان واسبانيا وايطاليا واليونان وبنجلاديش وحتى « اسرائيل » .. ولم تقم مظاهرة « عربية » حتى اليوم .. فاما ان تكون الشعوب العربية راضية بما يجري او ممنوعة من حق التعبير السلمي بالاحتجاج كبقية شعوب العالم ؟!

لا فرق بين الجهاد ضد اسرائيل وامريكا في لبنان وضد الاتحاد السوفيتي في افغانستان

نتيجة لبعض التصرفات الصغيرة من بعض المتدينين ، صار البعض من العاملين في الحقل العام من اليساريين والقوميين والوطنيين ، يتهم الاسلاميين قاطبة ويشيع عنهم انهم ضد مناصرة ودعم كفاح اخواننا المقاتلين في حربهم وجهادهم ضد اليهود وحلفائهم الامريكان في هجمتهم البربرية الشرسة في فلسطين ولبنان وبירות المحاصرة .. ولقد سرنى وانا اشارك واشاهد المسيرة الشعبية التي سبق ان دعوت اليها في هذه الزاوية . ان ارى اللافتات والشعارات الاسلامية واسمع الهتافات الصريحة الواضحة ضد امريكا واليهود تنطلق من افواه الشباب المؤمن ويتصدرها شباب اسلامي واضح العداء ضد امريكا وحليفها اسرائيل مما يشكل ردا عمليا على تلك الاشاعات الظالمة والاراجيف ولقد كانت المسيرة من وجهة نظر المسلم الواعي والمشاركة فيها عملا من اعمال انكار المنكر (الذي هو الظلم اليهودي الامريكي والصمت العربي) وعملا من اعمال الامر بالمعروف (الذي هو الدعوة لمناصرة المسلمين المحاصرين المقهورين بالسلاح والرجال) ولقد كان الحكام العرب يتحركون في الستينات واوائل السبعينات بوجي الضغط من الشارع الشعبي العربي ضد تصرفات اليهود والامريكان وبقيّة الاعداء ، فلما قيدت الحريات ومنعت المسيرات وكملت الافواه والحناجر ، خيم على المنطقة صمت الاموات وعربد اليهود واصدقاؤهم بسلام وكبرياء .. فالى مزيد من الحرية والكفاح والجهاد ملتزمين بالاسلام العظيم دين العزة والعدل وكرامة الانسان ضد كل عدو من الغرب او الشرق لأن (ملة الكفر واحدة) .

المسلمون والاسلام في بنجلاديش

كنت قبل بضعة اشهر في (جمهورية بنجلاديش) البلاد المسلمة ذات الكثافة السكانية العالية التي يصل (٩٠) مليون نسمة (٩٥٪) منهم مسلمون ، وحيث تعد هذه البلاد ثاني اكبر دولة مسلمة في العالم بعد اندونيسيا .. كان معي احد الفضلاء الغيورين على الاسلام والمسلمين ، وخلال جولتنا في العاصمة (دكا) وفي اربع محافظات اخرى مهمة لمسنا وشاهدنا ما يوجع القلب ويدمع العين من مشاهد الفقر والجوع والمرض والاجساد العارية للأطفال الصغار والبنات لا تغطيها الا اسمال بالية او خرق ممزقة ووجدنا اكبر نسبة في العالم من الايتام بسبب وفاة احد الوالدين او تخليه عن الولد او البنات بسبب الفقر حيث يتشرد في الشارع او تلتقطه احدى البعثات التبشيرية المسيحية التي تنتشر هناك لأنها كالذباب لا تعلق الا الجروح والدمامل ولا تقع الا عليها ..

وشاهدنا فيما شاهدنا حوالي المليون نسمة من (المسلمين البهاريين) الذين يعيشون في معسكرات جماعية للاجئين تحت اقصى الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي لا يمكن ان يتصورها البشر بعد ان طردوا من بيوتهم وصودرت املاكهم خلال حرب الاستقلال التي قادها (مجيب الرحمن) ضد باكستان في حرب الانفصال لأنهم يؤمنون بوحدة البلاد مع باكستان ، وهم الآن ينتظرون في المعسكرات ان ترحمهم حكومة باكستان فتقبل هجرتهم اليها بعد ان نبذهم الحكم الوطني الجديد .

في الحقيقة ان الله تعالى سوف يسألنا - شعوبا وحكومات - عن فقر وجوع ومرض وعراء اخواننا المسلمين هناك وكذلك في (اندونيسيا) حيث بسبب ذلك تغزوهم البعثات التبشيرية بالطعام والكساء والدواء والانجيل المحرف والصليب لانه تعالى يقول (ولتسألن يومئذ عن النعيم) ويقول رسوله الكريم (انا وكافل اليتيم كهاتين) وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء .

ماهي خلفيات انقلاب كينيا الفاشل والحرب الأخيرة في الصومال ؟

لا يشك عاقل او مراقب سياسي مطلع ان اصابع (الشيطان الاكبر) الغربي او زميله الشرقي تلعب بأحجار الرؤوس السياسية في دول العالم الثالث بالشكل الذي يضمن دائماً استمرار ابتزازها وعدم استقرارها واستنزاف خيراتها وثرواتها المختلفة ولكن هذه الاصابع الجهنمية من المكر والدهاء ، بشكل تعرف فيه كيف يؤكل الكتف وتستغل المظالم والتناقضات والعصبية ومن ذلك ما حصل مؤخراً في كينيا حيث ان الذي تزعم المحاولة الانقلابية الفاشلة هناك ضد الرئيس الحالي (دانيال اراب موي) هم ابناء قبيلة الرئيس الكيني الراحل (جوموكينياتا) المسماة (كي كويو) فانهم شعروا بالعزلة والحرمان من الواجهة والنفوذ والسلطة عندما تولى رئاسة الجمهورية الرئيس الحالي الذي هو من قبيلة اخرى تدعى (ناندي) تدين بالمسيحية بخلاف الرئيس السابق الذي كان هو وقبيلته من الوثنيين .

والمعروف ان الرئيس الحالي (دانيال اراب موي) كان نائب الرئيس الراحل للجمهورية عند وفاته كما كان زميله في الكفاح ضد الاستعمار في حركته التحريرية الشهيرة (الماوماو) لذلك حل محله في رئاسة الدولة بصورة اتوماتيكية اما الحرب الاخيرة التي تدور رحاها الان على الحدود الاثيوبية الصومالية فهي ليست كسابقتها (حرب اوغادين) حرباً اجنبية اثيوبية بحتة ، وانما لها مخالب وطنية قوية هذه المرة لذلك نراها تتقدم وتتوغل بسرعة داخل الاراضي الصومالية وسط استغاثات من حكومة الصومال واعلان في اثيوبيا بانها لا دخل لها بالحرب المذكورة وقد يزول العجب وتعرف الحقيقة اذا علمنا ان وراء هذه الحرب الاهلية هذه المرة احدى اكبر قبائل الصومال وهي المسماة (مجيرتين) ومنها كان الرئيس الصومالي السابق الحاج عبد الرشيد شرماركة ورئيس وزرائه عبد الرزاق حاج حسين حيث تشكو هذه القبيلة الكبيرة انها لم تعزل عن الحياة السياسية بعد قيام النظام الحالي برئاسة (زياد بري) فحسب بل انها محاربة ومضطهدة وتبدو خطورة هذا الامر بوضوح عندما نعلم ان القبيلة المتمردة كانت تحت الحكم البريطاني بينما كان الرئيس الحالي وقبيلته تحت الحكم الايطالي مما أضعف البنية الوطنية الصومالية الموحدة التي لا يجمعها الا الاسلام الحنيف . وقدima قيل (العدل اساس الملك) .

الى معالي وزير الداخلية :

رجاء مهلة اضافية للوافدين المخالفين

لم تبق الا ايام معدودات ويحل يوم ١٩٨٢/١١/٥ حيث يبدأ تطبيق اجراءات وعقوبات قانون الاقامة الجديد وهي عقوبات شديدة جدا وقاسية بالنسبة للوضع السائد سابقا مما حدا بالعمال الوافدين المخالفين الى التجمهر بأعداد كبيرة وغفيرة في طواير لا آخر لها امام ادارة الجوازات والجنسية والاقامة وشبابيك وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رغبة في انجاز اجراءات مغادرتهم البلاد قبل حلول اليوم المخيف ١٩٨٢/١١/٥ ، حتى قيل ان السفارة المصرية تلقت طلبات عدة آلاف قيل انها وصلت (٦٠,٠٠٠) للعمال المصريين المخالفين ، وترتب على ذلك ارباك عام لكل الاجهزة المختصة التي لم تستوعب بقدرتها المحدودة وروتينها البطيء هذه العملية الهائلة والمفاجئة الضخمة التي لم يجر الاعداد لها بصورة جيدة ، وحتى الذين انهوا اجراءاتهم لدى ادارة الجوازات وتهيأوا للمغادرة لم يحصلوا على مقاعد شاغرة على الطائرات المحجوزة لمدة طويلة تتجاوز هذا الموعد بأمد طويل مما يعرضهم لمخالفة القانون الجديد ، لأمر خارج عن ارادتهم ومشيتهم ، ولظروف القاهرة ، وأكثرهم مصريون ، كل هذه العوامل وغيرها تجعلنا نرجو ونلتمس من معالي وزير الداخلية الذي يملك ضميرا انسانيا ممتازا ، وحبا للعدل والانصاف ، ان يتكرم بتمديد المهلة النهائية المعطاة للمخالفين حتى تنتهي الجهات المختصة الرسمية من تصحيح اوضاعهم وتجهيز اجراءات مغادرتهم للبلاد على احسن الوجوه والوداع . والله تعالى يحب المحسنين .

الانتفاع من لحوم الأضاحي

منذ وقت ليس بالقصير ، وكثير من المصلحين يتألمون للحوم الاضاحي والهدي والفدية التي تهدر كل عام ويدفن قسم كبير منها تحت التراب - خوفا من الروائح الكريهة وتفشي الاوبئة - ويفكرون في كيفية الانتفاع منها لصالح المسلمين بما لا يتعارض مع النية والهدف الشرعي المقصود من اراقة دماءها ولحومها وهو (تقوى الله سبحانه وتعالى ونوال رضوانه) حيث يقول سبحانه في هذا الصدد (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) آية ٣٧ من سورة الحج .

وقد كانت الكمية والعدد المضحي به صغيرا نسبيا في المواسم القديمة السابقة كما كان مستوى المعيشة لاهالي الحرم المكي الشريف ضعيفا ومتدنيا ماديا واقتصاديا بشكل كان يدعوهم لانتظار هذا الموسم للتزود من هذه اللحوم لحاضرهم وتجفيف الباقي قوتا مدخرا لهم بقية العام .. اما مع ازدياد عدد الحجاج المسلمين بشكل كبير ومتزايد سنويا ولله الحمد ، ومع الخير والرفاهية الكبيرة التي تعم الآن سكان مكة المكرمة وجيران البيت الحرام من مقيمين ووافدين واستغنائهم عن هذه اللحوم التي صارت تدفن في الارض فور ذبحها قربانا لله تعالى فقد اصبحت الضرورة ملحة لاستخدام (التكنولوجيا ووسائل الصناعة الحديثة) في تعليب الفائض من هذه الاضاحي وحفظه في ثلاجات وبرادات كبيرة ثم شحنه الى المناطق الفقيرة او التي تتعرض للقحط والمجاعة من بلاد المسلمين ما لم يكن لأهالي مكة المكرمة والمسجد الحرام حاجة اليها وهذا الاجراء جائز شرعا بل واجب ان لم يكن مستحبا ومندوبا اليه لان ديننا الاسلام الحنيف يحارب السرف والتبذير حتى لو كان المتوضي على ضفة نهر جار والله تعالى يقول منندا بالتبذير محذرا من عواقبه (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) الاسراء - آية ٢٧ والله تعالى من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

في قضية مقال « على هامش المأساة الراهنة »

محكمة الاستئناف تؤيد حكم البراءة للأستاذ الجارالله والأستاذ الرفاعي

أحالت النيابة العامة الأستاذ احمد الجارالله بوصفه رئيسا لتحرير جريدة « السياسة » والسيد يوسف هاشم الرفاعي بصفته كاتب المقال المنشور بـ « السياسة » تحت عنوان « على هامش المأساة الراهنة » الى المحاكمة باعتبار أن هذا المقال يتضمن ما من شأنه تكثير صفو العلاقات بين الكويت وسوريا .

وقد قرر الاستاذ أحمد الجارالله في تحقیقات النيابة انه هو رئيس التحرير المسؤول وانه سمح بنشر المقال المذكور بعد ان تأكد انه يمثل وجهة نظر كاتبه السيد يوسف هاشم الرفاعي وليس فيه ما ينطوي على مساس بنظام الحكم في سوريا ، أو رئيس الدولة فيها ، كما قرر السيد يوسف الرفاعي انه كاتب المقال المنشور والذي يحمل وجهة نظره دون ان يقصد الاساءة فيه الى أحد ، وان الصحف المحلية والاجنبية تناولت الموضوع عدة مرات .

ولدي نظر القضية امام محكمة الجنايات قدم الاستاذ عبدالعزيز الطاهر المحامي حافظة مستندات ضمها نسخة من عدد مجلة « المجتمع » الصادر في ٥ يناير ١٩٨٢ وصورة من الحكم الصادر في احدى قضايا « جنح الصحافة » المشابهة ، كما تقدم بمذكرة أوضح فيها أن ما ورد في المقال موضوع الاتهام - لا يعدو ان يكون استعمالا لحق المواطن الذي اباحه القانون والدستور في حرية الفكر ، ولا يخرج عن اطار استعراض وقائع ثابتة في تاريخ الأمة العربية ، ولم يختلقها الكاتب او يورد فيها بيانات كاذبة .

وأضاف الاستاذ عبدالعزيز الطاهر قائلاً في مذكرة الدفاع التي تقدم بها الى المحكمة : أن ركن سوء القصد غير متوفر في القضية ، وان رئيس تحرير « السياسة » سمح بنشر المقال بعد أن تبين أنه يمثل وجهة نظر كاتبه ، التي تتأثر في المجتمع العربي ككل وتتداول بين الناس والصحف الاجنبية ، الى جانب ترددها في جنابات مجلس الأمة بجلسة ٢٣ فبراير ١٩٨٢ اثناء مناقشة مشروع قانون مقدم من الحكومة بأخذ مبلغ من المال الاحتياطي العام للدولة لتغطية نصيب الكويت في تمويل قوات الردع العربية بלבنان ، وقد انتهت هذه الجلسة برفض المشروع بعد أن أوضح اعضاء مجلس الأمة رأيهم ، ونشرت وقائع الجلسة بالصحف المحلية والجريدة الرسمية . وانتهى الدفاع الى طلب الحكم اصليا بالبراءة واحتياطيا الغرامة في ادنى حدها مراعاة لظروف ومكانة رئيس تحرير « السياسة » والسيد يوسف هاشم الرفاعي ومن قبيل الاحتياط الكلي الامتناع عن النطق بالعقاب ..

وبعد أن طالعت المحكمة المقال - موضوع القضية - قالت ان المادة ٣٤ من قانون المطبوعات والنشر قد نصت على أنه : « يحظر نشر أنباء الاتصالات السرية الرسمية ونشر الاتفاقات والمعاهدات التي تعقدها حكومة الكويت قبل نشرها في الجريدة الرسمية الا بأذن خاص من دائرة المطبوعات والنشر ، وكذلك يحظر نشر كل ما من شأنه المساس برؤساء الدول وتعكير صفو العلاقات بين الكويت وبين البلاد العربية والبلاد الصديقة .. » كما تنص المادة ٢٨ على أن « يعاقب رئيس التحرير وكاتب المقال بالحبس مدة لا تجاوز ستة أشهر وبغرامة لا تزيد عن ألف روبية او باحدى هاتين العقوبتين اذا نشر في الجريدة ما حظرته المواد الخمس السابقة .. » وأشارت المحكمة ايضا الى ان المادة ٣٦ من الدستور تنص ايضا على ان حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة .. ولكل انسان حق التعبير عن رأيه وفقا للشروط والالوضاع التي بينها القانون » كما تنص المادة ٣٧ على ان حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والالوضاع التي بينها القانون .. وبعد أو أوضحت المحكمة ضرورة توفر الركن المعنوي في جرائم النشر قالت ان الامور التي يجري نشرها عادة بصدد وقوع حوادث عنف او اشتباكات دموية في دولة ما ، قد تكون اخبارا أي وقائع ، كما قد تكون تعليقات والتعليق كما هو معروف هو ابداء رأي في واقعة معينة « ويدق » التمييز بين تقرير الواقعة وبين التعليق عليها فقد تكون الواقعة التي يوردها الكاتب مستخلصة من وقائع اخرى ورد ذكرها في المقال أو أشار اليها وهذا يعتبر بمثابة التعليق كما ان كثيرا ما تختلط رواية الواقعة بالتعليق عليها ولذلك فان للتفريق بين الواقعة والتعليق اهمية كبرى في جرائم النشر لان التعليق قد يكون مصيبا او مخطئا فلا يحاسب عليه كاتبه مادام نزيها خاصة وان من يبيدي رأيا ليس مكلفا باثبات صحته بل ان له حق ابدائه ولو كان غيره لا يوافق عليه .

وبعد ان استعرضت المحكمة مسؤولية رئيس التحرير وكاتب المقال في ضوء مواد قانون النشر والمطبوعات قالت ان التهمة التي اسندتها النيابة العامة الى المتهمين غير صحيحة ذلك ان كاتب المقال تناول - وعلى نحو ما سطر - تنازع بعض رؤساء الدول العربية في خصوص التحدث باسم الفلسطينيين منذ ايام جمال عبدالناصر وموقف مصر من القضية الفلسطينية .

واستعرض مرحلة ما بعد رحيل عبدالناصر واتفاقية « كامب ديفيد » ثم تناول بعد ذلك دور قوات الردع في لبنان وقيام دولة سعد حداد ، وختم الكاتب مقاله بقوله .. « والله اعلم بالصواب » بعد ان نسب ما اورده الى الرواية .. وقد قرر في التحقيقات انه اورد وقائع تاريخية دون ان يتناول أو يمس اشخاص رؤساء الدول ..

وأكدت المحكمة : ان ما جاء بالمقال عن قوات الردع تردد امره في الصحف وتناوله اعضاء مجلس الامة في مناقشتهم مشروع القرار الخاص بمبالغ الدعم ، كما ان الكاتب التزم في عبارات مقاله بالاطار المحدد للتعليق النزيه ، كما انه لم ينسب شيئا مما كتبه الى جهة رسمية او احد المسؤولين بالبلاد حتى يمكن القول

بأن من شأنه ما كتبه تكثير صفو العلاقات بين الكويت وسوريا ، وإنما هو يعبر عن وجهة نظره الشخصية التي تحتمل الصواب والخطأ .. وللقارىء ان يحكم على ذلك وفق ما يراه ..

○ محكمة الاستئناف تؤيد البراءة

وانتهت المحكمة الى الحكم حضوريا ببراءة الاستاذ احمد الجار الله ، والسيد يوسف هاشم الرفاعي من التهمة المسندة اليهما .. وايضا لم ترتض النيابة العامة هذا الحكم فاستأنفته امام محكمة الاستئناف الا ان محكمة الاستئناف أيدت حكم البراءة بعد ان أكدت ان عبارات المقال قد التزمت الاطار المحدد للتعليق النزيه كما ان الكاتب لم ينسب شيئا مما كتبه الى جهة رسمية او أحد المسؤولين في البلاد ..

العيد في الكويت أيام زمان « ٢ »

ساحة الصفاة كانت ميدانا لتجمع المواطنين الدواوين كانت تقدم الطعام للمهنتين بالعيد

للمسلمين عيدان : عيد الفطر وعيد الأضحى ، وكلاهما يأتيان بعد موسم طاعة وعبادة يقوم بهما المسلمون ، فعيد الفطر يأتي بعد نهاية شهر رمضان ، شهر الصيام والقيام ، وعيد الأضحى يأتي في العاشر من ذي الحجة كل عام بعد أن يكون حجاج بيت الله الحرام قد أنتهوا من أداء أهم مناسك الحج إلا وهو الوقوف بعرفة .

وتكريما للمسلمين على ما بذلوه من عبادة لله خلال هذين الموسمين ، وتوسعه عليهم ، فقد شرع الله لهم الأعياد ليأنسوا بها ، وليتقنوا أنفاسهم خلالها ، ليتابعوا فيما بعد مسيرة الخير والبناء وأعمار الأرض كأنشط ما يكونون .
والكويت كبلد إسلامي تولى هذه المناسبة الجليلة أهمية كبيرة ، وتستعد لاستقبال العيد قبل دخول وقته بفترة طويلة ، لكن هل كان الأباء والأجداد في الكويت في الماضي يستقبلون العيد بنفس الصورة التي نستقبله بها نحن اليوم ؟ هل كانوا يقضون العيد كما نقضيه نحن اليوم ؟ أم كان لهم في ذلك أساليب مختلفة وعادات مغايرة ؟

هذا ما نتحدث عنه اليوم مع الشيخ يوسف السيد هاشم الرفاعي :

○ هل كان هناك إستعداد مسبق لاستقبال يوم العيد ؟

- نعم كان هناك إستعداد مسبق لاستقبالا

- نعم كان هناك استعداد مسبق ويتمثل فيما يلي :

١ - المبادرة إلى إخراج زكاة الفطر لتكون في أيدي الفقراء والمحتاجين قبل حلول صباح يوم العيد حتى يعيشوا فرحتهم الشرعية في هذا اليوم السعيد ولا ينشغلوا بهم عيشهم وكسوة أبنائهم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : « أغنهم عن الطواف في يوم عيدهم »

٢ - الذهاب إلى الأسواق والخياطين لاستلام ملابس العيد لكل من الصغار والكبار ، لأن من السنة المشرفة ليس الجديد والجميل في يوم العيد .

٣ - تجهز أصحاب الديوانيات دواوينهم وينظفونها ويبخرونها بالبخور الطيب إستعدادا لاستقبال الضيوف والزوار الذين يتبادلون معهم التهاني بعد صلاة العيد ، أو بعد أداء صلاة الظهر .

٤ - تستعد الجهات المسؤولة عن إطلاق مدفع العيد بتجهيزه حيث يطلق مرتين : مرة ليلة العيد بعد رؤية هلال العيد ، ومرة أخرى صباحا بعد أداء الأمير والمصلين صلاة العيد المباركة .

تحديد يوم العيد

● عن أي طريق كانوا يتلقون الخبر بدخول يوم العيد ؟
- كان الاعتماد الأول والأساسي في التوصل إلى رؤية هلال العيد هو توجه مجموعة من ذوي النظر الثاقب والرؤية البصرية البعيدة إلى خارج السور ، والمناطق المرتفعة لتحري رؤية الهلال . وعند رؤيته يتوجهون مباشرة إلى المحكمة الشرعية التي تكون منعقدة ومستعدة لتلقي الخبر منهم ، وإعلان ثبوت ليلة العيد بعد التوثيق من صحة رؤيتهم للهلال ، لأن المواصلات الحديثة لم تكن متوفرة آنذاك بين الكويت والبلاد العربية أو الإسلامية الأخرى . وكانت البرقية إذا أرسلت تصل أو الإسلامية الأخرى . وكانت البرقية إذا أرسلت تصل بعد اليومين والثلاثة مما يجعلها عديمة الجدوى في هذا المجال .

الحياة أيام العيد

● ماذا عن شعور الناس لدى استقبالهم نبأ دخول العيد ؟ وكيف كانوا يقضون أيام العيد ولياليه ؟

- كان الأطفال يخرجون إلى الطرقات والشوارع فرحين مستبشرين يستعجلون بزوغ شمس يوم العيد السعيد ليلبسوا ملابسهم الجديدة القشبية ويستلموا « العيديات » وهي الهدايا النقدية التي يتلقونها من آبائهم وأقاربهم صبيحة يوم العيد ثم يتوجهون إلى الأراجيح وركوب الحمير الصغيرة المصبوغة بالحناء التي كانت تقوم مقام السيارات والدراجات في الوقت الحاضر . وكانت تجري مسابقات في هذا المجال بين الأطفال وأقرانهم .

ومعظم الناس صغاراً وكباراً كانوا يتوجهون إلى ساحة الصفاة حيث كان يقام هناك سوق شعبي مؤقت للأراجيح وبيع الباقلاء والنخي (الحمص) وفي هذه الساحة كانت تقام العرضة « رقصة الحرب » حيث يتحلق الناس حول الشيوخ « الأمراء » والوجهاء والحرس وهم يرقصون بسيوفهم وأعلامهم وطبولهم رقصة الحرب وعلى الحلقة الرئيسية يرفرف علم الكويت القديم الأحمر مكتوباً عليه كلمة كويت وفوقها « كلمة التوحيد لا اله إلا الله محمد رسول الله » . تبرق تحته السيوف وسط صفوف متقابلة من المنشدين بالأهازيج الشعبية الحماسية التي تمجّد شجاعة الأباء والأجداد في الحروب التي خاضوها لحماية الكويت والذود عن أراضيها ويؤكدون استعدادهم دائماً لمواصلة هذه المسيرة .

الكبار يوم العيد

وكان الكبار يتوجهون بعد صلاة العيد إلى المقبرة لزيارة قبور آبائهم وأرحامهم ثم يتبادلون الزيارات في الدواوين والبيوت . وكان الزائر من القبلة أو الشرق أو المرقاب غالباً ما يتناول غداءه عند الذي يزوره لبعد المسافة بين المناطق

أذاك ولكون الزيارات كانت تتم غالبا مشيا على الأقدام . وكانت الزوجة يوم العيد تصحب أولادها لزيارة أهلها ، ثم تتناول طعام الغذاء عندهم ثم يأتي زوجها لأخذها إلى المنزل آخر النهار .

وكانت بهجة العيد مرسومة في كل شارع حيث تنصب الأراجيح وتقام الأكشاك المؤقتة لبيع الحلوى والألعاب المصنوعة محليا للأولاد والبنات إذا لم تكن هناك حاجة لأخذ رخصة لاقامة هذه الأراجيح والأكشاك من قبل البلدية أو غيرها .

العادات الحسنة

لازالت موجودة

○ ماهي بعض العادات الحسنة التي كان الكويتيون يقومون بها في الماضي والتي تعتقد أنها إنقرضت مع مرور الأيام ؟

- أحب أن أسجل ولله الحمد أن الكويتيين لا يزالون حريصين كل الحرص على التمسك بالعادات الحسنة الطيبة التي كانوا يمارسونها في الماضي أيام الأعياد ، ولم يفرطوا بشيء إلا في الهياكل والشكليات التي اقتضتها الطفرة العمرانية والمادية بعد إكتشاف النفط . فقد توفرت السيارات والتليفونات وخصصت أماكن معينة ليمارس فيها الأطفال ألعابهم وأصبح التليفزيون سببا رئيسيا لبقاء الأطفال في بيوتهم لمتابعة برامجه وصار هناك خوف من الآباء والأمهات على أطفالهم من كثرة وسرعة السيارات .

● هل تعتقدون أن الروح التي كانت تشد الناس إلى بعضهم في الماضي لازالت موجودة في العصر الحاضر ؟

- نقول ردا على هذا السؤال أن العامل الديني يلعب دوره الرئيسي في هذا المجال إنكماشا وإتساعا وبفضل الصحة الإسلامية الراهنة فأننا نستطيع أن نكون مطمئنين على إستمرار وجود الروح الطيبة التي كانت سائدة في الماضي ، وأن هذه الصحة كفيلة بأحياء ما أندثر منها ، إذا أندثر شيء .

الأعمال الخيرية

في الكويت

○ ماذا عن دور التجار والأغنياء في التخفيف عن المعسرين وقضاء حوائجهم ؟

- أعتقد ولله الحمد أن هذه ميزة من مميزات المجتمع الكويتي وهي عطف الغني على الفقير ، والقوي على الضعيف ، وبدوامها يندفع البلاء والنكبات عن هذه البلاد . وحيث أن المال قد زاد بفضل الله في أيدي الناس عما كان في الماضي

فأن سخاء الأغنياء وعطفهم على الفقراء والمحتاجين إزداد بدوره كذلك عما كان .
ودخلت المؤسسات الحكومية كوزارة الشؤون الاجتماعية طرفا رئيسيا في
هذا المجال عن طريق تقديم المساعدات الشهرية الدائمة للأسر الكويتية
المحتاجة . كما أن لجان الزكاة تقوم بدورها في هذا المجال . وأخيرا أنشيء بيت
الزكاة ليقوم بدور مماثل بالنسبة للكويتيين والمقيمين المحتاجين .
وأحب بهذه المناسبة أن أسجل ولله الحمد ثنائي واعتزازي بالأغنياء
والموسرين الكويتيين الذين يقدمون تبرعاتهم على مدى العام للجمعيات والهيئات
الاسلامية التي تفد إلى الكويت من الخارج لبناء المساجد والمدارس ودور الأيتام
للمسلمين في البلاد المحتاجة كالهند وبنغلاديش وأفريقيا وكذلك دعمهم للمجاهدين
المسلمين في فلسطين ولبنان وأفغانستان والفلبين وفي كل مكان .

حوادث التفجيرات الأخيرة وتأثيرات الحرب العراقية الايرانية

لا يستطيع مفكر واعي أو محلل سياسي ان ينكر ان لحادث المتفجرات المؤلم الفظيع الذي وقانا الله تعالى معظم شروره ونتائجه التي كانت ستحصل علاقة كبيرة بالحرب المؤسفة المستمرة منذ وقت طويل بين ايران والعراق ، وان هذا الحادث مما افرزته هذه الحرب التي لا شك انها سوف تفرز ما هو شر منه اذا استمر اوارها ونارها الملتهبة الساخنة احيانا والهادئة احيانا اخرى وذلك للأسباب التالية :

- ١ - ان مرتكبي الحادث « كما اعلن رسميا - ينتمون لحزب الدعوة الاسلامي » وهو حزب سياسي ديني ويتبنى المقاومة المسلحة .
 - ٢ - أن الكويت ، ومنذ تدفق النفط فيها في أوائل الاربعينات من هذا القرن ، تضم جالية ايرانية كبيرة واخرى عراقية تمثلان قطاعا أساسيا كبيرا في الاعمال العمرانية والأيدي العاملة والخدمات ، ولهاذين الجاليتين وجود واسع كبير في الحياة العامة للبلاد .
 - ٣ - الموقع الجغرافي للكويت ، المجاور لبراء للعراق وبحرا للدولتين المتحاربتين وعدم امكانية احكام التسلل بانواعه من جهة الجارتين القلقتين - المتصارعتين .
 - ٤ - علاقة الكويت القومية بالعراق وكعضو في جامعة الدول العربية تضغط عليها للتعاطف مع العراق ، واستعمال ايران لكافة انواع الضغوط الممكنة لتحديد الدور الكويتي ، « المالي والسياسي والاعلامي » في هذه الحرب .
 - ٥ - تخطيط الدوائر الامبريالية واليهودية العالمية لزعج الكويت المستقرة ماليا وسياسيا في آتون هذه الحرب ومن ثم اخواتها في الخليج لاستنزاف الطاقات القيمة لبقية دول الدعم العربي التي لم تدخل هذه الحرب بعد .
- والمطلوب على ضوء ما سبق بيانه من حقائق :
- ١ - ان تبذل الكويت « بثقلها الرسمي » كل جهودها واقصى ما تستطيع - خاصة لدي الدولتين العظميين وبالتعاون مع السعودية وسوريا - لوقف تغذية هذه الحرب عسكريا .
 - ٢ - ان يوظف الثقل الشعبي المكون من العلماء « رجال الدين » والنواب ورجال الاعمال لاقتناع ايران بقبول ما قبله العراق رسميا من وقف لهذه الحرب الخاسرة الاليمة باسرع وقت ممكن .
 - ٣ - ان تشكل لجنة رسمية شعبية تمثل الثقل الرسمي والشعبي المشار اليه سابقا لاستئناف ومتابعة الجهود العديدة للمصالحة بين الجارتين .
 - ٤ - وهذا الجهد صار واجبا بذله بعد هذه الاحداث « المتفجرات الاخيرة » ليس فقط من اجل الرابطة العربية او الاسلامية مع الدولتين الجارتين كما كانت استراتيجيتنا السياسية بالامس ، بل من أجل الكويت العزيزة نفسها ، لانه لا

يمكن عقليا ومنطقيا وواقعا ان تشتعل النار في بيت جارك الايمن وجارك الايسر وتبقى انت سالما او هائئا قريرا او نائما على فراش ناعم وثير وبدون ازعاج .. ومما تقدم يتبين لنا ان للكويت من هذه الحرب ظروفها وارتباطاتها التي ليست للآخرين من الجيران في دول الخليج . لهذا يجب ان يكون الهدف الاول العاجل والناجز و « الاقصى اهمية » للاوساط الرسمية والبرلمانية والشعبية استراتيجية في الكويت .. العمل على اطفاء هذه الحرب اليوم قبل غد او بعد غد والله تعالى هو المستعان وولي التوفيق .

العقيدة والحياة

العقيدة هي الأساس والمصدر لكل نفس ذات عقل مفكر مستنير وبصيرة نافذة حكيمة في هذه الحياة ، ومثل هذه النفس التي تثبت عندها العقيدة وأمنت ببارئها تعالى تكون عميقة التفكير وفاهمة حق الفهم لهذه الحياة ونتيجة لهذا يقل اهتمامها بصغائر هذه الحياة وما لا غاية له ثمرة من الأعمال والأقوال والسبب في هذا هو الفكر العميق والمفاهيم العميقة عن الحياة وليس هو ابداً الصوفية الروحانية التي تلازم حياة بعض المتدينين .

والعقيدة الإسلامية التي هي توحيد الله جل جلاله والإيمان به هي عقيدة الحق والمنطق التي تتفاعل مع كل عقل مفكر نير فالله سبحانه وتعالى واجب الوجود لأن الكون وما عليه من انسان وحياة كل هذه مخلوقة ولكل مخلوق خالق وخالق هذه الأشياء كلها هو الله الواحد القهار ؛ وأما من حيث توحيد الله تعالى فالعقيدة الإسلامية هي السلطان البين يقول تعالى في سورة الانبياء (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) وإن من يداخله الشك في عقيدته يسكن قلبه الخوف والقلق والاضطراب ويفقد ثقته بنفسه وتنحط معنويته لانه يقطع صلته بالعروة الوثقى والحلقة الكبرى العظيمة التي هي وجود الله جل جلاله المسيطر على هذا الكون والانسان والحياة .

وإن مثل هذا الانسان المرتاب يخيم عليه الكسل ويتملكه ضيق الصدر وتكفير الحياة في نظره ويعصف به الخوف والهم والحزن (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء) صدق الله العظيم وصدق سبحانه وتعالى حيث يقول (ومن يشرك بالله فكأنما فر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق) فإنه الفراغ الأعظم في النفس والوحشة الحقة والضياع المبين والحيرة الكبرى والألم والخوف القاتل أن يشرك الانسان بربه ونعوذ بربنا تعالى من ذلك .

وإن السبب في ضعف العقيدة وقلة الايمان لدى أي انسان ليرجع أولاً إلى ظلمة فكره وإلى انه يقيس قوة الله الجبارة بقوته الضعيفة المحدودة التي لا تخلق ذبابة فإنه يعجز أن يدرك قدرة ربه على أن يرزقه وهو معدم أو يغنيه وهو فقير أو يفقره وهو غني أو يبطلش به وهو في جبروته أو أن يبعثه بعد موته . قال تعالى (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن أكثر الناس لا يعلمون . ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين ، إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) .

والشرك من همزات الشياطين لأنه يداخل النفس كما يداخلها الوسواس وسوء الظن والحقد والحسد وغير ذلك من المذمومات والآثام وعلى هذا فالتوحيد أصل كما هو ملاحظ في فطرة كل مخلوق أما الشرك فهو وسواس طارئ عارض يسكن القلوب الغافلة ويعشش فيها فيخبو نور التوحيد .

ومن هنا ندرك ان الايمان والعقيدة قريبان وميسوران عقليا ومنطقياً لكل ذي فكر نير وقد يقول قائل هذا وحده لا يكفي فالله سبحانه وتعالى يقول (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) وهذا حق وهو آية عملية على قوله تعالى (واعلموا إن الله يحول بين المرء وقلبه) ولكن الله سبحانه اعطى لبني الانسان العقل وهذا العقل هو مناط التكليف وأمرهم بالتفكر والتأمل في ملكوته الواسع العظيم ليروا آياته في آفاقه فيثبت لديهم حقه الثابت الراسخ يقول تعالى في سورة آل عمران (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض) وبجانب نعمة العقل هذه وهب الله الانسان حرية الاختيار بعد ان هداه لطريق الخير وطريق الشر (وهديناه النجدين) ولذا فهو مسؤول محاسب اذا تنكب طريق الحق والهدى والله سبحانه وتعالى يحذر اولئك الذين يقولون يوم القيامة لو أن الله هدانا لكنا من المتقين فيقول سبحانه في سورة الانعام (سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آبأنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون) .

وإذا فهمنا العقيدة فإن ارتباطها بالحياة لا يخفى علينا فالانسان الذي هداه الله فثبت إيمانه وعقيدته بالله بالتفكر عقلياً في آيات ربه في الآفاق وفي نفسه إن هذا الانسان وحده هو الذي يفهم الحياة حق الفهم فيسعد نفسه ويسعد الناس كافة لأن نفسه تمتلئ بالطمأنينة والرضا والاستقرار حيث أنها أدركت صلتها بربها وخالقها ومثل هذه النفس المطمئنة الراضية المرضية تسعى في سبيل إسعاد الآخرين عن طريق توصيل الخير إليهم ومحبتهم ومساعدتهم لكي تحقق هدفاً سامياً يرضي الله تعالى .

وعلى نقيض ذلك تكون النفس الخالية من معين العقيدة والايمان فهي دائماً قلقة مضطربة كأنها تبحث عن شيء مجهول يثبتها ويهديها ، والانسان صاحب مثل هذه النفس القلقة المضطربة لا يعرف كيف يعمل لأنه ليس لديه فكرة عما سوف يعمل وليس هو بمقتنع ولا مؤمن ولا مطمئن إلى الغاية من هذا العمل ؛ وإذا وجدت لديه مثلاً فكرة لها غاية وعمل لها فإن الغاية نجدها دائماً نفعية بالنسبة له كفرد على حساب مجتمعه أو أمته ، أو بالنسبة لأمته على حساب أمة أخرى فهي إذن غاية نفعية لا تطمئن إليها النفس الحية الضمير والانسانية الاحساس . ونحن اليوم وقد اضطرب تفكير شبابنا وحاد ولا يزال حائرًا ينتظر النور والطريق السوي ويتلفت ذات اليمين وذات الشمال ودعاة المبادئ الهدامة تحاول ان تستغله وتحطمه ؛ في أمس الحاجة إلى أن ننقذ شبابنا ونحميه بأن نسلحه بسلاح العقيدة وتوحيد الله عز وجل الذي ندركه بعقولنا ونرى آياته في الكويت وفي نفوسنا وهذا الانقاذ يجب أن تكون وسيلته برامج التعليم والمعاهد والمدارس ودور العلم لتذوق نفس كل شاب من شبابنا حلاوة العقيدة والايمان وتتسلح بها في الحياة فالعقيدة والايمان بالله قبل العلم لأنه لو كان مؤمناً بالله ذلك العالم الذي

اخترع القنبلة الذرية لما بذل جهده في صنع هذه الآلة التي تجر التدمير والخراب ،
ولصرف جهده بدلاً من ذلك في اكتشاف ما يقضي على داء السرطان مثلاً وما يخفف
آلام البشر ويجلب سعادتهم حتى يرضي بهذا العمل خالقه الذي آمن به ويدين له
بالخلق ، وحتى يقوي بذلك أواصر ارتباطه بإخوانه في ربه خالق كل شيء وهورب
العالمين .

ونحن اليوم ، في حيرة من حل مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية
كيف نحل هذه المشاكل ؟ وعلى أي أساس ؟ وهل وسائل النجاح مضمونة ؟
نحن اليوم وفيينا من يتساءل هذه الأسئلة في أمس الحاجة إلى أن نفهم أن
لعقيدتنا الاسلامية أنظمة كاملة شاملة لجميع شؤون الحياة من اقتصادية
 واجتماعية وسياسية وغيرها أثبتت نجاحها وكمالها وصلاحياتها طوال قيام الدولة
الاسلامية حتى قضي عليها الاستعمار وجاءنا فجاءت معه هذه المشاكل التي لم
يعرفها المسلمون من قبل عندما كانوا يطبقون نظام الاسلام كاملاً شاملاً . وهكذا
ندرك أثر العقيدة في إصلاح الحياة .

فهيا أيها المسلمون ننقذ عقولنا من حيرتنا وننقذ أمتنا من مشاكلها بالعقيدة
الاسلامية التي هي الايمان بالله سبحانه والعمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم .. فهذا وحده هو سبيل البعث والحياة (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) .

نشر بمجلة الارشاد الكويتية الاسلامية العدد السادس السنة الأولى رجب ١٣٧٣
هـ الموافق مارس ١٩٥٤ .